

المكتبة
عفا الله على الجميع

ذخائر العرب

٥٩

ديوان دريد بن الصمة

تحقيق

الدكتور عمر عبد الرسول



دار المعارف

المكتبة
عفا الله على الجميع

المبشرات

غفر الله له ولوالديه

2009-02-18

ذخائر العرب

٥٩

ديوان دريد بن الصمة

تحقيق

الدكتور عمر عبد الرسول



دار المعارف

ديوان دريد بن الصمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

توالت جهود الباحثين ، تتناول بالدراسة والبحث ، أدبنا العربي القديم ، تكشف عن فرائده ، وتخرج دفينها ، فتزيع عنه ماقد ران عليه من إهمال ، أو لفه من نسيان طيلة حقب عديدة ، ثم تجلوه في عرض شائق أخاذ ، يقربه إلى المتأدبين من أبناء هذا الجيل ، الذي طال الأمد بينه وهذا التراث . ولا يزال أدبنا هذا - على الرغم - من تلك الجهود المخلصة ، في حاجة إلى المزيد من هذه الدراسات الجادة ، تبعث الحياة فيها خلفه أسلافنا من فنون القول . من هذا المنطلق رأيت أن أدلى بدلوى بين الدلاء ، وأضرب في هذا المجال بسهم ، وما أحسبني في هذا إلا مؤدياً - أضعف الأداء وأيسره - لحق لغتنا العربية وأديها .

وكان أن فتشت عن شيء من هذا التراث الخالد ، يمكن ان يأخذ مكانه في المكتبة العربية الحديثة ، مضيفاً إليها ، ما كان يجب أن يوجد فيها أصلاً ، لولا عوادى الزمن .

فظفرت بهذا الفارس الشاعر (دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ) الذي ابتسرت أخباره ، وتناثر شعره ، فرحت أجمع شتاته ، وأنقب بحثاً عن مزيد لتلك ، الأمر الذي اقتضى تقليب صفحات العديد من المصادر تنوعت فنونها ، وتشعبت دروبها . وبرغم عناء البحث والتنقيب ، وسط هذا الحشد الهائل من الأسفار ، فقد كان ثمة إحساس بالرضا ، يعين على بذل الجهد ومواصلة السعي ، إذ تكشفت لي في الطريق آيات من الفروسية ، ونماذج رفيعة من المثل العليا ، تحفز النفوس إلى مكارم الأخلاق ، وتربأ بها عن الدنيا ، وتطمع بها إلى الدرجات العلا . وما أحرانا اليوم ، وقد طغت المادية البغيضة على النفوس منا - فوأدت فيها كل شية حسنة ، وغادرتها خلقاً آخر - أن نتمثل تلك المثل وننشرها ، عليها تبعث في نفوسنا شيئاً من ذلك الذي ذهب به مدينتنا الحاضرة وعفت عليه .

وإن في إحياء التراث العربي القديم ، وبعثه في قشيب من العرض ، ما يجذب
إليه أبناء الضاد ، وما يثرى ثقافتنا على تنوع ألوانها ، فضلا عن أنه أمر يفرضه
علينا واجبنا إزاء لغتنا وأدبها .

ولله الحمد من قبل ومن بعد

الفارس الشاعر دُرَيْدُ بن الصَّمَّة

نسبه^(١) :

هو دُرَيْدُ بن معاوية بن الحارث بن معاوية^(٢) بن بكر بن عَلَقَةَ بن جُدَاعَةَ بن غَزِيَّةَ بن جُشَمَ بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمَةَ بن خُصْفَةَ بن قَيْسِ عَيْلَانَ بن مُضَرَ بن نَزَارَ بن مَعَدَ بن عَدْنَانَ .

اسمه وكنيته :

يجمع المترجمون له على أن اسمه دُرَيْدُ ، ودريد تصغير أورد وهو الذي تحاتت أسنانه^(٣) . ويذهب ابن جنى إلى أن دريدًا يجوز أن يكون تحقير أورد على الترخيم^(٤) .

(١) في بعض تفاصيل نسبه اختلاف بزيادة أو نقص سنشير إليه .

(٢) ففى الأغاني ١٠ / ٣ عن أبي عمرو وابن سلام وابن حبيب في المحبر ص ٢٩٩ والمرزبانى عن المفضل فى معجم الشعراء ص ٣١٢ وتاريخ اليعقوبى ١ / ٢٢٢ والمقرئزى فى الامتاع ١ / ٤٠١ « الحارث ابن بكر »

وقال فى المؤلف والمختلف ص ١١٤ : « الحارث بن معاوية بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن » وأغفل (بكر) الأولى وكذا النووى فى تهذيب الأسماء القسم الأول ١ / ١٨٥ - وقال ابن الكلبي فى جمهرة النسب لوحة ١٦٢ : ... وهو معاوية بن بكر بن علقة بن جداعة « وقال ابن حزم فى جمهرته ص ٢٧٠ : « واسم الصمة معاوية بن بكر بن علقة بن خزاعة « ولعل الصواب (علقة بن جداعة) وقال ابن الكلبي فى جمهرة النسب لوحة ١٦٢ : « فولد غزية جداعة ... وولد جداعة مالك والحارث وعلقة » وقال المررد فى نسب عدنان وقحطان ص ١٣ : « جشم بن معاوية بن بكر رهط دريد بن الصمة وهو من فخذ منهم يقال لهم بنو جداعة ... وأغفل الحارث ومعاوية الأولى وكذا السهيلي فى الروض الأنف ص ٢٨٧ وابن عساكر فى التاريخ الكبير ٥ / ٢٢٣ .

(٣) الاشتقاق ٢٩٢

(٤) المبهج

ويكنى (أباقرة)^(١) ولم يصرح دريد في شعره بكنيته كما لم يذكر فيه شيئا عن بنيه ولا يعرف له كنية غيرها .
أما ما انفرد به ابن الكلبي من أنه كان يكنى « أبا ذفافة وأباقرة » فيرد عليه بأن أبا ذفافة كنية أخيه عبد الله بن الصمة وهي إحدى ثلاث كنى كان يكنى بها عبد الله^(٢) .

متى عاش ؟

تظاهرت النقول على أنه قد عمّر طويلا حتى سقط حاجباه^(٣) على عينيه وكف بصره^(٤)

وقد عدّه السجستاني من المعمرين « ولاتعد العرب معمرا إلا من عاش مائة وعشرين عاماً فصاعداً^(٥) وإذا كانت الأخبار قد أجمعت على أنه قد قتل على شركه يوم حنين في العام الثامن للهجرة (٦٣٢ م)^(٦) فإنها قد تضاربت في تحديد عمره يومئذ . فيذهب السجستاني إلى أنه « قد عاش نحواً من مائتي سنة »^(٧) ويجعله المسعودي قد « جاوز المائتين »^(٨) ويتفق المقرئزي وابن اسحق والواقدي الذي تابعه ابن عساكر ، على أنه يومئذ كان « ابن ستين ومائة سنة »^(٩) ويروى السهيلي عن الليث أنه كان يومئذ « ابن عشرين ومائة سنة »^(١٠) وقريب من هذا ما نقله

-
- (١) انظر كنى الشعراء ٢٩٠ والمزهر ٢ / ٤٤٣ والروض الأنف ٢٨٧ .
(٢) الأغاني ١٠ / ٤٣٣ وقد وردت هذه الكنية في رثاء دريد لعبد الله . راجع القطعة رقم ٣٧
(٣) المعمرين والوصايا ص ٢٧ ومحاضرات الأدباء ٢ / ١٩٩
(٤) المغازي ٣ / ٨٨٦ والتبويه والأشراف ص ٢٧٠ وصبح الأعشى ١ / ٤٩ .
(٥) بلوغ الأرب ٣ / ١٥٨ وانظر المعمرين والوصايا ص ٢٧ .
(٦) انظر الأغاني ١٠ / ٣ والروض الأنف ٢٨٧ ، المعمرين والوصايا ص ٢٧ وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٥ والمغازي ٣ / ٨٨٦ وإمتاع الأسماع ١ / ٤٠١ والتبويه والأشراف ص ٢٧٠ .
(٧) المعمرين والوصايا ص ٢٧ .
(٨) التبويه والأشراف ص ٢٧٠ .
(٩) إمتاع الأسماع ١ / ٤٠١ ، والروض الأنف ص ٢٨٧ ، المغازي ٣ / ٨٨٦ ، تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٥ .
(١٠) الروض الأنف ٢٨٧ .

صاحب الخزانة عن صاحب الكشف قائلاً : « إن دريداً قتل يوم هوازن وهو شيخ ، هَمَّ ينيف على المائة لا ينتفع إلا برأيه »^(١) .
هذا هو مجمل الآراء التي قيلت حول عمر دريد حين قتل يوم حنين ولعل الأخير هو أقربها إلى الصواب يسانده ما روته المصادر من أن قومه قد أفردوا له منزلاً عندما كبر وخرف ، ويبدو أن ذلك كان عندما أشرف دريد على المائة . يقول دريد في ذلك^(٢) :

أَصْبَحْتُ أَقْدِفُ أَهْدَافَ الْمُنُونِ كَمَا يَرْمِي الدَّرِيثَةَ أَدْفَى فُوقَةَ الْوَتْرِ
فِي مَنْصَفٍ مِنْ مَدَى تِسْعِينَ مِنْ مَائِهِ كَرَمِيَةِ الْكَاعِبِ الْعَذْرَاءِ بِالْحَجْرِ
فِي مَنْزِلِ نَازِحِ مِ الْحَى مُتَبَدِّدِ كَمَرَبِطِ الْعَيْرِ لَا أُدْعَى إِلَى خَبْرٍ
إِنَّ السِّنِينَ إِذَا قَرَّبْنَ مِنْ مَائِهِ لَوَيْنَ مِرَّةً أَحْوَالٍ عَلَى مِرْرِ

وإذا صح هذا ، كان معناه أنه قد ولد حوالي سنة ٥١٢ م . ومعنى هذا ، أنه قضى الجزء الأكبر من حياته في الجاهلية ، وأنه سلخ في الإسلام منذ بعث الرسول ﷺ ما يقرب من ربع قرن في ضعف وعجز .

أهو شاعر جاهلي أم مخضرم ؟
للخضرمه معنيان :

أحدهما تاريخي والآخر أدبي ، فالخضرمه بمعناها التاريخي يقصد بها كل من أدرك الجاهلية والإسلام ، أو قضى نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام^(٣) . أما الخضرمه بمعناها الأدبي ، فيقصد بها كل من أدرك الجاهلية والإسلام وأنتج في الإسلام ، سواء أسلم أم لم يسلم . وعلى هذا ، يكون المخضرمون هم الذين لهم أدب جاهلي وأدب إسلامي^(٤) .

(١) خزانة الأدب ٣ / ٤٦١ .

(٢) الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٨ من القطعة رقم ٢٣ .

(٣) اللسان ١٥ / ٧٥ (خضرم) .

(٤) شعر المخضرمين . د . حامد الحولى - ٨ - رسالة دكتوراه بمكتبة الرسائل بكلية دار العلوم سنة

ولما كان دريد قد أنفق في جاهليته الشطر الأكبر من حياته ، وهو الشطر الذي ظهر في ظله إنتاجه الشعري الذي يعول عليه في الحكم بجاهلية الشاعر أو خضرمته ، فإنه يمكن القول بجاهلية دريد كشاعر ، في ظل المفهوم الأدبي للخضرمة . وإلى هذا يذهب كارل نالينو حيث يقول : « ومن أدرك الإسلام مع وقوع جميع شعره في الجاهلية دريد بن الصمة^(١) » .

أسرته :

أبوه :

عرف أبوه بلقبه الصمة^(٢) الذي ذاع حتى طغى على اسمه ، وقد خلا شعر دريد من الإشارة إليه ، فضلا عن أن الأخبار التي وردت عنه مع قتلها ، قد اختلطت بأخبار أخيه مالك عم دريد ولعل مرجع ذلك اشتراكها معاً في اللقب ، فقد عرفا باسم « الصمّتين »^(٣) الأكبر والأصغر أو لأن « مالكا كان أُنْبَه وأذكر من أخيه أبي دريد في العرب »^(٤) .

وكان الصمة هذا أصغر^(٥) من أخيه مالك ، ويذكر لنا المرزباني : أنه كان شاعراً كأخيه مالك^(٦) وإن كان أقل منه شعرا . وقد اختلطت أشعاره بأشعار أخيه مالك . ويبدو أنه كان ذا شأن في قومه بني جشم ، فقد كان فارساً مذكوراً^(٧) . إذ يخبرنا صاحب الأغاني : أنه كان على بني جشم في يوم نخلة من أيام الفجار بين هوازن

(١) تاريخ الآداب العربية كارل نالينو ٨٠ ط . المعارف سنة ١٩٦٩ .

(٢) الصمة: الرجل الشجاع ، وربما جعلوه من أسماء الأسد ، وأصله المضاء والتصميم - الاشتقاق ٢٩٢ وانظر أيضا المبهج ٣٩ ومادة (صم) من اللسان ١٥ / ٢٣٩ ، التاج ٨ / ٣٦٩ .

(٣) راجع النقائض ١ / ١١٩ ، مادة صم من اللسان والتاج ٨ / ٣٦٩ ، معجم الشعراء ٣١٣ وفيه « الصمّتان معاوية وأبو مالك ، وقيل معاوية وأخوه مالك » وقد انفرد صاحب فرائد اللآل بقوله : « هما الصمة الجشمي أبو دريد والجعد بن السماخ من باب التغليب كالعمرين ، وإنما قيل ذلك ، لأن الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قُتِل الصمة به » .

(٤) معجم الشعراء ٣١٣ .

(٥) انظر أسماء القتالين ٣١٩ .

(٦) راجع معجم الشعراء ٣١٣ .

(٧) انظر المؤلف والمختلف ١٤٤ .

وقريش^(١) ويذكر له أبياتا^(٢) في هذه الحرب . وتحدثنا أخباره عن غاراته على بني زبيد ، وسببه لريحانة بنت معد يكره الزبيدي وتزوجه إياها^(٣) .
وتعود الأقوال فتضطرب في أخبار مقتله وتختلط هذه بمقتل أخيه مالك فهاهو ذا صاحب الأغاني يذكر لنا روايتين في موضعين مختلفين عن أبي عبيده ، تقول أولاهما « قتلت بنو يربوع الصمة أبا دريد غدراً ، وأسروا ابن عم له فغزاهم دريد بيني نصر فأوقع بيني يربوع^(٤) » .

أما الرواية الثانية ، فيوردها في أثناء الحديث عن حروب الفجار تقول : « وقتل من قيس الصمة أبو دريد ، قتله جعفر بن الأحنف^(٥) » ونلتقى بهذه الرواية في مصدر آخر دون ذكر لصاحبها^(٦) . ويذهب ابن حبيب : إلى أن الذي غزا بني حنظلة وأصبح في جوار الحارث بن ببيعة ، إنما هو الصمة الأكبر مالك^(٧) ، وقد قتله ثعلبة بن حصن بن أزنم^(٨) ويوثق ماذهب إليه ابن حبيب قول جرير في النقائض^(٩) :

ضربنا عميد الصمّتين فأعوّلتُ جُداع على صلت المفاقر أنزعا

فقوله (عميد الصمّتين) ، يوحى بأنه الصمة الأكبر مالك . وقد جاء في رواية الأغاني السابقة قوله « وأسروا ابن عم له » وقد ذكر أبو عبيدة : أن هذا الابن هو معاوية بن الصمة . ويردد ابن دريد ذلك في جهرته ، ويذكر أن الصمة قد قال وهو يكيّد^(١٠) بنفسه :

-
- (١) انظر الأغاني (بولاق) ١٩ / ٨١ ، وتواريخ الشعراء جاهلية وإسلاماً ورقة ٣٣ .
(٢) الأغاني في ١٠ / ٢٨ ، المؤلف والمختلف ١٤٤ .
(٣) انظر الأغاني ١٥ / ٢٢٥ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٨٢ .
(٤) الأغاني ١٠ / ٢٧ .
(٥) الأغاني (بولاق) ١٩ / ٨١ .
(٦) تواريخ الشعراء جاهلية وإسلاماً ورقة ٣٥ .
(٧) أسماء المغتالين ١٣٩ .
(٨) انظر القصة تفصيلاً في النقائض ١ / ١١٩ وأسماء المغتالين ١٣٩ - ١٤٠ وبلوغ الأرب ٢ / ٧٣ .
(٩) النقائض ٢ / ٨٣٦ .
(١٠) يجود بنفسه .

وفاء مأمِعة من أبيه لمن أوفى بعهدٍ أو بعقدٍ^(١)

ويقول ابن دريد شارحا : أما إذا غدرتم فأطلقوا عن ابني معية فإن فيه وفاء مني ويتابعه في هذا صاحب شرح الشافية^(٢) ، إلا أنها يجعلان معية هذا أخا لدريد وليس له - فيما نعلم - أخ بهذا الاسم^(٣) .

ويبدو أن معية هذا هو ابن عم دريد ، الذي أسر أثناء غزوه بني يربوع ، وهذا يقوى ما ذهب إليه ابن حبيب ، من أن المراد بالصِمة ، الصِمة الأكبر مالك : ويترتب على هذا ، أن الصِمة أبا دريد قد قتل في حروب الفجار ، على نحو ما ذكر عن أبي عبيدة في إحدى روايته ويبدو أن هناك خلطا في الروايات بين الصِمة أبي دريد وأخيه مالك ، نتج عنه هذا الاضطراب في خبر مقتل الصِمة أبي دريد .

أمه :

تكاد تجمع المصادر^(٤) على أن أمه ریحانة بنت معد يكرب الزبيدي ، وأن أباه الصِمة قد سبها في غارة له على بني زبيد ، ثم تزوجها وأولدها بنيه ، ويبدو أنها

(١) جمهرة اللغة ١ / ١٨٥ .

(٢) شرح شافية ابن الحاجب ص ٩٧ .

(٣) راجع الأغاني ١٠ / ٤ .

(٤) راجع مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٨٢ ، الشعر والشعراء ٣٧٢ ، ٧٤٩ الأغاني ١٥ / ٢٢٥

و ١٠ / ٤ ، ابن حزم ٤١١ الروض الأنف ٢ / ٢٠١ ، سبط اللآلي ١ / ٣٩ ، سرح العيون ٢ / ١٣٢

ويرى صاحب العقد الفريد ١ / ١٧٢ أيضاً أنها أخت عمرو ولكنه يجعل سببها في بني سليم على يد العباس

ابن مرداس السلمي ، ويتابعه في هذا صاحب بلوغ الأرب ١ / ١٦٨ ويروي صاحب الخزانة ٣ / ٤٦١ نقلا

عن الأغاني : أنها مطلقة عمرو بن معد يكرب وينقل رأياً لصاحب الكشف يذكر فيه أنها أخت دريد بن

الصمة ، تعلق بها عمرو وأغار عليها ثم التمس من دريد أن يتزوجها فأجابه .

وينفى صاحب الخزانة هذه الرواية قائلاً إنها لا أصل لها . ويذهب إلى انها امرأة عمرو لا أخته .

ويبدو أن الصواب في ذلك هو ما أجمعت عليه المصادر السابقة وهو ما ذهب إليه الأصمعي صانع ديوان

دريد .

روى في سرح العيون ٢ / ١٣٢ عن الأصمعي : « أن أمه ریحانة قالت له بعد مقتل أخيه عبد الله

ابن الصمة : إن كنت قد عجزت عن أن تتأر بأخيك فاستعن بخالك وعشيرته من زبيد .

كانت أيضاً شاعرة ، فيذكر لنا ابن قتيبة : أنها قد حَضَّتْ دريداً بشعر لها على الطلب بثأر أخيه^(١) .

وقد خلا شعر دريد من الإشارة إليها ، فيما عدا إشارة مبهمة حين يتوجه إليها بالخطاب عندما حضته على الطلب بثأر أخيه يقول :

ثَكَلْتُ دَرِيدًا إِنْ أَتَتْ لَكَ شَتْوَةٌ سِوَى هَذِهِ حَتَّى تَدُورَ الدَّوَائِرُ
إِخْوَتَهُ :

تحدثنا الأخبار عن إخوة أربعة^(٢) له هم : عبد الله وعبد يغوث وقيس وخالد وقد قتلوا جميعهم قتل عبد الله في غارة له على غطفان وعبد يغوث قتلته بنو مرة ، وقتل قيس على يد بني أبي بكر بن كلاب ، وكان مقتل خالد في بني الحارث بن كعب .

وقد رثاهم^(٣) جميعا دريد في شعره ، وخص عبد الله بأكثر رثائه ، ولعله كان أثيراً إلى قلبه لمكانته في قومه .
وقد شاركه دريد تلك الغارة التي كانت فيها نهايته^(٤) .

عماه :

كشفت لنا المصادر عن عمين لدريد ، أولهما مالك هذا الذي أشرنا إليه آنفاً عند الحديث عن أبي دريد ، وقد كان مالك هذا « فارساً مذكوراً وشاعراً^(٥) » وكان أنه من أخيه أبي دريد بن الصِّمَّةِ وأذكر في العرب .. وأكثر شعراً^(٦) وقد أورد له كل من المرزباني والآمدى أبياتاً يثير فيها قومه ويذم قاتليه^(٧) . وكانت نهاية مالك حين كان

(١) الشعر والشعراء ص ٧٥٢ .

(٢) الأغاني ١٠ / ٤ .

(٣) راجع القصيدة رقم ١١ والقطع نوات الأرقام ١٣ / ٢٠ / ٣٠ / ٣٧ .

(٤) انظر الأغاني ١٠ / ٥ وما بعدها .

(٥) المؤلف والمختلف ص ١٤٤ .

(٦) معجم الشعراء ٣١٣ .

(٧) راجع معجم الشعراء ص ٢٥٧ والمؤلف والمختلف ص ١٤٤ .

في جوار الحارث بن بيبئة المجاشعي على يد أبي مَرَحَب ثَعْلَبَة بن حِصْن بن أَرْزَم لخلاف مسبق بينها^(١) .

أما عمه الثاني وهو خالد بن الحارث ، فقد بخلت علينا المصادر بأخباره ، اللهم إلا ذلك الخبر الذي ساقه أبو الفرج في معرض الحديث عن شاعرية أخيه مالك وراثته لأخيه خالد^(٢) .

أبناؤه :

أما أبناؤه فتشير المصادر إلى اثنين من الأبناء - ابنه سلمة وابنته عَمْرَة في حين يغفل شعره ذكرهما ، وكان كلاهما شاعراً . ويبرز لنا سلمة عند الحديث عن غزوة حُنَيْن ، فتحدثنا الأخبار عن إسهامه فيها مشركا ينافح الإسلام مع قومه حتى يلقي فيها مصرعه بعد أن يصرع أبا عامر الأشعري بسهمه^(٣) .

أما ابنته عمرة فلم يصل إلينا من أخبارها إلا بعض أبيات لها في رثاء أبيها دريد لا تتجاوز ثلاثة عشر بيتاً^(٤) .

حياته الزوجية :

شغلت حياة دريد الزوجية امرأتان ، أولاها سمادير^(٥) تلك التي كنى عنها (بأم معبد) في افتتاحية داليتها الشهيرة . ومن سمادير هذه ، كان له ابنه سلمة وابنته عمرة ، ويبدو أن حياة سمادير الزوجية لم تدم طويلا ، إذ انتهت بطلاقها^(٦) بعد أن تعرضت باللوم والعذل لدريد حين رأته شديد الجزع لفقد أخيه . وراحت تُصغَرُ من شأنه ، وقد أثار ذلك دريدا ودفعه إلى طلاقها رغم أنه تألم بعد ذلك لفراقها ، وقد ألت امرأته أيضا لطلاقه وعاتبته قائلة :

(١) راجع القصة تفصيلا في أساء المغتالين ١٣٩ - ١٤٠ ، النقااض ١ / ١١٩ .

(٢) انظر الأغاني ١٠ / ٢٨ .

(٣) انظر الأغاني ١٠ / ٤ وتاريخ الطبري (لندن) ١٦٦٧ .

(٤) انظر الأغاني ١٠ / ٤ / ٣٣ وانظر أيضاً معجم البلدان (لندن) ٣ / ١٥١ .

(٥) التاج ٣ / ٢٨٠ (سمر) وتاريخ الطبري (لندن) ١٦٦٧ .

(٦) انظر الأغاني ١٠ / ١١ والقطعة ٣١ من الديوان .

« بشي والله ما أثبتت على أباقره لقد أطعمتك مأدومي^(١) وأبشئتك مكتومي وأتيتك باهلا غير ذات صرار وما استفرغت قبلك إلا من حيض^(٢) »
أما امرأته الأخرى فلم يطل عهده بها . إذ تحدثنا المصادر^(٣) أن دريدا قد تزوج امرأة فوجدها ثيباً فقام عنها وأقبل بسيفه ليضربها فتلقته أمها فحز يديها وقد هدأت نفس دريد حينئذ . يقول معبراً عن ذلك^(٤) :

أَقْرَّ الْعَيْنَ أَنْ عُصِبَتْ يَدَاهَا وَمَا إِنْ تُعْصَبَانِ عَلَى خِضَابِ
فَأَبْقَاهُنَّ أَنْ لَهْنٌ جَدًّا وَوَأَقِيَّةٌ كَوَاقِيَةِ الْكِلَابِ

وتقف بنا المصادر عند هذا الحد من شأن حياته الزوجية ولا يمدنا شعره بالمزيد من أخباره في ذلك الجانب من حياته . وهكذا تبدو لنا حياته الأسرية حياة يشوبها شيء من الشقاء أو عدم القرار .

تكوينه الشعري :

كان لنشأة دريد في بيت يقرض الشعر كبير الأثر في إثراء شاعريته ، فقد مر بنا أن أباه وعمه مالكا كانا شاعرين ويبدو أن أمه كانت كذلك . ويذهب البكري^(٥) إلى أن الشعر قد أتاه من قبل خاله عمرو بن معد يكرب ، ورغم أنه لم يرد في أخبار دريد ما يشير إلى أنه قد لزم خاله هذا أو على الأقل اتصل به حتى يمكن القول بأخذه الشعر عنه ، بيد أنه يمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية الوراثة . بمعنى ، أن دريداً قد اكتسب موهبته تلك وراثه عن آبائه ، ومنهم خاله عمرو بن معد يكرب ، بل يبدو أن ذلك الأثر قد امتد إلى ابنه وابنته عمرة التي يشير أبو الفرج إلى أن لها فيه مراثى كثيرة . وهذا مما يدفع إلى القول ، بأن بيت

(١) عنت بالمأدوم الخلق الحسن أرادت أنها لم تمنع منه شيئاً كالناقة الباهلة التي لم تُصَرَّ ويأخذ لبنها من يشاء اللسان ١٤ / ٢٧٤ .

(٢) اللسان ١٤ / ٢٧٤ وانظر أيضاً تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ والزاهر ١٣ ورقة ٤٣٠ .

(٣) انظر الأغاني ١٠ / ٤ ، ٣٢ - ومعجم البلدان (ليدن) ٣ / ١٥١ .

(٤) قطعة رقم ٦٣ .

(٥) انظر سمط اللآلئ ١ / ٣٩ .

دريد كان من تلك البيوتات التي اشتهرت بقرض الشعر مثل بيت زهير بن أبي سلمى ، وبيت حسان بن ثابت ، حيث يتلقنه فيها الأبناء عن الآباء ويتوارثونه .

وصفة القول : إن دريداً قد تخرج في قرض الشعر على أيدي أفراد أسرته قربوا أم بعدوا ولعله روى لهم ولغيرهم في حدائته أشعاراً ترسبت بعضها في حافظته فشككت بعض مقومات نضجه الشعري ، بالاضافة إلى مارزقه من رهافة حس واستعداد فطري .

كل ذلك ساعد على تكوين شخصيته الأدبية ، وقد أثرها ماخاضه من معارك وما تمرس به من ضروب الفروسية ، فضلا عن ظروف بيئته وطبيعتها ، وتفاعله معها بما ظهر صداه واضحا في شعره أسلوبيا وموضوعا .

وفاته :

في يوم حنين من العام الثامن للهجرة ، خرجت جموع هوازن وثقيف وأمراها يومئذ إلى مالك بن عوف النضري ، وتحمل هوازن^(١) معها دريد بن الصمة - شيخا هما ذاهب البصر في شجار يقاد به لأفضل فيه للحرب إنما هو التيمن برأيه ودربته ، ويرى دريد رأيه قبل أن يلتقى الجمعان ، ويرده مالك بن عوف كراهة أن يكون لدريد ذكر في هذا اليوم ، وتكون الدائرة عليهم فيتبددوا ويأتي بعضهم الطائف ويعسكر فريق منهم بأوطاس وفريق يفر إلى نخلة كان فيه دريد .

ويبعث رسول الله ﷺ خيلا تتبع من سلك نخلة من المشركين . حينئذ يدرك ربيعة^(٢) بن ربيعة بن أهبان بن ثعلبة بن ضبة بن ربيعة السلمى دريد بن الصمة في شجاره . ويأخذ ربيعة بخطام جملة وهو يظن أنه امرأة وينيح به فإذا هو دريد بن الصمة ، ولا يعرفه الفتى . يسأله دريد . من أنت ؟ ويأتيه جواب الفتى : ربيعة بن

(١) الأغاني ١٠ / ٤ وانظر أيضا تاريخ الطبري (ليدن) ٣ / ١٦٦٦ ، جمهرة بن حزم ٢٦٢ التنبية والأشراف ٢٧٠ - المغازي ٣ / ٩١٤ - أسماء القتالين ٢٢٥ والمرصع ١٩٣ وفيها القصة كاملة .

(٢) المصادر السابقة وفي جمهرة ابن حزم ٢٦٢ : الربيع بن ربيعة بن ربيع بن أهبان .

وانظر ترجمته في الواقي بالوفيات للصفدي برقم ١٠٨ .

رُفِعَ السُّلْمِيُّ . ويتبع دريد سؤاله قائلاً : وماذا تريد ، إلى المرتعش الذاهب الأدردي^(١) ؟

يجيبه الفتى قائلاً ؟ ما أريد إلى غيره ممن هو على مثل دينه . ويتبع الجواب الفعل فيضربه بسيفه فلا يغنى شيئاً . حينئذ يرتفع صوت دريد في سخرية : بشس ماسلحتك به أمك خذ سيفي من وراء الرحل في الشجار فاضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فإني كنت كذلك أقتل الرجال ، ثم إذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم قد منعت فيه نساءك^(٢) . كان حرياً بالفتى وقد سمع إلى مقاتته تلك ، أن يكف يده عنه ويرحم ضعفه وعجزه إن لم يكن قد وعى شيئاً من مواقفه الماضية وهو الفتى الغر ، ولكن أنى لهذا الفتى المسلم وقد تمكنت منه العقيدة أن يخلى سبيله وهو يرى في دريد رغم وهنه عدواً لمذهبه يجب القضاء عليه فيكون له ذلك .

ولكن عجباً ، كيف لايمحرك دريد ساكنا وقد هم الفتى بقتله ؟ أهو ملالة الحياة وسآمتها ؟ إنه لعظيم على مثله من الفرسان ذوى القدر أن يعرض لمثل هذا الموقف . لم يبق له الكبر فضل قوة يعملها دفعا للموت وأنه ليلمس ذلك ويحسه فتفيض نفسه حسرات حين يقول بين يدي قاتله^(٣) :

وَيَحَ ابْنَ أَكْمَةَ مَاذَا يُرِيدُ مِنْ الْمُرْعِشِ الذَاهِبِ الْأَدْرَدِ
وَيَالْهَفَ نَفْسِي أَلَا تَكُونُ مَعِي قُوَّةَ الشَّارِحِ الْأَمْرَدِ

يقول الواقدي :

« زعمت بنو سُلَيْمٍ : أن ربيعة لما ضربه وتكشف للموت عجانه^(٤) ، بدت بطون فخذيه مثل القراطيس من ركوب الخيل ، فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه فقالت له : « والله لقد اعتق أمهات لك ثلاثاً في غداة واحدة وجز ناصية أبيك^(٥) .

(١) تاريخ ابن عساکر ٢ / ٢٢٥

(٢) المصدر السابق

(٣) قطعة رقم ١٤

(٤) العجان : الدبر وقيل ما بين القبل والدبر - النهاية ٣ / ٧١

(٥) المغازي : ٣ / ٩٤

فنون شعره

احتجز الشعر الجاهلي نفسه في دائرة فنون محدودة ، قلما غادرها إلى سواها من المجالات ، وراح شعراء تلك الحقبة يترددون بين هذه الفنون . وقد خاض دريد في تلك الفنون التي نظم فيها غيره من الشعراء ، وأخذ من كل منها بنصيب بما يوائم طبيعة نفسه .

وإن كان ما بأيدينا من شعر له لا يمثل بالطبع كامل نتاجه الشعري ، إذ من المحقق أنه قد ضاع شيء غير قليل منه ، تشهد بذلك أبياته المفردة وقد كثرت مقطعاته ، وكلها توحى بأنها بقايا قصائد أو قطع طويلة عدت عليها غوائل الزمن فغيبتها ، بيد أنه يمكن القول إن هذا القدر الذي سلم لنا من شعره يمثل - إلى حد ما - الخطوط العامة لاتجاهاته في تلك الفنون وتصرفه فيها .

ويرد الفخر في مقدمة هذه الفنون لدى دريد ، وتبلغ أبياته ربع ما وصل إلينا من شعره ، بل إنها لتتجاوز هذا الربع بقليل ، ولا غرابة في أن يحظى الفخر بهذا القدر الوفير بالنسبة إلى غيره من الفنون ، فهو متنفس الشاعر وميدانه . وحرى بمن طبع على الفروسية ، وأنفق عمره الطويل في تحقيق الغلبة والنصر لقومه ، وتعددت وقائعه مجللة بالنصر ، أن تستبد بنفسه النزعة إلى التمدح والتفاخر بعظيم الفضائل وطيب الأفعال وخالد المآثر . وقد كانت وقائع دريد وغاراته ، فضلا عما اتسم به من سمات الفروسية وطبائعها معينا ثرا يمهده بأصول فخره ، ومن ثم ، رحب مجال الفخر أمامه ، وتعددت جوانبه ممتدة آفاقها ينطلق صوته صاحباً مدوياً ، يزهو بمناقبه متكئا إلى جانب ذلك على فضائل قومه ، وهم عماد جيشه ووسيلته إلى الغزو .

والفخر لديه يتوزعه اتجاهان متميزان ، يمثل أولهما : الاتجاه الذاتي ، ويمثل الثاني : الجانب القبلي . والاتجاه الذاتي يتمثل في فخره الشخصي الذي يغلب بعض الشيء على الاتجاه القبلي ، ولعل مرجع هذا ، إلى أن ما وصل إلينا من شعر يمثل الاتجاه الأول يفوق في العدد ما وصل إلينا مما يمثل الاتجاه القبلي ، وربما كان

هناك شعر في هذا الاتجاه لم يصل إلينا بعد أو لعله كان لاعتزاز دريد بفروسيته بعض الأثر في ذلك .

ومهما يكن من أمر فإن ما بين أيدينا من شعر يمثل الاتجاه الأول ، لا ينطق بانفصاله عن قومه ، مما قد يعلل لقلّة شعره في الاتجاه الثاني . وهذا مما يرجح صحة ما ذهبنا إليه لدى التعليل الأول - إلى حد ما .

ودريد في فخره الذاتي يسجل واقعاً مشهوداً وتجارب نفسية صادقة وقيماً ومبادئ هي صدى لعرف تلك البيئة التي اتخذت الفروسية مظهرًا للحياة .

وفي غمرة الشعور بالذات لم ينس دريد قومه والفخر بهم وهم الأنصار في المعارك والأعوان لدى الغارة .

وفخره بقومه يكاد يكون مقصوراً على نواحي بطولتهم ومظاهرها في الغارات التي يقومون بها أو تلك التي يصدون فيها أعداءهم إلى جانبه . وكأننا به هنا يعاود الفخر ببطولته من خلال بطولات القوم ، وما يثبتته لهم من ضروب الشجاعة وصنوفها .

ولا يشكل الوصف - الذي يلي الفخر في المكانة - فناً قائماً بذاته لدى دريد ، فهو لا يقصد إليه لذاته ، بل يعرض له في تضاعيف القصائد وفي ثنايا ما يجول فيه من موضوعات ، ومن ثم يمكن القول إن وصفه كان تبعاً لا قصداً ، ويبدو لنا هذا ويتأكد فيما عرض له من موضوعات الوصف وفي تناوله إياها ، فالشاعر الوصاف لا يقصر وصفه لما يتناوله من موضوعات ، على البيتين أو الثلاثة ، يعرض له فيهما عرضاً سريعاً دون تأمل أو تعمق أو استقصاء ، فموضوع الناقة على سبيل المثال ، الذي لا يكاد يخلو منه وصف في الشعر الجاهلي ، لا يحظى من اهتمام الشاعر بأكثر من أبيات أربعة تناثرت هنا وهناك . وعدة الفارس من خيل وسلاح ، ثم ما يخوضه من معارك يتساقط فيها القتلى وتخضب أرضها الدماء ، كل هذا يتضاءل حظه من وصفه ، وكان حرياً به وهو فارس توزعت الغارات والحروب سني عمره - وقد تنفس به - أن يفزر حديثه عنها وأن يعرض لها في شيء من التفصيل والإطالة .

حقاً ربما لا ينهض هذا دليلاً على ما سبق أن قدمناه من قول بشأن فنّ الوصف لديه ، إذ ليس بين أيدينا جميع شعره حتى يحق لنا أن نطلق مثل هذه الأحكام .

ولكن المعول هنا على ما بين أيدينا فعلا من آيات ، منها نستقى معلوماتنا ، وإليها نستند فيما نسجل من ملاحظ وكلها تؤيد ما ذهبنا إليه آنفا من أن الوصف لا يشكل فناً رئيسياً لديه .

ومهما يكن من أمر فإن موضوعات وصفه جاءت وليدة بيئته المتبدية وما تزرخ به من حيوان وطيور ووحش وما ينتصب فيها من معالم وجبال وأودية ورسوم وأطلال ، ثم ما كان منها وثيق الصلة به بوصفه فارساً من سلاح وعدة حرب . من هذه البيئة استمد دريد موضوعات وصفه ، ومن خصائصها جاءت معاني لوحاته فكانت صورة طبيعية ممثلة لواقع هذه البيئة أصدق تمثيل .
والظاهرة التي تمثل لنا بارزة في وصفه ، هي الصبغة المادية الحسية التي صبغته ودمغته بطابعها صورة ومعنى .

وتتردد هذه الظاهرة في موضوعات وصفه ، لا تقف عند بعضها فحسب إنما تكاد تشمل كل ما تناوله وعرض له من موصوفات ، فجاء وصفه في معظمه وصفاً تقريرياً عماده الحواس يقف عند الحدود الخارجية للمشاهد ، في محاولة لتجسيدها ونقلها حرفياً دون أن تنتقل هذه المشاهد من حسه وحدقته إلى نفسه وتلون بوجودانه .

وهذا هو الاتجاه نفسه الذي غلب على فن الوصف عند شعراء العرب الأقدمين ، وبخاصة في عصر الجاهلية و صدر الإسلام^(١) .
وعماده في وصفه التشبيهات الحسية المباشرة ، كوسيلة للتعبير والتصوير ومن ثم كثرت في وصفه التشبيهات المادية سواء أكانت تعبيراً عن الفكرة أو عن الوجدان والعاطفة .

وعلى الرغم من غلبة النزعة الحسية المادية على الوصف لديه ، فإنه ينبغي ألا نفهم من هذا أن خياله في الوصف كان ملتصقاً بحسه ، مقيداً به ، يتزاحف حواليه ويدور في فلكه ، فثمة صور - وإن كانت قلة - تولاها بوجودانه وأعمل فيها خياله من وراء حسه فسما وأبدع واقعاً جديداً .

ويأتي هجاؤه وتهديده في المرتبة الثالثة من شعره ، من حيث كثرة ما ورد له فيه من شعر . وقد اتسم هجاؤه هذا بالتهكم والسخرية حيث يرسم لهجويه صوراً

(١) فن الشعر - د . محمد مندور ٥٧١ .

ساخرة تزرى بهم ، ويندر أن يميل في هجائه هذا إلى البذاء والفحش ، ويكاد الطابع الشخصي يغلب على هذا الهجاء .

ولم يتعد رثاؤه الأذنين ومن كان في مصافهم من الأصدقاء ، ولم يرث منهم غير حليفه وصديقه معاوية بن عمرو بن الشريد .

وكاد التأبين أن يكون السمة الغالبة على مرثيته ، حيث راح يعدد مناقب المرثى ، وإن كان قد عمد في أعقاب ذلك إلى العزاء ، ونذر أن يلجأ إلى الندب والبكاء . ولعل ذلك أثرًا من آثار فروسيته .

وقد تردد في رثائه هذا ، صدى العاطفة الذاتية واضحًا متميزًا معبرًا عن الوجدان الجماعي وإن جاءت معانيه في معظمها مكررة معادة .

أما المديح فقد قصره على ثلاثة نفر من ممدوحيه ، ولم يكن دريد من شعراء المديح المتكسين ، وإن كان ظاهره يوحى بشيء من ذلك .

وهذا يتنافى مع ما أثر من خلقه وفروسيته ، ويبدو أن اعتزاز الشاعر بنفسه قد صرفه عن مواصلة الضرب في هذا المضمار ، فاقصر مديحه على الشكر والثناء ،

فضلا عن الإعجاب والتقدير ، فلم يمدح إلا ذا يدٍ أو صاحب فضل ، وقد جعل دريد مديحه في خدمة القبيلة ، يخدم أغراضها ويحقق أهدافها . وكانت الفضائل

النفسية والإنسانية قوام مديحه هذا دون غيرها من الصفات .

وشعره في النسب قليل قلة ملحوظة ويبدو أن للجديفة التي وسمت حياته أثرًا في

ذلك .

فجاء نضيبه في هذا الميدان ضامراً ، لم يتعد الحدود الفنية التقليدية ، تشيع فيه

روح الهم والألم ويغلب عليه طابع الحزن والأسى .

وهو معنى في نسيبه بعرض مشاعره وعواطفه والإبانة عنها دون أن ينقل إلينا

ما يقابل ذلك لدى من يتحدث عنها ، هذا والعفة تغلف أسلوبه في هذا الفن .

وثمة خطرات من وحى الحياة تطلعننا في شعره ، استوحى فيها تجاربه وخبراته

الثرة ، ودلل فيها على دربة وحنكة وبصر بالأمور ، وقد جاءت خطراته تلك قريبة

المأخذ مصبوغة بصبغة الوعي والحنكة يدعمها بالتشبيه والتمثيل في إيجاز لفظ ،

وسهولة تعبير وإصابة قصد . وأخيراً تطلعننا تلك الأبيات التي عرض فيها دريد

لتجربة الشيب والشباب وراح فيها يحكى ما آل إليه حاله في الكبر من هرم

وضعف وينعى ما كان عليه من حال أيام الفتوة والشباب . وهو في هذا لا يختلف كثيراً عن غيره من المعمرين وأشباههم من الذين راحوا في أسى وحسرة يندبون أيام الصبا والفتوة وإن كان دريد قد تعمق تجربته ولمس غورها ، إذ إنه قد عزل عن الحياة العامة في قبيلته ، رغم أنه كان يحس في نفسه قوة تمكنه من مواصلة السعى ، ويتضخم هذا الإحساس في نفسه بخاصة إذا ما ارتد بذاكرته إلى ما كان من أفاعيله حال الشباب .

وتبدو لنا لغة دريد في شعره بسيطة سهلة تقرب من لغتنا الحاضرة أو تكاد ، اللهم إلا حين يعمد الشاعر إلى مظاهر البداوة في بيئته ، يعرض لها ويتناولها بالوصف ، هنا وحسب يبين الإغراب ويبدو الغريب . ويرجع هذا إلى البيئة التي كان دريد يضرب في أنحائها ، وهي بيئة تقترب كثيراً من مواطن حضارية في شبه الجزيرة كما يمر بها طريق القوافل .

دريد في موكب الشعر القديم

من النقاد والرواة من عرض للحكم على شاعرية دريد في شعره بعامه ، ومنهم من عرض لمنزلته الأدبية بين شعراء الجاهلية وفرسانها . من هؤلاء الذين تعرضوا للحكم على شاعريته بعامه ، أبو الفرج الأصفهاني ، قال في ترجمته : « شاعر فحل .. كان أطول الفرسان الشعراء غزواً .. وأشعرهم »^(١) .

وإذا كان الأصفهاني قد أطلق هذه الفحولة ، فإن الأصمعي يحصرها في نطاق الفرسان حين يقول : « دريد بن الصمة من فحول الفرسان »^(٢) .
وحين يقرن به خفاف بن نُدْبَةَ في قوله : « دريد وخفاف أشعر الفرسان »^(٣) .
وقريب من هذا ما ذهب إليه ابن سلام الناقد المتخصص حين جعله أول شعراء الفرسان فيما رواه أبو الفرج عنه^(٤) .

(١) الأغاني ١٠ / ٣

(٢) فحولة الشعراء ٣٠٠

(٣) المصدر السابق ٤٠

(٤) الأغاني ١٠ / ٣

ويدلى أبو أحمد العسكري بدلوه في هذا الأمر حين راح يعدد أشعر الفرسان ويصدرهم بدريد ويعقبه عنترة ويتلوه خفاف ثم تترى أسماء طائفة الشعراء الفرسان^(١) .

وخارج دائرة الفرسان يمضى الأصمعي حين سئل عن رأيه يفاضل بين دريد والنابغة الذبياني يقول :

« دريد بن الصمة في بعض شعره أشعر من الذبياني وكاد يغلبه »^(٢) . والأصمعي وإن لم يُبين عن هذا الجزء الذي بز فيه دريد النابغة أو يشير إليه ، إلا أنه - في عبارته تلك - قد أبان عن منزلة دريد بين غيره من عامة الشعراء ، بعد أن كادت تنحصر في رأى بعض النقاد في دائرة شعراء الفرسان وحدهم . ومخطو أبو عبيدة خطوة ، حين يجعله فحلا ، ثم يقرنه بغيره من مشاهير الفحول في قوله : « الشعراء في الجاهلية من أهل البادية أهل نجد منهم امرؤ القيس والنابغة وزهير ودريد بن الصمة ومنهم كثير في الإسلام فهؤلاء الشعراء الفحول ، الذين مدحوا وفخروا وذموا ووصفوا الخيل والمطر والديار وأهلها^(٣) ثم يعقب أبو عبيدة قائلا : « وأشعر الفرسان ثلاثة : عنترة بن شداد ودريد بن الصمة وعمرو بن معد يكرب^(٤) » .

وهكذا يكشف أبو عبيدة عن منزلة دريد بين الشعراء الفحول ، عامتهم وفرسانهم . ولئن كان التعميم يغلب على هذا الحكم الذي أطلقه ، إذ إنه لم يقصر على أى من هؤلاء فنا من تلك الفنون التي ألحقها بهم في عبارته تلك - برز فيه ، إلا أن حكمه هذا فيما يتعلق بشاعرنا يواكب ذلك الذي وجدناه لدى الأصمعي ، وحسب دريد أن يتفق مثلها على وضعه في تلك المكانة ، الأمر الذي لم يقدم عليه ابن سلام حيث تخلو طبقات الشعراء لديه من ذكر لدريد .

وأغلب الظن أن نظرة ابن سلام إلى دريد كفارس ، شاءت أن يتصدر عنده قائمة شعراء الفرسان في كتابه الذي خصصه لهم بهذا الاسم وهذا ما توحى به

(١) المصون ١٧٤

(٢) فحولة الشعراء ٤٠

(٣) المحاسن والمسائى للبيهقى ١٦٣ / ٢

(٤) المصدر السابق .

عبارة الأصفهاني السالفة ويبدو أنه ليس لهذا الكتاب من أثر بعد ، وربما تكشف الأيام عن جزء منه .
هذه هي أقوال القدماء في منزلة دريد الأدبية ، ولا يسعنا إلا أن نرتضيها ونتقبلها ، فقد أتيح لهم ما تعذر علينا ، فوقفوا على شعره كله ومن ثم كانت أحكامهم تلك .

مقدمة الديوان رحلة الديوان عبر القرون

تعد إشارة أبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) إلى ديوان دريد بن الصمة من أولى الإشارات ، فقد عرض لذكره عند تعقيبه على أخبار ذكرها عن ابن الكلبي . يقول أبو الفرج « هذه الأخبار التي ذكرتها عن ابن الكلبي موضوعة كلها ، والتوليد بين فيها وفي أشعارها ، وما رأيت شيئاً منها في ديوان دريد بن الصمة على سائر الروايات^(١) » .

وتكشف لنا عبارة الأصفهاني تلك ، أن لديوان دريد بن الصمة عدة روايات . ولا نعرف من أمر هذه الروايات شيئاً إلى أن يأتي ابن النديم (ت ٣٨٥ هـ) فيلقى بعض الضوء عليها حين يشير إلى أن الأصمعي وأبا عمرو الشيباني قد عملا ديوان دريد بن الصمة^(٢) . وحين يعرض لذكر ديوان دريد وهو يتحدث عن أساء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم فقال « ... والحطيئة ولبيد ودريد بن الصمة^(٣) ... » .

ويذكر ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) ديوان دريد بن الصمة ضمن ما حملة أبو علي القالي معه من دواوين الشعراء إلى الأندلس سنة ٣٣٠ هـ . يقول : « ... شعر الطرماح بن حكيم الطائي وشعر امرئ القيس بن حجر الكندي وشعر دريد بن الصمة وشعر أبي خلدة تَوَّأَمَ كلها ... كل هذه الدواوين قرأتها على ابن دريد^(٤) » .

(١) الأغاني ١٠ / ٤٠ .

(٢) الفهرست ١٥٨ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) فهرسة ما رواه عن شيوخه ٣٩٦ .

وأخيراً ترد إشارة مقتضبة في اللسان إلى شعر دريد بن الصمة ، حيث يقول :
« رأيت حاشية بخط بعض الأفاضل قال : نقلت من شعر دريد بن الصمة بخط
جعفر بن محمد بن مكى أن »^(١) وجعفر بن مكى هذا من علماء القرن
السادس^(٢) بالأندلس (ت ٥٥٣ هـ) ويبدو أنه أخذ عن النسخة التي حملها معه
إلى الأندلس أبو علي القالي .

وهذا يعني أن ديوان دريد كان موجوداً حتى القرن السادس الهجري ، وإلى هنا
تقف المصادر عن ذكر ديوان دريد بن الصمة وتحتفي معالم الديوان ، ولا ترد عنه
آية إشارة في كتب المتأخرين ممن يسجلون في مقدمة مؤلفاتهم أسماء المصادر
والدواوين التي يستقون منها موادهم ، أمثال العيني والسيوطي والبغدادى وغيرهم .
ومن هذا التسلسل لمراحل الديوان تتضح دورته عبر ستة قرون . غير أن
الزمن الذي أعقب القرن السادس ضن علينا بالديوان وعز بشرحه ولذا فليس
غريباً ألا يشير إليه كارل بروكلمان في كتابه^(٣) ضمن ما أشار إليه .
وهذا ما حملني على جمع شعره من بطون الكتب وأمهات المصادر ولعل الأيام
تجد بديوانه أو بشرحه من شروحه يُقوّم ما جمعت وبيّضت إليه جديداً .

منهج الجمع والتحقيق

يحوى هذا المجموع الشعري ثلاثة أقسام :
القسم الأول : يضم ما صح من الشعر لدريد - أي ما نسبته إليه المصادر وأجمعت
على أنه له ولم يتنازعه معه شاعر آخر .
وعدة قصائد هذا القسم ومقطوعاته إحدى وستون يمكن أن نعد منها اثنتي
عشرة قصيدة تتراوح أبياتها بين أحد عشر بيتاً وستة وأربعين بيتاً هي
القصائد : ٣ / ٨ / ١٢ / ١٣ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٢ /

(١) اللسان / حذل

(٢) إنباه الرواة ١ / ٢٦٧ .

(٣) تاريخ الأدب العربي .

٤٣ / ٤٤ أما القطع الأخرى وعدتها ٤٩ قطعة ، فيتراوح عدد أبياتها بين تسعة أبيات وبيت واحد . يبلغ عدد الأبيات المفردة (١١) بيتاً ، ويبدو أن هذه الأبيات المفردة قد اقتطعت من قصائد كاملة لم تصل إلينا فيما وصل أو فيما استطعنا الوصول إليه . حيث إن بعض المصادر كان يكتفى بذكر البيت مفرداً وقلما يشير إلى أنه من قصيدة تامة كما فعل صاحب الأغاني عند روايته للبيت الآتي عن أبي عبيدة (الأغاني ١٠ / ٣٥) :

شَلْتُ يَمِينِي وَلَا أَشْرَبُ مُعْتَقَةً إِذْ أَخْطَأَ الْمَوْتَ أَسْمَاءَ بِنَ زَنْبَاعٍ

قال أبو الفرج : « قال ^(١) وهي قصيدة » وكذا عند روايته لأبيات القطعة (٥٦) عن أبي عبيدة قال : « قال دريد في ذلك من قصيدة » .

القسم الثاني : يضم الشعر الذي نُسبَ إلى دريد وتنازعه معه شاعر آخر ، وتبدو فيه سمات شعر دريد واضحة وساندت الأحداث ذلك ، ولم أجده في ديوان من له ديوان منهم ، فرجحت أنه له اجتهاداً . وشعر هذا القسم تضمنه خمس قطع ، أطولها لا يزيد عن خمسة أبيات . منها مقطعتان تقع كل منها في خمسة أبيات هي : ٦٥ / ٦٦ وثلاث قطع كل منها يحتوي على بيتين هي : ٦٢ / ٦٣ / ٦٤ .

القسم الثالث : ويحوى هذا القسم الشعر الذي نسب إلى دريد وغيره ورجحت أنه لغيره ، وعللت لذلك مستندا إلى دواوين الشعراء التي انتهت إلينا من صنع القدماء ، وإلى الأحداث والمناسبات التي ذكرت مصاحبة لهذه الأبيات مسترشداً بآراء السابقين وأقوالهم إلى غير ذلك مما هو موضع بهذا القسم . ويحتوى هذا القسم على قصيدة من عشرة أبيات هي (٦٩) وثلاث عشرة قطعة منها قطعة عدة أبياتها خمسة أبيات هي (٧٠) وقطعتان كل منها ثلاثة أبيات هما (٧٥ / ٨٠) وقطعتان كل منها يحتوي على بيتين هما (٧٣ ، ٧٦) وثمان قطع كل منها بيت واحد هي : ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ . ولما كانت المصادر تتفاوت في إيراد أبيات القصيدة

(١) يزيد أبا عبيدة

أو القطعة الواحدة ، فقد اتخذت من أقدمها أصلاً وأضفت إلى أبيات الأصل ما وجدته من زيادة في المصادر الأخرى مع ترتيب الأبيات وفق النسق الفنى لتركيب القصيدة الجاهلية والمعنى العام لها .

وأوضح مثل لذلك ، القصيدة (١٢) وهى أطول قصائد هذا المجموع فقد اتخذت لها أساساً ما رواه الأصمعى فى الأصمعيات ، نظراً لأن الأصمعى أحد صانعى^(٣) ديوان دريد بن الصمة وعدة أبياتها فى الأصمعيات ستة وعشرون بيتاً أضفت إليها ما وجدته فى المصادر الأخرى وأعدت ترتيب الأبيات التى بلغت ستة وأربعين بيتاً ويبدو ذلك واضحاً عند تخريج القصيدة وكذا القصيدة رقم (٣) فهى فى الأصمعيات فى (١٦) بيتاً أضفت إليها أربعة أبيات ، مما روته المصادر الأخرى والقصيدة (٢٨) وهى فى الأغاني فى ثلاثة عشر بيتاً ألحقت بها الأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ وقد جاءت مفردة .

وهناك أبيات مفردة جمعت بينها لما وجدته من اتحاد فى الوزن والقافية والغرض الشعرى الذى يؤلف بينها مثال ذلك القطعة (٥٣) وردت فى بيتين هما ٢/١ أضفت إليها آخرين هما ٤/٣ وقد ورد كل منها مفرداً . والقطعة (٥٦) وردت فى ثلاثة أبيات فى الأغاني أضفت إليها البيت الرابع .

أما ترتيب القصائد والمقطوعات فقد جاء أبجدياً ، ويبدأ بالساكن من كل قافية ثم بالمرفوع فالمنصوب فالمجرور . ولقد مهدت لكل قصيدة أو قطعة بمناسبتها وذيلت كل منها بنسبتها وذكر رواتها .

وقد أثبت عقب روايات كل بيت معانى الغريب من مفرداته ، ومعنى البيت إن كان هناك شىء من الغموض أو الالتواء فى المعنى وأتبع ذلك بنقد وتعليق القدامى من العلماء والرواة .

أما التخريج فقد بدأت بتخريج القصيدة أو القطعة ورتبت المصادر حسب عدد ما ورد فيها من أبيات ثم جعلت بعد ذلك تخريجاً لكل بيت من الأبيات

على حدة ليسهل على الدارسين المتخصصين الرجوع إليه كل فيما يخصه ،
وقد بذلت في التخريج قصارى الجهد حيث تعقبت الشعر في مصادره ومطانه
المختلفة بين مطبوعة ومخطوطة ، ومع هذا لا أدعى أنني حصرت جميع ما ورد
في المصادر من شعر لدريد ، وربما فاتني من ذلك شيء ، والأمل أن تكشف
الأيام عن مصادر أخرى غير التي تيسرت لي ، أو مخطوطات جديدة يقدر لها
أن ترى النور .

نص الديوان

(١) (من المتقارب)

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ٢٠ - ٢١ : « هجا دريد بن الصمة عبد الله ابن جُدعان التيمي من تيم قريش - فقال (القطعة رقم ٥) .. قال فلقيه عبد الله بن جُدعان بعكاظ فحيّاه وقال له : هل تعرفني يا دريد ؟ قال لا . قال فلم هجوتني ؟

قال : ومن أنت ؟ قال : أنا عبد الله بن جدعان . قال هجوتك لأنك كنت امرأة كريماً فأحبيت أن أضع شعري موضعه : فقال له عبد الله بن جدعان : لئن كنت هجوت فقد مدحت ، وكساه وحمله على ناقة برحليها . فقال دريد يدحه :

- ١ - إليك ابن جُدعان أعمَلْتُها مُحَفَّفَةٌ لِلسُّرَى والنَّصَبِ
- ٢ - فلا خَفَضَ حتى تُلَاقِي امرأة جواد الرُّضا وحليم الغَضَبِ
- ٣ - وجَلَدًا إذا الحَرْبُ مرَّتْ به يُعِينُ عليها بِجَزَلِ الحَطَبِ
- ٤ - رَحَلْتُ البلادَ فما إنْ أَرَى شبيهه ابن جُدعانَ وَسَطَ العَرَبِ
- ٥ - سوى مَلِكٍ شامخٍ مُلكه له البحرُ يجرى وَعَيْنُ الذَّهَبِ

(١) في تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ : (مَعْرَضَةٌ للسُّرَى) وفي سرح العيون ٢ / ١٣٣ (مَسْوَمَةٌ للسُّرَى)

مخففة : أي مُضْمَرَةٌ خفيفة اللحم .

(٢) في تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ : (أجواد الضحى) في قوله (أجواد) تحريف - ولا معنى لرواية (جواد الضحى) ورواية الأصل أنسب لمقابلة الرضا بالغضب في البيت .

الخفص : الدعة ومنه عيش خفض أي خصب .

(٤) في تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٤٤ : (وَجِبَتْ البلاد)

وفي سرح العيون ٢ / ١٣٣ : (سيرت الأنام)

(٥) عين الذهب : يشير بذلك إلى وفرة ثرائه حيث تفيض عيون الذهب بين يديه .

نسبة القطعة :

روى أبو عبيدة الأبيات وعنه أخذ صاحب الأغاني بسنده .

التخريج :

للريد في :

(١) الأغاني ١٦ / ٢١ الأبيات كلها .

(٢) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ : ١ / ٢ / ٤ .

(٣) شرح العيون ٢ / ١٣٣ : ١ / ٢ / ٤ .

(٢) (من الطويل)

المناسبة :

قال البكري في معجمه ١ / ٢٧٢ : « كانت بَلْقَيْن و كلب أغارتا على بني جُشم ابن معاوية رهط دريد فأدركوهم بشبكة الدَّوم فارتجعوا ما بأيديهم وقتلوا فيهم وقال دريد ... »

١ - ويوم شِبَاكِ الدَّومِ دَانَتْ لِدِينِنَا قُضَاعَةٌ لَوْ يُنْجِي الدَّلِيلَ التَّحَوُّبُ
٢ - أُقِيمَ لَهُم بِالْقَاعِ قَاعَ بِلَاكِثٍ إِلَى ذَنْبِ الْجَزَلَاءِ يَوْمَ عَصَبَصَبُ

(١) شباك الدوم : قال في ياقوت ٥ / ٢٢٦ عن ابن الأعرابي « شباك الأودية مقاديمها وأوائلها ومنها شبكة الدوم »

قال في معجم ما استعجم ١ / ٢٧١ : « وشبكة الدوم هذه عَرْضُ من أعراض المدينة أهل مكة يسمونه عَرْضًا بكسر العين وأهل اليمن مَخْلَافًا » وانظر أيضا صفة جزيرة العرب ١٨٢ .
قضاة : يريد بَلْقَيْن و كلب و هما بطنان من أسد من قُضَاعَةٍ . و بَلْقَيْن : هم بنو القَيْن بن جَسْر . انظر في ذلك جهرة ابن حزم ٤٨٨ والاشتقاق ٣١٧ . ونهاية الأرب في أنساب العرب ٢ / ٢٩٥ ومادة (قين) في القاموس واللسان .

(٢) بِلَاكِثُ : في معجم ما استعجم ١ / ٢٧١ .. هما موضعان فيلاكت الواحدة بين المَرْوَةِ وشبكة الدوم قريب من بَرْمَةَ - وبَرْمَةَ قرية فوق حنين من طريق مصر .. وبلاكت الأخرى بين غَزَّةِ وَمَدِينِ وَكِلَاهِمَا عَلَى طَرِيقِ مَضَرَ . وقال دريد في بلاكت الأولى : (البيتان)
الجزلاء : قال في معجم ما استعجم ١ / ٢٧٢ بعد أن أورد البيتين : « الجزلاء واد هناك أيضا »

التخریج:

البيتان في معجم ما استعجم ١ / ٢٧٢ .

(من الطويل)

(٣)

مناسبة القصيدة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٣ : « أغار دريد بن الصمة بعد مقتل أخيه
عبد الله على غطفان يطالبهم بدمه ، فاستقراهم حياً حياً ، وقتل من بني عيس
ساعدة بن مر ، وأسر ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب ... وقتله بأخيه
عبد الله » وقال أبو محمد الأعرابي - الخزانة ٣ / ١٦٦ - « سبب هذا الشعر أن
دريداً هجا زيد بن سهل المحاربي في قصيدة قالها دريد حين غزا غطفان غزوة ثانية
فأغار على بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فهرب عياض بن ناشب الثعلبي ثم غزاهم
فأغار على أشجع فلم يصبهم فقال دريد في ذلك .. الأبيات .

- ١ - يا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ أَبَا غَالِبٍ أَنْ قَدْ نَأْرْنَا بِغَالِبٍ
- ٢ - وَأَبْلُغْ نُمَيْرًا إِنْ مَرَرْتَ بِدَارِهَا عَلَى نَائِبِهَا فَأَيُّ مَوْلَى وَطَالِبٍ
- ٣ - قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذُؤَابَ بْنَ أَسْمَاءَ بْنَ زَيْدِ بْنِ قَارِبٍ

(١) عرضت : أتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولها وقيل اليمن - انظر اللسان / عرض .

(٢) في العمدة ٢ / ٧٢ والموشح ١٢٧ :

وَبَلَّغْ نُمَيْرًا إِنْ عَرَضْتَ - ابن عامر وأى أخ في النائبات وطالب
في نقد الشعر ٢٥٨ :

وَبَلَّغْ نُمَيْرًا إِنْ عَرَضْتَ - ابن عامر فأى أخ في النائبات وصاحب
في مفاتيح العلوم ٩٧ :

وَبَلَّغْ نُمَيْرًا إِنْ عَرَضْتَ - ابن عامر بأنى أخ في النائبات وطالب

وقد روى فيها شاهداً على التفصيل ، وقد جعله قدامة من عيوب انتلاف اللفظ والوزن . قال في نقد

الشعر : « وهو ألا ينتظم للشاعر نسق الكلام على ما ينبغي لمكان العروض فيقدم ويؤخر كقول دريد
(البيت) ففرق بين نمير بن عامر بقوله (إِنْ عَرَضْتَ)

نمير بن عامر : بطن من بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . انظر جمهرة النسب
لابن حزم ٢٧٢ .

(٣) في اللسان (جنن) - : (فتكنا) .. (ذئاب بن أسماء بن بدر) - (بدر) كذا في رواية اللسان

والذي عليه جميع المصادر (زيد) والبيت في اللسان مع آخر لدريد وقيل لخفاف بن نُدبة .

- ٤ - وَعَبَسَا قَتَلْنَاهُمْ بَحْرًا بِلَادِهِمْ
٥ - تَكْرُرٌ عَلَيْهِمْ رِجْلَتِي وَفَوَارِسِي
٦ - جَعَلَنَ بَنِي بَدْرٍ وَشَمَخًا وَمَازِنًا
٧ - وَمُرَّةٌ قَدْ أَخْرَجْنَهُمْ وَتَرَكْنَهُمْ
بِمَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الذَّنَائِبِ
وَأَكْرَهُ فِيهِمْ صَعْدَتِي غَيْرَ نَاكِبٍ
لَنَا غَرَضًا يَزْمَهُمْ بِالْمَنَاكِبِ
يُرْوَعُونَ بِالصَّلْعَاءِ رَوْعَ الثَّعَالِبِ

= ويروى (فتكنا) أيضا في الكامل ٧٣٥ ط ليدن

ويروى (قتلنا) في: الخزانة ٣ / ١٦٦ وسرح العيون ٢ / ١٣٢ وتحرير التحبير ٣٥٢ والطراز ٣ / ٩٣ والشعر والشعراء ٢ / ٧٥٢ والغيت المنسجم ١ / ١١٣ والأغاني ١٠ / ١٣ والتبيان ١ / ٢٧٩ ومعاهد التنصيص ٢ / ٦٧ والإيضاح للقرظي ٢٧٣ والعمدة ٢ / ٦٧. ومنهاج البلاغ ٣٢١.
قال العلوي في الطراز ٣ / ٩٣: «عجزة مثال للأطراد الذي يدل على قوة عارضة الشاعر وقدرته» والأطراد: هو ذكر اسم المدح بعينه ليزداد إبانة وتوضيحا على ترتيب صحيح ونسق مستقيم من غير تكلف في النظم.. (الطراز ٣ / ٩٣).

وقال في الأغاني ١٠ / ١٣: «أنشد عبد الملك بن مروان شعر دريد بن الصمة هذا فقال: كاد دريد أن ينسب ذؤاب بن أساء إلى آدم»

(٤) في سرح العيون ٢ / ١٣٢ والأغاني ١٠ / ١٣: (جزينا بني عبس جزاء موفرا) وفي معجم البلدان ٣ / ٤١٤: (بجو) - وجو كل شيء بطنه وداخله - اللسان (جوا).
(حز) : حز كل أرض وسطها (اللسان / حرز). الذنائب ثلاث هضبات بنجد (البكري ٢ / ٦١٥) يوم الذنائب: لعله اسم آخر ليوم اللوى الذي قتل فيه أخوه عبد الله أو يوم آخر غيره وانظر أيضا العقد ٥ / ١٦٨ - ١٦٩ ونهاية الأرب ١٥ / ٤٠٠ ومجمع الأمثال ٢ / ٢٧٠ ومن أيام العرب ما يحمل أكثر من اسم قال في العمدة ٢ / ٢٠١: يوم لا الصّد (وهو يوم (طلّح) ويوم (البلقا) ويوم (أود) ويوم (ذي طلّوح) كلها يوم واحد لبني يربوع على بني شيبان.

(٥) الرجلة: جمع راجل - الصلعة: اللقناة المستوية يعني الرمح - غير طكب: غير عادل عنهم
(٦) في معجم البلدان ٣ / ٤١٤: (جعلنا .. وشخصا ..) - (لها غرضاً) في (شخصاً) و(لها)

تحريف.

- بَدْرٌ وَشَمَخٌ وَمَازِنٌ: بطون من فزارة بن ذبيان بن بغيض - جمهرة ابن حزم ٢٥١.
(هم) : هم بنو مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض - جمهرة ابن حزم ٢٥٢.
(٧) في التنبيه ٩٥: (أخرجتهم فتركهم)
في شرح المضمون ٨٣: (أخرجتهم وتركهم)
في حاسة ابن الشجري ١٣ ومعجم البلدان ٣ / ٤١٤: (أدركهم فرأيتهم)
المستقصى ١ / ١٤٥ - التاج (صلح): (أدركهم فلقيتهم)
الحيون ٥ / ٣٠٢: (أدركهم فتركهم) - (يروغون بالفرايا) الفراء: موضع في ديار بني أسد بنجد - معجم البلدان ٣ / ٢٧٧٩.

الضامات في هذه الرويات للمتكلم وفي الرواية التي أثبتناها للرجلة والفوارس
الصلعاء: موضع بين حاجر والثقرة (ياقوت ٥ / ٣٨٠ صلح) وقال في ياقوت عن أبي محمد =

- ٨ - فَإِنْ تَدَبَّرُوا يَأْخُذْنَكُمْ فِي ظُهُورِكُمْ
٩ - وَإِنْ تُسَهَّلُوا لِلْخَيْلِ تُسَهَّلْ عَلَيْكُمْ
١٠ - إِذَا أَحْزَنُوا تَغَشَى الْجِبَالَ رِجَالُنَا
١١ - فَلَلْيَوْمِ سُمِّيَتْ فِزَارَةَ فَاصْبِرُوا
١٢ - وَأَشْجَعٌ قَدْ أَدْرَكْنَهُمْ فَتَرَكْنَهُمْ
١٣ - وَتَعْلَبَةُ الْخَنْثَى تَرَكَنَا شَرِيدَهُمْ
وَإِنْ تَقْبَلُوا يَأْخُذْنَكُمْ فِي التَّرَائِبِ
بَطْنِ كَيْزَاعِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ
كَمَا اسْتَوْفَزَتْ فُذْرُ الْوَعُولِ الْقَرَاهِبِ
لَوْعِ الْقَنَا تَنْزُونَ نَزْوِ الْجِنَادِبِ
يَخَافُونَ خَطْفَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
تَعْلَةُ لَاهٍ فِي الْبِلَادِ وَلَا عِبِ

= الأسود : « أغار دريد بن الصمة على أشجع بالصلعاء وهي بين حاجر والنقرة . وبالصلعاء قتل دريد ذؤاب ابن أسياء بن قارب العيسى »
وقال في سمط اللآلئ ٦٩٠ « الصلعاء أرض معروفة لبني عبد الله بن غطفان ولبنى فزارة بين النقرة والحاجر تطأها طريق الحاج الجادة إلى مكة .. وبالصلعاء قتل مُريد بن الصمة ذؤاب بن أسياء بن قارب وقال .. (البيت)

(٨) في حماسة ابن الشجري ١٤ : (نأخذكم براقبكم) .. (تقبلوا نأخذكم)
في تفسير القرطبي ٢٠ / ٥ : (نأخذكم) - (نأخذكم) الضمائر في الروايتين للمتكلم وفي المثبتة للرجلة والفوارس .

(٩) تُسَهَّلُوا : تنزلوا السهل من الأرض

الإيزاعُ : وهو إخراج البول دفعة دفعة .

المخاض : الحوامل من النوق

الضواربُ : اللواقح .

(١٠) أَحْزَنُوا : صاروا في الحزن وهو ما غلظ من الأرض (اللسان / حزن)

استوفز : قال في اللسان / وفز : « استقل على رجليه ولما يستوق قائماً وقد تهباً للأفز والوثوب والمضى »

فُذْرُ : جمع فادر وهو الوعل الشاب التام - (اللسان / قدر)

القَرَاهِبُ : جمع القَرَهَب وهو من الثيران الكبير الضخم - (اللسان / قرهب)

(١١) فِزَارَةَ : بطن من ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان (الاشتقاق ٢٨٥) والفزارة الأثني من النمر

(اللسان / فزر)

النزؤُ : الوثبان - الجنادب : ضرب صغار من الجراد .

(١٢) في حماسة ابن الشجري ١٤ : (قد لاقيتهم فرأيتهم) - (يكفون كف الطير) في (يكفون كف)

تحريف

أَشْجَعُ : بطن من غطفان وهم بنو أشجع بن الريث بن غطفان - جمهرة ابن حزم ٢٥١ .

(١٣) حماسة ابن الشجري ١٣ : (وتعلبة اللاقي تركن سراتهم - لاه في الحديث)

تعلبة : هم بنو تعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان جمهرة ابن حزم ٢٤٩ - ٢٥١ .

التعلة : ما يتعلل به ويتلهم .

- ١٤- إذا اتَّسَبُوا لم يَعْرِفُوا غَيْرَ ثَعْلَبٍ
١٥- رَدَسْنَاَهُمْ بِالْخَيْلِ حَتَّى تَمَلَّاتُ
١٦- وَلَوْلَا جَنَّانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكُضَنَا
١٧- ذَرِينِي أُطَوِّفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي
إليهم ومن شرَّ السَّبَاعِ الثَّعَالِبُ
عَوَافِي الضَّبَاعِ وَالذَّنَابِ السَّوَاغِبِ
بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرْطَى عِيَاضُ بِنِ نَاشِبِ
الْأَقْيِ بِأَيْرِ ثَلَّةً مِنْ مُحَارِبِ

(١٤) هذا البيت على الإقواء وقد نص صاحب الخزانة ٣ / ١٦٦ على أن البيتين ١٩ ، ٢٠ الآتين على الأقواء أيضا ، وقد وضع هذا البيت هنا لمناسبة المعنى حيث تحدث فيه عن بني ثعلبة بينما تحدث في البيتين ١٩ ، ٢٠ عن أحد بني الحضرمي - حُضْرٍ مُحَارِبٍ .

(١٥) ردسناهم : الرُدْسُ - الدك بالشئ الصلب والرمى بالشئ الثقيل العوافي : طُلَّابُ الرزق من الضباع وغيرها . السواغِبُ : الجياع .

(١٦) في اللسان والتاج (جنن) يروى : (خيلنا) وجاء فيها : « ويروى جنون الليل عن ابن السكيت أي ما ستر من ظلمته »

في مجاز القرآن ١ / ١٩٨ : (جنون الليل) .. (عياض بن ثابت) وفي (ابن ثابت) تحريف وتصحيف .

في الأغاني ١٠ / ٣ وحامسة ابن الشجري ١٣ والفتح على أبي الفتح ١٠٤ : (سواد الليل) في معاهد التنصيص ٢ / ٦٧ : (سواد الليل) - (رهطنا) الأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٢٩ : (بذى الأثل)

وذو الأثل : موضع بودان - معجم البكري ١ / ١٠٧ يروى : (جنون الليل) في سقط الزند ٣ / ١٢٥٤ وجمهرة اللغة ١ / ٥٦ (جنن) ومعجم البلدان ٤ / ٢٨٥ والزينة ٢ / ١٧٢ وإصلاح المنطق ٢٩٥ .

جنان الليل : قال في مجاز القرآن ١ / ١٩٨ : « ولولا جنان الليل - أي غطاؤه وسواده » ذو الرَّمْثِ : الرَّمْثُ مرعى من مراعى الإبل وهو من الحمض واسم واد لبني أسد - ياقوت ٤ / ٢٨٥ الأَرْطَى : شجر من شجر الرُّحْل وهو فَعْلٌ - وهو ماء للضَّبَابِ يَصْعَدُ فِي دَارَةِ الْحَزْرَيْنِ - انظر صفة جزيرة العرب ١٧٣ .

عِيَاضُ بِنِ نَاشِبِ : في اللسان ١٦ / ٢٤٥ : « عياض بن جبيل من بني ثعلبة وقال المبرد : عياض بن ناشب فزارى »

وفي الأغاني ١٠ / ٢٠ : « قال أبو عبيدة وابن الأعرابي أسر دريد بن الصمة عياضًا الثعلبي أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ... »

وأغلب الظن أن عياضًا المقصود في البيت هو عياض الثعلبي .

(١٧) (إثر) رواية الأصمعيات وهو تصحيف صوابه (بإير) كما في رواية معجم ما استعجم ١ / ٢١٥ .

(إير) : قال في معجم ما استعجم ١ / ٢١٥ « قال دريد (البيت) فدل قول دريد هنا أن إيرا من ديار بني محارب - وهو جبل بني الصارد بن مرة وفي تفسير الطبري ١٢ / ٤٢ (لأئني - أرى ما ترين =

١٨- فَلَيْتَ قُبُورًا بِالْمَخَاضَةِ أَخْبَرَتْ فَخُبْرُ عَنَا الْخُضْرَ خُضَرَ مُحَارِبٍ

= (أو بخيلا مخلدا) وقد خلط الطبري في روايته هذه لبيت دريد فجعل عجزه عجز بيت لحاتم الطائي وبيت حاتم في ديوانه ٢٦ هو :

أرى ما تَرَيْنَ أَوْخِيلا مُخَلِّدا
فرواية الطبري السابقة للبيت قد جمعت بين صدر بيت دريد وعجز بيت حاتم . هذا وبيت حاتم : أيضا فيه خلاف قديم . فقد نسب في الخزانة ١ / ١٩٥ والشعر والشعراء ٢٤٨ لِحَطَّانِطِ بْنِ يَعْفَرٍ . ويقول العيني في المقاصد النحوية ١ / ٣٦٩ - ٣٧٠ « قاتله حاتم بن عدى الطائي - كذا قالت جماعة من النحاة منهم الشيخ أثير الدين ذكر في الحماسين البصرية وأبى تمام أن قاتله هو حطائط بن يعفر - فقال أبو تمام - قال حطائط :

ذُرَيْبِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمِيْدِي غِيْبِهِ غَدَا
أرى ما تَرَيْنَ أَوْخِيلا مُخَلِّدا
والذي قاله الجماعة هو الأصح ، فلعل حطائط بن يعفر أدخل هذا البيت في شعره عمداً ، أو يكون هذا من توارد الخواطر - وهو من قصيدة قالها حاتم أولها :
وعازلة هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُوْمُنِي وَقَدْ غَابَ عَمَّوْقُ الثَّرِيْبَا فَمَرَدَا
وكلتا القصيدتين من الطويل .

وفي التاج ٩ / ١٢٩ « أنشد ابن بري لِحَطَّانِطِ بْنِ يَعْفَرِ (البيت) وقيل هو لدريد وقال الجوهري أنشده أبو زيد لحاتم وهو الصحيح . وقد وجدته في شعر معن بن أوس - قلت هو في الأغاني وساق قصته » .
محارب : هم بنو الخضر بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان انظر أنساب الأشراف لوحة ١١٧٧ .

وفي اللسان (خضر) : « سموا بذلك لخضرة ألوانهم ، والخضرة في ألوان الناس السُمرَة » .
(١٨) في معجم ما استمعج ٢ / ٤٩٠ ، ٤ / ١١٩٥ : (ساءلت) - (بخربة عنا)
خَرْبِيَّةُ : الخربة أرض في ديار غسان وأيضاً موضع في ديار بني عجل . ويوم خربة كان لبني جشم رهط دريد على محارب . (معجم البكري ٢ / ٤٩٠)

في معجم ما استمعج ٤ / ١٢٠٧ : (لو أن قبوراً بالمراضين سولت)
المراضين : المراض موضع . وقيل واد مذكور في رسم القميم وفي رسم البراص . وقيد كذلك عن أبي علي القالي في شعر دريد بن الصمة ، وذلك في قوله (البيت) وقال الخليل : المراضان واديان ملتقاهما واحد . (معجم ما استمعج ٤ / ١٢٠٧)

الخزانة ٣ / ١٦٦ : (بالمراضين حدثت) - (بشدتنا في الحى حى محارب)
المخاضة : موضع في ديار بني ذبيان ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب ١٨٢ ولم يذكره ياقوت ، وقال البكري في معجم ما استمعج ٤ / ١١٩٥ : « موضع في رسم الأشعر »
والأشعر : هو أحد جبلَيْ جُهَيْنَةَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ .. والأشعر يمان وراء المدينة .. وقال أبو حنيفة : والأشعر جبل بالمجاز كثير الشجر ... ومن أودية الأشعر حَوْرَتَانِ الشامية واليمانية .. وبحورة اليمانية واد يقال له ذو الهدى سماه رسول الله (ﷺ) .. وبها المخاضة وهي بقاع كانت تقوم من جُهَيْنَةَ وكانت وَعْرَةً . (معجم ما استمعج ١ / ١٥٤)

١٩- تَمَنِّيْتُ زَيْدَ بْنَ سَهْلٍ سَفَاهَةً وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا تَحْتَوِيكَ مَقَانِبُ
٢٠- وَأَنْتَ أَمْرٌ جَعْدٌ الْقَفَا مُتَعَكِّسٌ مِنْ الْأَقْطِ الْحَوْلِيِّ شَبَعَانُ كَانِبُ

(١٩) مقاييس اللغة ٤ / ١٠٨ : (قيس بن سعد)

الحيوان ٦ / ٣٠٤ : (قيس بن سعد) - (المقانب)

قال في الخزانة ٣ / ١٦٦ : « سبب هذا الشعر أن دريد بن الصمة هجا زيد بن سهل المحاربي ... » وهو

ماورد في رواية البيت المثبتة .

زيد بن سهل : من بني محارب بن خصفة بن قيس عيلان .

المقانب : جمع مَقْنَب . والمقنب من الخيل ما بين الثلاثين والأربعين وقيل زهاء ثلثمائة . والمقانب : الجيوش

يريد بقوله (لا تحتويك مقانب) أي لست بفارس فلا تضمك الجيوش .

(٢٠) الجيم ورقة ٢٤٢ (أ) : (يسوقها جعد) - (متعكس) ويروى (متعكش) أيضاً في :

التاج (كتب) وجمهرة اللغة ١ / ٣٥٧ (ب ك ن) ومقاييس اللغة ٤ / ١٠٨ قال في هامش جمهرة اللغة

١ / ٣٥٧ : « قال القاضي أبو سعد قال الشيخ أبو العلا : يروى متعكش ومتعكس بالشين والسين ، فمن

روى بالشين فهو من التقبض ، ومن روى بالسين فهو من العكس وهو لين يصب على مرق »

وهذا البيت وسابقه نص البغدادي في الخزانة ٣ / ١٦٦ على أنها من هذه القصيدة مع الإقواء .

متعكس : رجل متعكس متنى غضون القفا .

الأقْطُ : اللين اليابس المتحجر .

كانِبٌ : في اللسان / كتب : « كتب يكتب كتاباً - غلظ وأنشد لدريد بن الصمة (البيت) - أي شعر

لحيته متقبض لم يسرح . وكل شيء متقبض فهو متعكس . وقال أبو زيد : كانب - كانز .

وفي الجيم ورقة ٢٤٢ (أ) : الكانب المُسْتَكْبِرُ من المتاع وغيره وأورد البيت في جمهرة اللغة ١ / ٣٢٧

(يكن) : « وقالوا كتبت الشيء أكتبه كتاباً إذا كثرته . هكذا يقول الأصمعي وأنشد لدريد بن الصمة

(البيت) » .

وفي التاج / كتب : الكانب المتلئ شعباً .

نسبة القصيدة :

رويت في الأصمعيات لدريد في (١٦) بيتاً آخرها البيت رقم (٢٠) وقد نص صاحب الخزانة ٣ / ١٦٦

على أنها (١٨) بيتاً) وعلى أن آخرها البيت رقم (١٨) إلا أنه لم يسقها كاملة .

كما نص على أن البيتين ١٩ ، ٢٠ من هذه القصيدة ، وأنها بالرفع على الإقواء .

تفريع القصيدة :

(١) هي لدريد برقم ٢٩ في الأصمعيات ١١١ - ١١٢ في ١٦ بيتاً وترتيبها كالاتي : ١ / ٢ / ٣ /

١١ / ٥ / ٨ / ٩ / ١٠ / ٧ / ١٢ / ١٣ / ١٨ / ١٥ / ١٦ / ١٧ / ٢٠ .

(٢) حماسة ابن الشجري ١٣ - ١٤ : ٣ / ٤ / ٦ / ٧ / ٨ / ١٢ / ١٣ / ١٦ :

(٣) الخزانة ٣ / ١٦٦ : ٣ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ :

(٤) معجم البلدان ٣ / ٤١٤ : ٣ / ٤ / ٦ / ٧ :

٢٠ / ١٩ / ١٣ :	(٥) الحيوان ٣٠٤ / ٦ =
١٦ / ٤ / ٣ :	(٦) الأغاني ١٣ / ١٠
٢٠ / ١٩ :	(٧) مقاييس اللغة ١٠٨ / ٤
٤ / ٣ :	(٨) سرح العيون ٣٢ / ٢
٧ / ٣ :	(٩) التنبيه ٩٥ / ٩٤
٣ :	(١٠) العمدة ٦٧ / ٢
٦ :	(١١) نهاية الأرب ١٥ / ٥
٦ :	(١٢) العقد الفريد ٢١٣ / ٥
٦ :	(١٣) مجمع الأمثال ٢٧ / ٢
٨ / ١١ / ١٦ / ٤ :	(١٤) الفتح على أبي الفتح ١٠٤

تخرّيج الآبيات :

- (١) البيت لدريد في الأصمعيات ١١١ .
- (٢) البيت لدريد في العمدة ٧٢ / ٢ والموشح ١٢٧ ونقد الشعر ٢٥١ ومفاتيح العلوم ٩٧ ونقد الشعر ٢٥١ .
- (٣) البيت لدريد في : الاشتقاق ٢ / ٢٩٢ وتحرير التحيير ٣٥٢ والطراز ٣ / ٩٣ والشعر والشعراء ٧٣٥ / ٢ والغيث المنسجم ١٣ / ١٣ ومعاهد التنخيص ٦٧ / ٢ والتبيان ١ / ٢٧٩ والكامل للمبرد ٣٣٥ واللسان (جنن) والتنبيه ٩٥ وبدون نسبة في : سمط اللآلئ ٦٩٠ . ومنهاج البلغاء ٣٢١ .
- (٧) البيت لدريد في : شرح المضمون ٨٣ والمستقصى ١ / ١٤٥ والتاج / صلح والحيوان ٦ / ٣٠٣ والتنبيه ٩٥ .
- (٨) البيت لدريد في تفسير القرطبي ٢٠ / ٥ .
- (٩) البيت لدريد في الأصمعيات ١١١ .
- (١٦) البيت لدريد في : مادة (جنن) من اللسان والتاج وجمهرة اللغة ١ / ٥٦ وبجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ١٩٨ وشواهد التلخيص ٢ / ٦٧ وسقط الزند ٣ / ١٢٥٤ ، ١ / ٢٠٥ ومعجم البلدان ٤ / ٢٨٥ والزينة ٢ / ١٧٢ وإصلاح المنطق ٢٩٥ وشرح القصائد السبع ٥٨٢ وتفسير القرطبي ٧ / ٢٥ والتبيان ١ / ٢٢٨ .
- والحور العين ١٢ لخفاف بن ندية .
- وبدون نسبة في : الأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٢٩ وعقلاء المجانين ١٦ وأضداد أبي الطيب ٢ / ٧٠٦ وفي الحور العين ١٢ لخفاف بن ندية .
- (١٧) البيت لدريد في معجم ما استعجم ١ / ٢١٥ وتفسير الطبري ١٢ / ٤٢ .
- (١٨) البيت لدريد في معجم ما استعجم ٢ / ٤٩٠ ، ٤ / ١٢٠٧ ، ٤ / ١١٩٥ .
- (٢٠) البيت لدريد في : اللسان (عكس) ومادة (كتب) من اللسان والتاج وجمهرة اللغة ١ / ٣٥٧ وبدون نسبة في الجيم ورقة ٢٤٢ (١) وبوسط اللآلئ ٦٩٠ .

(من الكامل)

(٤)

مناسبة القطعة :

قال صاحب الأغاني ١٠ / ٢١ - ٢٢ : « مر دريد بن الصمة بالخنساء بنت عمرو بن الشريد وهي تهنأُ بغيراً لها ، وقد تبذلت حتى فرغت منه ، ثم نضت عنها ثيابها فاغتسلت ودريد بن الصمة يراها وهي لا تشعر به فأعجبه فانصرف إلى رحله وأنشأ يقول » .

- ١ - حَيُّوا تَمَاضِرَ وَأَرْبَعُوا صَحْبِي وَقِفُوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي
٢ - أَخْنَسُ قَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِكُمْ وَأَصَابَهُ تَبَلُّ مِنْ الْحُبِّ
٣ - مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِنْتَهُ كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْتِي جُرْبِ

(١) في الوحشيات ٢٠٥ : (حَيُّوا أُمَامَةً وَاَنْظُرُوا) والذي عليه جميع المصادر (تماضر) وهو ما يتناسب ومناسبة الأبيات - تماضر : يعني الخنساء وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد السُّلَيْمِيَّة .

أربعوا : الأرباع الأطمئنان والاقامة في المكان .

(٢) شواهد المغني ٢٢٣ والإصابة ٨ / ٦٦ : (واعتاده داء) . معاهد التنصيص ١ / ١١٧ : (وأصابه

نبل) وفي (نبل) تصحيف . الصاهل والشاحج ٤٤٩ : (واعتاده نَصَبٌ إِلَى نَصْبِ)

أخناس : قال في التاج والصاحح (خنس) : « أخناس يعني به الخنساء بنت عمرو بن الشريد فغيره -

ليستقيم له الوزن » .

التبيل : هو أن يُسَقَمَ الهوى الإنسان .

(٣) يروى في شرح المفصل ١٨٨١ / ٢ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ١٨٨ وسرح العيون ٢ / ١٣٤ وتاريخ

ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ وبلوغ الأرب ٣ / ١٤٥ . والبرهان الكاشف ١٤٢ .

(ولا سمعت به) - (هاني أُنِيق) .

هاني : طال وفي اللسان (هنا) : هنا الإبل يهتوا ويهنتها هَنَاءٌ وَهَنَاءٌ طَلَاها بِالْهِنَاءِ وَإِبِلٌ مَهْنُوءَةٌ مَطْلِيَّةٌ .

ويروى (هاني) أيضاً في شواهد المغني ٣٢٣ ومغني اللبيب ٢ / ٦٧٩ وتأويل مشكل القرآن ١٩٦

وما اتفق لفظه ٥٩ والشعر والشعراء ١ / ٣٤٣ .

الإصابة ٨ / ٦٦ : (سمعت به) ... (طاف) وفي (طاف) تحريف والبيان ١ / ١٠٧ : (سمعت به)

(في الناس) .

ويروى (سمعت به) في الأغاني ١٥ / ٧٦ وإصلاح المنطق ١٢٧ وتهذيب إصلاح المنطق ١ / ٢٠٦ =

- ٤ - مُتَبَدِّلًا تَبَدُّو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ
٥ - مُتَحَسِّرًا نَضَحَ الْهِنَاءِ بِهِ نَضَحَ الْعَبِيرَ بِرِبْطَةِ الْعَصْبِ
٦ - فَسَلِيهِمْ عَنِّي خُنَاسٌ إِذَا عَضَّ الْجَمِيعَ الْخَطْبُ مَا خَطْبِي

= ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٣٠٠ وما اتفق لفظه ٥٩ والوحشيات ٢٠٥ والأمالى ٢ / ١٦٣ وفي حاسة
الظرفاء ٢ / ٢٣١: (سمعت به) (أبتق صهب).

فالأغانى: ١٥ / ٧٦ الهناء: ضرب من القطران.
أبتق: جمع ناقة.

(٤) شواهد المعنى ٣٢٣: (متبدلا) - (الهناة).

في (متبدلا) تصحيف و (الهناة) تحريف.

النَّقْبُ: النَّقْبُ وَالنَّقْبُ الْقَطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ مِنَ الْجَرْبِ - الْوَاحِدَةُ نَقْبَةٌ وَقِيلَ هِيَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ الْجَرْبِ -
اللسان / نقب.

قال: أبو هلال في جمهرة الأمثال ٢ / ١٨٨ « وهذا مثل يضرب لكل من يضع الشيء في موضعه » وفي
الأساس ٢ / ٤٦٩: من المجاز فلان يضع الهناء مواضع النقب إذا كان ماهراً مصيباً.
(٥) الأمالى ٢ / ١٦٣: (نَضَحُ).

شواهد المعنى ٣٢٣: (نصح الهناية) - (نصح العبير بربطة الهضب) في (الهناية) تحريف ولا يستقيم
الوزن بها، وفي (نصح) تصحيف وفي (العبير) و (الهضب) تحريف.
العبير: الزعفران - الربطة: كل ثوب رقيق وقيل كل ملاءة غير ذات لِفَقَيْنِ كلها نسج واحد أو قطعة
واحدة - (اللسان / ربط).

العَصْبُ: ضرب من البرود. (القاموس / عصب).

(٦) الوحشيات ٢٠٥: (عنى أمام) - (عَضَّ الجميع هناك ما خطبي) شواهد المعنى ٣٢٣ والأمالى
٢ / ١٦٣: (عَضَّ الجميع هناك ما خطبي) قال في شرح شواهد المعنى ٣٢٣: عَضَّ من الغضاضة واللين.

نسبة القطعة:

رواة هذه القطعة هم: أبو عبيدة وأبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي والأصمعي وعندهم أخذ صاحب
الأغانى.

التخريج:

الآيات للبريد في:

(١) الأغانى ١٠ / ٢٢: ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦

(٢) شرح شواهد المعنى ٣٢٣: ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦.

(٣) أمالى القالى ٢ / ١٦٣: ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦.

شعراء النصرانية ٧٦٦: ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦.

(٤) سمط اللآلى ٨٧٢: ١ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦.

(٥) الوحشيات ٢٠٥: ١ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦.

(٦) معاهد التنصيص ١ / ١١٧: ١ / ٢ / ٣ / ٤.

... ..

- (٧) = الشعر والشعراء ١ / ٣٤٣ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .
 (٨) الإصابة ٨ / ٦٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .
 (٩) تهذيب إصلاح المنطق ١ / ٢٠٦ : ١ / ٣ / ٤ .
 (١٠) شرح العيون ٢ / ١٣٤ : ١ / ٣ / ٤ .
 (١١) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ : ٣ / ٤ .
 (١٢) الأغاني ١٥ / ٧٦ : ٣ / ٤ .
 (١٣) اصلاح المنطق ١٢٧ : ٣ / ٤ .
 (١٤) ما اتفق لفظه ٥٩ : ٣ / ٤ .
 (١٥) جمهرة الأمثال ٢ / ١٨٨ : ٣ / ٤ .
 (١٦) بلوغ الأرب ٣ / ١٤٥ : ٣ / ٤ .
 (١٧) البيان والتبيين ١ / ١٠٧ : ٣ / ٤ .
 (١٨) الصاهل والشاحج ٤٤٩ : ٢ .
 (١٩) البرهان الكاشف ١٤٢ : ٣ / ٤ .

تخريج الأبيات :

- (١) لدريد في : التاج / مضر والخصائص ٣ / ١٩٧ .
 (٢) لدريد في : (خنس) اللسان ٧ / ٣٧٥ والتاج ٤ / ١٤٢ والصاح ٢ / ٩٢٣ والمخصص ١٦ / ٢١ والصاهل والشاحج ٤٤٩ .
 (٣) لدريد في : شرح المفصل ٢ / ١٨٨١ ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٣٠٠ وما اتفق لفظه ٥٩ وجمهرة اللغة ١ / ٣٢٤ (ب ق ن) . وحماسة الظرفاء ٢ / ٢٣١ .
 وبدون نسبة في : مغني اللبيب ٢ / ٦٧٩ وتأويل مشكل القرآن ١٩٦ . والبرهان الكاشف ١٤٢ .
 (٤) لدريد في : شرح المفصل ٢ / ١١٨١ - (نقب) من اللسان ٢ / ٢٦٣ والتاج ١ / ٤٩١ والصاح ١ / ٢٢٧ وجمهرة اللغة ١ / ٣٢٤ وديوان الأدب ورقة ٢٣ أ وما اتفق لفظه ٥٩ . وحماسة الظرفاء ٢ / ٢٣١ .
 وبدون نسبة في : تفسير الطبري ٧ / ٥٥٩ ومقاييس اللغة ٥ / ٤٦٦ . والبرهان الكاشف ١٤٣ .
 وعجزه فقط لدريد في : رسالة في أعجاز أبيات ١٦٨ والمخصص ٧ / ١٦٣ والغريب المصنف . ورقة ٣١٨ .
 (أ) .

(٥) (من البسيط)

مناسبة القطعة :

في الأغاني ١٠ / ٢٠ : « هجا دريد بن الصمة عبد الله بن جُدعان التيمي فقال :

- ١ - هل بالحوادثِ والأيامِ من عَجَبِ أم بابينِ جُدعانَ عبدِ الله من كَلْبِ
٢ - إَسْتُ حَمِيْتُ وَهَى فِي عِكمِ رَبِّيهِ في يومِ حَرٍّ شَدِيدِ الشَّرِّ وَالْهَرَبِ
٣ - إِذَا لَقِيَتِ بَنِي حَرْبٍ وَإِخْوَتَهُمْ لا يَأْكُلُونَ عَطِينِ الْجِلْدِ وَالْأُهْبِ
٤ - لا يَنْكَلُونَ ولا تُشَوِي رَماحَهُمْ من الكُماةِ ذوى الأَبْدانِ وَالجُبِّ

(١) ابن جُدعان : هو عبد الله بن جُدعان من تيم قريش كان ثرياً كريماً شبيهه بعض الشعراء بقيصر لثرائه فقال :

يوم ابن جُدعان بجنب الحزوة كأنه قيصر أو ذو الدُسكرة
راجع معجم البكري ٤٤٤/٢ والأغاني (بولاق) ٧٦/١٩ والدراسة الخاصة بالشاعر وعلاقاته .
الكلب : جنون الكلاب أو شبيهه بالجنون .

(٢) است : الاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر - (اللسان / سته) .

حميت : الحميت من كل شيء المتين .

عَكْمُ : العِكمُ النَّمطُ يجعله المرأة كالوعاء تدخر فيه متاعها .

الرَّبُّ : السيد ورب الشيء صاحبه والمراد هنا صاحبتة ولعله في هذا البيت يهجو ابن جُدعان بالجبن والفرار عند اللقاء حيث يرسل إسته فزَعاً ورعباً .

(٣) بنو حرب : قد يكون المراد هنا بنو حرب بن أمية بن عبد شمس ويكون هجاء دريد لابن جُدعان بهذا على سبيل التفضيل وهو من أشد الهجاء (انظر العمدة ٢ / ١٧٠) وقد يعنى بهم بنو حرب وهم بطن من بنى هلال بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن ويكون حديثه عنهم حينئذ حديث المفاخر .

عطين الجلد : يريد الجلد المدبوغ .

أُهْبٌ : وَأُهْبٌ جمع إهاب وهو الجلد ما لم يُدبغ .

(٤) يَنْكَلُونَ : يَنْكُصُونَ وَيَجْبِنُونَ .

تُشَوِي : تُصِيبُ الأَطرافَ ولا تقتل من الشوى وهى الأطراف .

أبدان : جمع بَدَن وهو الدرع .

جُبِّ : جمع جُبَّة وهى من أساء الدرع أيضاً .

=

- ٥ - فاقعدُ بَطِينًا مع الأَقْوَامِ ما قَعَدُوا وإنْ غَزَوْتَ فلا تُبْعِدُ من النَّصَبِ
٦ - فَلَوْ تَقَفْتُكَ وَسَطَ القَوْمِ تَرُصِدُنِي إِذَا تَلَبَّسَ منكَ العِرْضُ بالحَقَبِ
٧ - وما سَمِعْتُ بصَقْرٍ ظَلَّ يَرُصِدُهُ مِن قَبْلِ هذا بِجَنَبِ المَرْجِ من خَرَبٍ

= والمعنى : أنهم شجعان لا يفرون وضرباتهم قاتلة لا تقتصر على إصابة الأطراف من العدو وأنهم قوم من الأبطال الكاملى العدة الحربية .

(٥) البطين : عظيم البطن من البِطْنَةِ .

الأقوام : المراد هنا النساء - النصب : الداء والإعياء .

يسخر منه قاتلا إن مكانك بين القاعدین وإذا عزمت يوما على الغزو فإنك لا تبعد فيه لأن الإعياء يدركك سريعا ويغلب عليك يريد أنه ليس بفارس .

(٦) ثقفه : صادفه وظفر به .

العِرْضُ : حزام البطن أسفل الأضلاع .

الحَقَبُ : الحزام الذى يلى حقو البعير ، وقيل هو حبل يشد به الرجل .

المعنى : لو قابلتك فى الحرب لجعلتك يلتبس عليك حزام البطن بحزام الحقو .

(٧) من الثانية زائدة .

المَرْجُ : هى الأرض الواسعة فيها نبت كثير تَمْرُجُ فيها الدواب أى تذهب ونجىء .. وهى فى مواضع كثيرة

كل مرج منها يضاف إلى شىء - انظر اللسان / مرج .

خَرَبٌ : الخَرَبُ ذكر الحُبَارَى وقيل الحُبَارَى كلها .

يعجب دريد من ترصد ابن جدعان له إذ كيف يرصد طير ضعيف من الحبارى صقراً مثل دريد ؟ !!

نسبة القطعة :

القطعة رواية أبى عبيدة فى الأغاني ٢٠ / ١٠ .

تخريج القطعة :

هى فى الأغاني ٢٠ / ١٠ لدريد وعنه أخذ صاحب شعراء النصرانية ٧٦٥ الأبيات ١ / ٣ / ٥ / ٦ / ٧

وأسقط ٢ / ٤ مع أنه ينقل رواية أبى عبيدة التى تدور حول هذه الأبيات ولم نجد لها فى غير هذين المصدرين .

(٦) (من الوافر)

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة (الأغاني ١٠ / ٢٦) : « قتل بنو يربوع^(١) الصمة أبا دريد غدراً وأسروا ابن عم له ، فغزاهم دريد ببني نصر فأوقع ببني يربوع وبني سعد جميعاً وقتل فيهم ، وكان فيمن قتل عمار بن كعب وقال في ذلك :

- ١ - دَعَوْتُ الحَيَّ نَصْرًا فَاسْتَهَلُّوا بِشَبَّانِ ذَوِي كَرَمٍ وَشَيْبِ
- ٢ - عَلَى جُرْدٍ كَأَمْثَالِ السَّعَالِي وَرَجُلٍ مِثْلِ أَهْمِيَةِ الكَثِيبِ
- ٣ - فَمَا جَبُنُوا وَلَكِنَّا نَضْبِنَا صُدُورَ الشَّرْعِيَّةِ لِلْقُلُوبِ
- ٤ - فكم غَاذَرْنَ مِنْ كَابٍ صَرِيحٍ يُمِجُّ نَجِيعَ جَائِفَةٍ ذُنُوبِ
- ٥ - وَتِلْكَمَ عَادَةٌ لِبَنِي رَبَابٍ إِذَا مَا كَانَ مَوْتُ مِنْ قَرِيبِ

(١) بنو يربوع : هم بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة - انظر الأشتقاق ٢١٧ : ٢٢١

وبنو نصر : من رهط دريد . وهم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن

(٢) جُرْدٌ : جمع أجرد وهو الفرس قصير الشعر

السَّعَالِي : جمع سَعْلَة والسَعْلَة أَخْبَثُ الفيلان - (اللسان / سعل)

أَهْمِيَّة : في اللسان / همي : « كل ذاهب وسائل وجارٍ من ماء أو مطر أو غيره فقد همى » والمراد : الرمال السائلة أى الناعمة .

(٣) الشَّرْعِيَّةُ : الطويلة - يريد الرماح

(٤) يُمِجُّ : يرمى

النَّجِيعُ : الدم المصبوب

جَائِفَةٌ : الجائفة - الطعنة التي تنفذ الى الجوف

ذُنُوبٌ : الذنوب الدلو العظيمة الملقى - ويقصد شديدة اندفاع الدم منها

(٥) بنو رَبَابٍ : قال في الاشتقاق ١٨٠ « الربابُ تَمِيمٌ وَعَدِيُّ وَعُكْلٌ وَمُزَيْبٌ وَضَبَةٌ . وإنما سموا الرباب

لأنهم تحالفوا فقالوا اجتمعوا كاجتماع الرِّبَابَةِ وهى فرقة تجمع فيها القِداح . وقال قوم بل غمسوا أيديهم في رُبٍ وتحالفوا والقول الأول أحسن »

وانظر أيضاً جمهرة ابن حزم ١٩٩ والعمدة ٢ / ١٩٥ - وكان الرباب حلفاء بني يربوع وسعد من تميم ،

وهم الذين يهجومهم دريد هنا - انظر العمدة ٢ / ١٩٨

٦ - فَأَجْلَوْا - وَالسَّوَامُ لَنَا مُبَاحٌ وَكُلُّ كَرِيمَةٍ خَوْدٍ عَرُوبٍ
٧ - وَقَدْ تَرَكَ ابْنُ كَعْبٍ فِي مَكْرٍ حَبِيسًا بَيْنَ ضِبْعَانِ وَذَيْبٍ

(٦) السَّوَامُ : الأنعام والمال الراعى

الْخَوْدُ : الحسنه المخلق الشابه

عَرُوبٌ : العروب هى المرأه الحسناء

يريد سقتنا أموالهم وسبيتنا نساءهم

(٧) ابن كعب : عامر بن كعب اليربوعى - قتل فى المعركة بيد دريد - انظر الأغاني ١٠ / ٢٦

مَكْرٌ : يقصد ميدان المعركة .

نسبة القطعة :

الآبيات رواية أبى عبيدة - لدريد فى الأغاني ١٠ / ٢٦ .

التخريج :

الآبيات فى الأغاني ١٠ / ٢٦ وشعراء النصرانية ٧٦٩ .

(من الطويل)

(٧)

- ١ - تَعَلَّتْ بِالشَّمْطَاءِ إِذْ بَانَ صَاحِبِي
٢ - كَأَنِّي وَبَزِي فَوْقَ فَتْحَاءَ لِقْوَةٍ
٣ - فَبَاتَتْ عَلَيْهِ يَنْفُضُ الطَّلَّ رِيشَهَا
٤ - فَلَمَّا تَجَلَّى اللَّيْلُ عَنْهَا وَأَسْفَرَتْ
٥ - رَأَتْ تُعَلَّبًا مِنْ حَرَّةٍ فَهَوَتْ لَهُ
٦ - فَخَرَّ قَتِيلًا . وَأَسْتَمَرَ بِسُحْرِهِ
- وَكُلُّ أَمْرِي قَدْ بَانَ إِذْ بَانَ صَاحِبُهُ
لَهَا نَاهِضٌ فِي وَكْرَهَا لَا تُجَانِبُهُ
تُرَاقِبُ لَيْلًا مَا تَغُورُ كَوَاكِبُهُ
تَنْفُضُ حَسْرَى عَنْ أَحْصَ مَنَاكِبُهُ
إِلَى حَرَّةٍ وَالْمَوْتُ عَجْلَانُ كَارِبُهُ
وَبِالْقَلْبِ يَدْمَى أَنْفَهُ وَتَرَائِبُهُ

(١) تعللت : تلهيت وتسلت

الحيوان ٦ / ٣٣٧ (الشطاء) وهو تحريف صوابه ما أثبتناه .. وقال في التاج (شمط) « والشمطاء:

فرس دريد بن الصمة وهو القاتل فيها :

تعللت بالشمطاء ... قلت ومن نسله الشميطاء»

وقال في أسماء خيل العرب وفرسانها ٧٧ : عَجَلَى فرس دريد بن الصمة وهو القاتل فيها :

أقول لِعَجَلَى إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ فِدَى لَكَ نَفْسِي الْحَقِيقِي مُلَاحِظِي

كما سيرد في الديوان (ق ٤٠) ومن هنا نتبين أنه كان لدريد فرسان

(٢) البُرُ : السلاح - الفتحاء : العقابُ

اللَّقْوَةُ : العقابُ السريعة الاختطاف .

ناهض : المراد هنا فرخ العقاب .

(٤) أسفرت : أصبحت - الأحص : الأجرد أو القليل الريش .

(٥) كاريه : دان من التعلب - وكل دان قريب فهو كارب .

(٦) سُحْرُهُ : السُّحْرُ الرثة .

التخريج :

الحيوان ٦ / ٣٣٧ : الأبيات جميعها .

(١) التاج ٥ / ١٧١ (شمط) .

(٢) في الحيوان ٦ / ٣٨٨ .

(من المتقارب)

(٨)

مناسبة القصيدة :

بعث يزيد بن عبد المدان إلى دريد ليقدم عليه بعد أن قدم له دريد مدحة ليرد مال الشمالي (جار دريد) . فلما قدم عليه دريد أكرمه وأحسن مثواه ، ورد عليه أسرى قومه وجيرانه ، ثم قال له سلني ما شئت . فلم يسأله شيئاً إلا أعطاه إياه . فقال دريد :

- | | |
|---|---------------------------------------|
| ١ - مَدَحْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ | فَأَكْرِمَ بِهِ مِنْ فَتَى مُتَدَخِّ |
| ٢ - إِذَا الْمَدْحُ زَانَ فَتَى مَعْشَرٍ | فَإِنَّ يَزِيدَ يَزِينُ الْمَدْحَ |
| ٣ - حَلَلْتُ بِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ | فَأُورَى زِنَادِي لَمَّا قَدَحَ |
| ٤ - وَرَدَّ النِّسَاءَ بِأَطْهَارِهَا | وَلَوْ كَانَ غَيْرُ يَزِيدَ فَضَحَ |
| ٥ - وَفَكَ الرِّجَالَ وَكُلَّ أَمْرِي | إِذَا أَصْلَحَ اللَّهُ يَوْمًا صَلَحَ |
| ٦ - وَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ عِتْقِ النِّسَاءِ | وَفَكَ الرِّجَالَ وَرَدَّ اللَّقْحَ |
| ٧ - أَجْرِي لِي فَوَارِسَ مِنْ عَامِرٍ | فَأَكْرِمَ بِنَفْحَتِهِ إِذْ نَفَحَ |
| ٨ - وَمَا زِلْتُ أَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ | بِكُرِّي السُّؤَالَ ظُهُورَ الْفَرَحِ |
| ٩ - رَأَيْتُ أَبَا النَّضْرِ فِي مَدْحِجٍ | بِمَنْزِلَةِ الْفَجْرِ حِينَ اتَّضَحَ |
| ١٠ - إِذَا قَارَعُوا عَنْهُ لَمْ يُقْرَعُوا | وَإِنْ قَدَّمُوهُ لِكَبْشٍ نَطَحَ |

(٣) أوري زنادي : ورت الزناد إذا أخرجت نارها . ويقال هو أوراها زندا يضرب مثلا لنجاحه (اللسان / وري)
(٦) اللقح : جمع لقحة وهي الناقة الحامل .
(٩) في تواريخ الشعراء ورقة ٢٥٧ : (أبا النصر) وهو تصحيف وأبو النصر : هو يزيد بن عبد المدان المدوح .

- ١١- وَإِنْ حَضَرَ النَّاسَ لَمْ يُخْزِهِمْ وَإِنْ وَاذُنُوهُ بِقِرْنٍ رَجَحَ
١٢- فِذَاكَ فَتَاهَا وَذُو فَضْلِهَا وَإِنْ نَابِحُ بِفَخَارٍ نَبَحَ

(١١) تواريخ الشعراء ورقة ٢٥٣ : (حصل الناس) تصحيف وتحريف

نسبة القصيدة :

رواها صاحب الأغاني عن أبي عمرو الشيباني لدريد .

التخريج :

الآبيات في الأغاني ١٠ / ٣٧ - ٣٨ وتواريخ الشعراء جاهلية وإسلامًا ورقة ٢٥٧ .

(من الوافر)

(٩)

- ١ - لَعْمُرُكَ مَا كَلِّبْتُ حِينَ دَلَّ بِحَبْلِ كَلْبِهِ فِيمَنْ يَمِيحُ
٢ - بِأَعْظَمَ مِنْ بَنِي سُفْيَانَ بَغِيًّا وَكُلُّ عَدُوِّهِمْ مِنْهُمْ مُرِيحُ

(١) كَلِّبْتُ : هو كليب وائل المشهور بجبروته وظلمه ، وتذكر الروايات من جبروته أن الناس كانوا لا يسقون ولا ينزلون إلا بأمره وأنه قد اتخذ جرَّو كلب ، فكان إذا نزل منزلاً فيه كلاً قذف ذلك الجرَّو فيه فيعوى ، فلا يرعى ذلك الكلاً أحد إلا بإذنه وكان يفعل ذلك بحياض الماء ، فلا يردها أحد إلا بإذنه .

انظر في ذلك تواريخ الشعراء ورقة ١٣٧ والحيوان ١ / ٣٢١ وجمهرة الأمثال ١ / ١٣٢

يَمِيحُ : الميِّحُ - أن يدخل البئر فيملأ الدلو إذا قل ماؤها .

(٢) مُرِيحُ : من أراح بمعنى استراح قال في الأساس ١٨٣ (روح) وأراح الإنسان تنفس ... وتقول

أراح فأراح أى مات فاستريح منه .

يريد أنهم جنباء ولذا استراح منهم أعداؤهم

بنوسفيان : هؤلاء هم بطن من عامر بن صعصعة وسبأني هجاء دريد لهم فيها بعد - انظر القصيدة رقم ٢٠

التخريج :

البيتان في الحيوان ١ / ٣٢١ .

(من الوافر) (١٠)

١ - فَإِنَّا بَيْنَ غَوْلٍ لَنْ تَضَلُّوا فَحَائِلٌ سُوقَتَيْنِ إِلَى نِسَاحِ
٢ - فَادَارَةٌ مَحْصَنٍ فَبِذَى طُلُوحٍ فِسِرْدَاحِ الْمَثَامِينِ فَالضَّوَاغِي

(١) معجم ما استعجم ٤ / ١٣٠٥ : (أن تضلوا)
غَوْلٌ : قال في ياقوت ٦ / ٣١٥ : « غَوْلٌ والخصافة جميعاً للضباب وهما حيال مطلع الشمس من ضربة في أسفل الحمى . أما غول فهو واد في جبل يقال له إنسان ، وإنسان ماء في أسفل الجبل سمي الجبل به ، وغول واد فيه نخل وعيون .. وفي كتاب الأصمعي : غول جبل للضباب حذاء ماء ويسمى الجبل هَضْبَ غَوْلٍ »
وانظر بلاد العرب ٩٥

وقال في بلاد العرب ٩٥ : وغول جبل للضباب فيسمى الجبل هَضْبَ غَوْلٍ وَغَوْلُ حائل : ماء في بطن المروت من أرض يربوع .

سوقتان : لم يذكره ياقوت أو البكري ، وورد في رجز في بلاد العرب ٣٤٢

ظَلَّتْ عَلَى الْجَحْدَرَتَيْنِ تَسْتَقِي بِسُوقَتَيْنِ فَجَنُوبِ الْأَبْرَقِي

ولعله مثنى سُوقَةٌ .

في ياقوت ٥ / ١٧٨ : « سُوقَةٌ موضع بالمروت وهي مجار واسعة بين القفّين وبين شرفين غليظين ، قريبة من حائل . وحائل ماء ببطن المروت . وسوقة قريبة منه » وهو الأنسب هنا

نِسَاحٌ : جبل في ديار بني قشير

(معجم ما استعجم ٤ / ١٣٠٥)

(٢) بلوغ الأرب ١ / ٢٢٥ : (ودارة) - (من طلوع) - (فسرواح) وفي (سرواح) تحريف

المشترك وضعاً ١٧٤ : (بدارة مُحْصَرٍ مِنْ)

وجاء فيه : « ودارة مُحْصَرٍ ويروى مُحْصَنٍ ويقال هما ثنتان . قال دريد (البيت) . ودارة مُحْصَنٍ بالنون في

رواية من جعلها اثنتين .

وقال هي في منازل بني تميم بطرف نَهْلَانَ الْأَقْصَى »

وفي معجم ما استعجم ٤ / ١٣٠٥ : « دارة محصن هي لبني قشير . وقول دريد يبنك أنها تلقاء

ذي طلوح » .

ذو طلوح : واد لبني ثعلبة بين الحشبة وبين حرّة النار (معجم ما استعجم ٣ / ٧٦٩) .

سِرْدَاحٌ : موضع في ديار بني تميم

(معجم ما استعجم ٣ / ٧٣١)

الْمَثَامِينُ : لم يذكرها ياقوت أو البكري أو الهمداني أو الأصفهاني ، وذكرها صاحب القاموس قال « الثامن

لبني ظالم بن نمير (القاموس / ثمن ومادة / دارة) وقد اكتفى البكري بالإشارة إليها في بيت دريد السابق

دون تحديد .

= الضواحي : وردت في شعر العجلاقي ، كما ذكر في صفة جزيرة العرب للهمداني ٢١٩ في قصيدته التي يعدد فيها أسماء بلاد العرب والأنهار والأودية قال :

فالمضاحي من بطن ودان فالجا ر فبدر سقين فالصفراء
وقال البكري في معجمه ٣ / ٨٨٤ والمضاحية من الأرض مالم يواره عن عينيك شيء .

التخريج :

البيتان في معجم ما استعجم ٢ / ٥٣٧ .

(١) معجم ما استعجم ٤ / ١٣٠٥ .

(٢) المشترك وضعا ١٧٤ - بلوغ الأرب ١ / ٢٢٥ .

(من البسيط)

(١١)

[في الكبر]

- ١ - مازلتُ أبصرُ حبلَ الدهرِ أرقبهُ حتى فنيتُ وحبلُ الدهرِ ممدودُ
٢ - أقدمُ العودَ قدامي فأتبعهُ وقد أراني ولا يمشي بي العودُ

(٢) العودُ : العصا .

التخريج :

البيتان لدريد في كتاب العصا ٣٩٩ تحقيق حسن عباس .

(من الطويل) (١٢)

مناسبة القصيدة :

في الأغاني عن أبي عمرو الشيباني : « إن أم معبد التي ذكرها دريد في شعره كانت امرأته ، فطلقها لأنها رأته شديد الجزع على أخيه فعاتبته على ذلك وصغرت شأن أخيه وسبته فطلقها وقال فيها » .

١ - أَرْتُ جَدِيدُ الْجَبَلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفْتُ كُلَّ مَوْعِدِ
٢ - وَبَاتَتْ وَلَمْ أَحْمَدْ إِلَيْكَ جَوَارَهَا وَلَمْ تَرُجْ فِينَا رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْغِدِ

- (١) تاريخ ابن عساکر ٢ / ٢٢٣ : (بعافية واخلفت) .
في قوله (بعافية) تصحيف وقوله (واخلفت) تحريف .
شواهد الكشاف / ٩٥ (آل معبد) (بعافية) .
في قوله (آل معبد) تحريف ، وفي قوله : (بعافية) تصحيف .
المخصص ٩ / ١٧٣ ومجموعة من شعر العرب / ورقة ٤٠ (أ) - يروى : (أم أخلفت) ..
جمهرة أشعار العرب ١١٧ (واخلفت) ..
المقاصد النحوية ٢ / ١٢١ - (آل معبد) .
في قوله (آل معبد) تحريف وقدوم صاحب المقاصد حين قال - ٢ / ١٢٢ : « وأراد بآل معبد آل أخيه معبد بن الصمة ... » فالصواب أنه يعني « أم معبد » امرأته .
قال في الأغاني ١٠ / ١٠ « أخبرني الجرمي بن أبي العلاء عن الزبير عن أبي المهاجر وذكر مثله أبو عمرو الشيباني ، أن أم معبد التي ذكرها دريد في شعره كانت امرأته فطلقها .. »
وانظر أيضاً تاريخ ابن عساکر ٢ / ٢٢٣ .
وفي منهاج البلاغ ٣٥٢ يروى : (جديد الوصل) .
- أَرْتُ : أَخْلَقُ - قال في اللسان والتاج (رثت) عن ابن دريد « أجاز أبو زيد رَثَ وأرث وقال الأصمعي : رَثَ بغير ألف ، قال أبو حاتم : ثم رجع بعد ذلك وأجاز رَثَ وأرث وقول دريد بن الصمة (البيت) يجوز أن يكون على هذه اللفظة ويجوز أن تكون الهزرة للاستفهام دخلت على رَثَ » .
(٢) جمهرة الأشعار / ١١٧ وشواهد الكشاف / ٩٥ : (وباتت نوالها) في قوله : « وباتت » تصحيف .
ويروى في منتهى الطلب ١ / ٢٧٤ - ومرات وأشعار - ورقة ١٨ (أ) ومجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ (أ) والاختيارين ٤٠٦ (نوالها)
المقاصد النحوية ٢ / ١٢١ : (ولم أحمل .. نوالها .. رِدَّةَ الْيَوْمِ) .

- ٣ - مِنَ الْخَفَرَاتِ لَا سَقُوطًا خِمَارُهَا إِذَا بَرَزَتْ وَلَا خُرُوجَ الْمُقَيَّدِ
٤ - وَكُلُّ تَبَارِيحِ الْمُحِبِّ لِقَيْتِهِ سِوَى أَنِّي لَمْ أَلْقَ حَتْفِي بِمَرْصِدِ
٥ - وَأَنِّي لَمْ أَهْلِكْ سُلَالًا وَلَمْ أَمُتْ خُفَاتًا وَكَلَّا ظَنَّهُ بِي عُودِي
٦ - كَانَ حُمُولَ الْحَيِّ إِذْ مَتَعَ الضَّحَى بِنَاصِيَةِ الشُّحْنَاءِ عَصَبُهُ مِذُودِ

= وفي (أحمل) و (درة) تحريف

الأغاني ١٠ / ٧ : (منا)

تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ : (ولم أخفر إليك ... منها ...)

(لم أخفر) - أي لم أنقض عهدا أو أسىء عشرتها وجوارها

(٣) المقيد : موضع الخلل من المرأة .

(٤) شواهد الكشاف / ٩٥ : (لقيتها) .

(٥) الاختيارين / ٤٠٧ : (أهلك خفاتا)

سُلَالًا : السُّلال داءٌ باطن ملازم للجسد لا يزال يَسْلُهُ ويذيه اللسان / سُلل .

الْخَفَاتُ : الضَّعْفُ - اللسان - (خفت) .

(٦) الاختيارين / ٤٠٧ : (تلع الضحى) (بناصفة الشجناء)

والناصفة كالرحبة تكون في الوادي - الشجناء : موضع في طريق اليمامة . (ياقوت) وفي منتهى الطلب

١ / ٢٧٤ : (تلع) - (بناصفة السُّخْبَاءِ) .

في (السخباء) تصحيف .

(مرات وأشعار) ورقة ١٨ : (تلع) (بناصفة الشُّحْنَاءِ) .

جَهْرَةٌ أشعار العرب ١١٧ : (بناصفة الشجناء) - وقال : الشجناء اسم موضع

حُمُولُ : الحمول الإبل عليها النساء .

متع : ارتفع .

ناصية : لعلها تحريف بناصفة ، بدليل الروايات الأخرى (منتهى الطلب - مرات وأشعار -

الاختيارين)

الشُّحْنَاءُ : هو موضع كذا في مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ أ) وقال في هامش جَهْرَةٌ أشعار العرب

ص ١١٧ « اسم موضع .. ولم نجده » .

عَصْبَةٌ : بفتح وسكون الشجرة تعلق في شيء عال فتكون كالخيمة عليه .

مذود : اسم جبل

والمعنى : إن القوم عند الرحيل وقت الضحى يبدون وكأنهم عصبة علقت في عرائن الجبل ، في جَهْرَةٌ أشعار

العرب / ١١٧ ومجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ أ : (مذود = مرابط الخيل) .

والمعنى عليه : أنهم عند الرحيل وقت الضحى تبدو أشباحهم على بعد كأنها في نحوها مجموعة من مرابط

الخيل على أن تكون عصبة هنا بضم وسكون بمعنى جماعة .

- ٧ - أو الأَثَابُ العُمُّ المَحْرَمُ سُوقُهُ
٨ - ظَوَاعِنُ عن خُرْجِ النُمَيْرَةِ عُدْوَةً
٩ - أَعَاذِلْ مَهَلًا بعض لَوْمِكِ واقْصِدِي
١٠ - أَعَاذِلْتِي كُلُّ امْرِيٍّ وابنِ أُمِّهِ
١١ - أَعَاذِلْ إِنَّ الرُّزْءَ في مِثْلِ خَالِدٍ
١٢ - وَقُلْتُ لِعَرَاضٍ وَأَصْحَابَ عَارِضٍ
بَدَاءَةَ لم يُحْبِطْ ولم يَتَعَصَّدِ
دَوَافِعُ في ذَاكَ الخَلِيطِ المُصْعَدِ
وإن كَانَ عِلْمُ الغَيْبِ عِنْدَكَ فَارْشُدِي
مَتَاعُ كَزَادِ الرَّأكِبِ المُنْتَزِدِ
ولا رُزْءَ فِيمَا أَهْلَكَ المَرْءَ عَن يَدِ
ورهِطِ بنِي السُّودَاءِ وَالقَوْمُ شُهْدِي

(٧) في منتهى الطلب ١ / ٢٧٤ ومراث وأشعار ورقة ١٨ ب : بشابة
شَابَةٌ : جَبَلٌ : بنجد - انظر ياقوت ٥ / ٢٠٦ (شابة) - وانظر جزيرة العرب ١٧٨ / ١٨٢ . في
الاختيارين / ٤٠٨ : (المحزم سوقه) - (بكابة) - والمحزم يعني الغلاظ .
جمهرة الأشعار / ١١٧ - ومجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ أ) : (بكابة)
في جمهرة الأشعار ١١٧ : (المحزم سوقه) والمحزم : المقطع .
وكابة : ماء من وراء النُّبَاحِ نِيَّاحِ بنِي عامر - (انظر ياقوت ٢٠٢١٧ كابة)
- الأَثَابُ : شجر ينبت في بطون الأودية بالبادية ، وقيل الأَثَابُ شبه القصب له رءوس كءوس القصب
وشكر كشكيره - (اللسان ١ / ٢٢٧ ثاب) .
وقال في مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ أ) : « شجر طوال الأغصان » وفي جمهرة الأشعار :
النخل .
- العُمُّ : الطوال المقطع (مجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ أ) وفي اللسان : التامة في طولها .
- المَحْرَمُ : الذي لم يذلل ويهد ولعله يقصد الممنوع قطعه .
- دَاءَةٌ : قال في (ياقوت ٤ / ٢) داءة : اسم للجبل يحجز بين نخلتين الشامية واليمانية من نواحي
مكة .

- يَحْبِطُ وَيَتَعَصَّدُ : يُقَطِّعُ وَيُنْثِرُ أَوْرَاقَهُ (اللسان ٤ / ٢٨٦ - عضد)
(٨) الخُرْجُ : وادٍ في ديار بنِي تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصِّمَّانِ - (ياقوت
٣ / ٤١٧) . النُمَيْرَةُ : ماءة في ديار بنِي تميم (معجم ما استعجم - ٤ / ١٣٣٥)
مُصْعَدٌ : (قال في اللسان ٤ / ٢٤٠ - صعد) « كل مبتدئ وجهًا في سفر وغيره فهو مُصْعَدٌ في ابتدائه
منحدر في رجوعه من أي بلد كان » .
(١١) في الأغاني ١٠ / ٨ : (أمثال) .. (بما) .
(١٢) الذي ورد في الأغلب الأعم من المراجع (بنو السوداء) (وفي الأضداد لأبي الطيب ١ / ٤٦٩ -
بنو الصيذاء) وهو الصواب - ولم أعثر على قوم يدعون (بنو السوداء) ، وبنو الصيذاء ؛ بطن من أسد بن
خزيمة - (انظر - الاشتقاق ١٨٠١) .
وفي الخزانة ٣ / ٥١٣ : « وعارض قوم من بنِي جشم كان دريد ناهم عن النزول حيث نزلوا فعصوه
ورهِطِ بنِي السُّودَاءِ فيهم » .
ومنه يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ ينص على أن بنِي السُّودَاءِ من بنِي جشم بن هوازن ، وقد استقصيت نسب هوازن فلم =

١٣- عَلاَنِيَّةٌ ظَنُّوا بِالْفَنَى مُدَجِّجٍ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرُودِ

= أجد منهم من يدعون بذلك - هذا على أن صاحب الخزانة قدومهم في نسبة عارض إلى بنى جشم والصواب أنه اسم من أساء أخى دريد (عبد الله) - انظر الأغاني ١٠ / ١٠ .

- في الأصمعيات وهى الأصل هنا : قلت (لِعَرَّاضِ) .

يروى البيت (نصحت لعارض) في (الحماسة البصرية ١ / ٢١٧) - (الخزانة ٤ / ٥١٣)
(المرزوقي ٢ / ٨١٢) (ديوان الحماسة / ٢٤١) (المقاصد النحوية ٢ / ١٢٢) (الأغاني ١٠ / ٨)
(عبث الوليد / ١٦٤) . وحسن التوسل ٢٣٧ .

يروى البيت (وقلت لعارض) في العقد ٥ / ١٦٩ - وجمهرة أشعار العرب ١١٧ ومرات وأشعار - ورقة ١٨ ب والاختيارين ٤٠٧ .

منتهى الطلب ١ / ٢٧٤ والتعازى والمراثى ٥ / وفيه أيضاً (أبى السوداء) وهو تحريف وكذا رواية عبث الوليد السالفة .

(١٣) مرات وأشعار ورقة ١٨ ب : (مُقَنَّعٌ)

البحر المحيط ٣ / ٨٨ : (فقلت لهم) في السائرى المسرد وفي قوله « السائرى » تحريف .

أضداد الأنبارى ١٤ التعازى والمراثى ٢٢ : (فقلت لهم) (ألقى مُقَاتِلٌ) .

والبيت بروايته في : الأصمعيات / ١٠٦ و العقد الفريد ٥ / ١٦٩ وجمهرة الأشعار / ١١٧ ومنتهى الطلب ١ / ٢٧٤ ومرات وأشعار ورقة (١٨ ب) و مجموعة من شعر العرب ورقة (٤٠ أ) و يروى البيت (فقلت لهم) في :

شرح المرزوقي ٢ / ٨١٢ والخزانة ٤ / ٥١٣ والمقاصد ٢ / ١٢١ وزهر الآداب ١ / ٢٥٣ ، شواهد المعنى / ٣١٧ والجمل للزجاجى / ٢٠٨ والاقضاب / ١٠٩ وأسرار العربية / ١٥٦ وغريب القرآن لابن قتيبة / ٤٠٦ وتأويل مشكل القرآن / ١٤٤ ومادة (ظنن) من اللسان والتاج والصحاح وفصل المقال / ٢٨١ وتحريم التحبير / ١٦٦ وبجاز القرآن لأبى عبيدة / ١ / ٤٠ وأضداد أبى الطيب / ١ / ٤٦٩ والغيث المنسجم ٢ / ١٩٥ وديوان الحماسة / ٢٤١ والمحتسب ٢ / ٣٤٢ وتفسير الطبرى ٢ / ١٨ وتفسير القرطبي ١ / ٣٢١ وشرح ديوان علقمة / ٥٩ رغبة الأمل / ٤ / ٨١ وشرح المفصل (ليدن) ٢ / ٩٨٧ وشواهد الكشاف ١٠ / ٩٥١ والأغاني ١٠ / ٨ . وحسن التوسل ٢٣٧ والاختيارين ٧٣٨ . وكتاب الحلل ٢٦٧ وفيه أيضاً (بالفارسي) .

ويدون نسبة في الغيث المنسجم (ط بيروت ١٩٧٥) ٢ / ٣٣٤ . وأسرار العربية / ٦٤ .

- قال المرزوقي ٢ / ٨١٢ : « قوله : (ظنوا) يجوز أن يكون معناه ظنوا كل ظن قبيح بهم إذا غزوكم في أرضكم وعقر داركم ويجوز أن يكون معنى ظنوا - أيقنوا - لأن الظن يستعمل في معنى اليقين » .
أما في اللسان ١٧ / ١٤٣ - والصحاح والتاج (ظنن) .

« أى استيقنوا ، وإنما يخوف عدوه باليقين لا بالشك » .

ونذهب إلى هذا أيضاً صاحب أسرار العربية / ١٥٦ وابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن / ١٤٤ . وابن الأنبارى في أضداده ١٤ .

الفارسي المسرد - قال في شرح ديوان علقمة / ٥٩ : « أراد به الدرغ وذلك لتتابع حلقتها في النسج أو لأنها مثقبة » . وواقفه في هذا (المرزوقي ٢ / ٨١٢) قال :

« والفارسي المسرد الدرغ - والسرد تتابع الشيء كأنه أراد في الدرغ تتابع الحلقة في النسج » .

- ١٤- وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْأَحَالِيفَ هَذِهِ مُطَنَّبَةٌ بَيْنَ السُّتَارِ وَتَهْمَدِ
١٥- فَمَا فِتَنُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغَيَّرَةً كَرَجَلِ الدَّبِي فِي كُلِّ رَبْعٍ وَقَدَفِدِ
١٦- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قَبْلًا كَأَنَّهَا جَرَادٌ يُبَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ مُغْتَدِي
١٧- أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرِجِ اللَّوَى فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ

(١٤) معجم ما استعجم ١ / ٣٤٧ : (الأحالييف أصبحت) (مُحَيَّمَةٌ بَيْنَ) .
معجم ما استعجم ٣ / ٨٧٤ : (وَأَنبَأْتُهُمْ أَنَّ الْأَحَالِيفَ) (مُحَيَّمَةٌ بَيْنَ النَّسَارِ)
وفي كتاب الحلال ٢٦٧ (الأحالييف كلها) (تعود على ماء اللَّيْلِ فتهمد) .
النَّسَارُ: جبل في ناحية حمى ضَرِيَّة - ياقوت ٨ / ٢٨٤ - نَسَارُ .
الأحالييف : يعنى عَبَسًا وفَزَارَةً وأشجع - (الأغاني ٦ / ١٠)
السُّتَارُ: جبل من جبال حمى ضَرِيَّة - (معجم ما استعجم ٣ / ٨٦٧)
تَهْمَدُ: جبل في حمى ضَرِيَّة - يقول البكري في معجمه ١ / ٣٤٧ : «وينبتك شعر دُرَيْدٍ أَنَّهُ تَلَقَّاهُ السُّتَارُ» .

(١٥) رجل الدَّبِي : القطعة العظيمة من الجراد - الفدغد = الفلاة .
(١٦) مرث وأشعار ورقة ١٨ ب و الاختيارين / ٤٠٩ : (تَبَارَى وَجْهَهُ)
في (تبارى) تصحيف .
المقاصد النحوية ٢ / ١٢٢ وشواهد الكشاف / ٩٥ : (الريح تغتدى)
شعراء النصرانية / ٧٥٦ : (الخيل قتلى)
في قوله (قتلى) تحريف .
قَبْلًا : قال في مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ ب) : «قَبْلًا أَى كَأَنَّهَا تَنْظُرُ أَطْرَافَ أَنَامِلِهَا
وَوَجْهَةً : قِبَالَةٌ وَكَذَا فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ
وقال في المقاصد النحوية ٢ / ١٢٢ - : «قَبْلًا جَمْعُ قَبْلَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَقْبَلَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ
أَنْفِهِ» .

وهذا المعنى غريب ، والمناسب ، تفسير قبلا كما في الأساس / ٣٥٣ : قال : «ولقيته قِبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا
مُوجَّهَةً وَعِيَانًا» . والمعنى على هذا أنه لما رأى الخيل في مواجهته كثيرة كالجراد قال : أمرتهم أمرى ... «
(١٧) حماسة البحتري ٧٨ : حتى ضحى . يروى عجزه (يستبينوا النصح) .
في منتهى الطلب ١ / ٢٧٤ والخزانة ٤ / ٥١٣ وتحرير التحرير / ١٦٦
ويروى (... ينقطع اللوى) في العقد ٥ / ١٦٩ والتعازى والمرائى / ٢٢ .
- أمرى : قال المرزوقى في شرح الحماسة ٢ / ٨١٣ : (أمرى) يجوز أن يريد المأمور به ، ويكون
الأصل أمرتهم بأمرى ، فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه ، ويجوز أن يكون مصدر أمرت « .
- اللوى : قال في معجم ما استعجم ٤ / ١٦٦٥ «موضع مذكور في رسم قُلُس» ويقول في ٣ / ١٥٥٠
«وقُلُسٌ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ وَهُوَ جِبَلُ الْعَرَجِ» .
قال المرزوقى ٢ / ٨١٣ : «وقوله بمنعرج اللوى تحديد وتوقيت وبيان أن ذلك كان من همه حتى اختار له
الموضع الذى كان أوفق عنده ..» .

- ١٨- فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنْتِي غَيْرُ مُهْتَدِي
١٩- وما أنا إلا من غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَتْ غَزِيَّةٌ أَرَشِدُ
٢٠- دَعَانِي أَخِي وَالْحَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدَدِ

- (١٨) ديوان المعاني للعسكري ١ / ١٢٢ وجمهرة أشعار العرب / ١١٧ وبمجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ ب يروي : (أنى بهم) - وفي كتاب الحلال ٢٦٧ (أو اننى غير) .
الاختيارين ص ٤٠٩ (غَوَايَتَهُمْ) والغواية : الغواية والضلال .
- قال المرزوقي ٢ / ٨١٣ في التعليق على قوله : « كنت منهم » : من هذه تفيد تبين الوفاق وترك الخلاف وأن الشأنين واحد . وتبعه العيني في شرح الشواهد / ٩٥
وقال أبو هلال في التعليق على قوله (غير مهتد) ١ / ١٢٢ : أخبر بموافقة أخيه على علمه بأنها غي ترك مخالفته مع معرفته أنها رشاد كراهة الخروج من هواه »
وذكر أبو هلال أيضاً : « أن هذا أبلغ ما قيل في مساعدة الرجل أخاه وأجوده » .
(١٩) يروي البيت « وهل أنا » في : الأغاني ١٠ / ٨ وديوان الحماسة ص ٢٤١ ومنتهى الطلب ٢٧٤ / ١ والخزانة ٤ / ٥١٣ وشرح المرزوقي ٢ / ٨١٥ وجمهرة الأمثال ١ / ١٩٥ والشعر والشعراء / ٧٥٠ وشواهد المغنى / ٣١٧ وتاريخ الطبرى ٦ / ٣٣٤٤ وأضداد الأنبارى / ١٩٣ وروح المعاني ٦ / ١٤٥ وجمهرة الأشعار / ١١٧ وبمجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ ب واللسان والصاح والتاج (مادة غوى) . والصاح ٦ / ٢٤٤٦ (غزا) وزهر الأكم ٢ / ٢٤٧ وكتاب الحلال ٢٦٧ .
قال في الأضداد / ١٩٣ : « هل معناها المحمد وهو معنى لها معروف » .
- غَزِيَّةٌ : قبيلة دريد وهو أحد أجداده - غزيرة بن جشم - انظر جمهرة النسب لابن الكلبي - لوحة ١٦٢ قال المرزوقي ٢ / ٨١٣ : « ما أنا من غزيرة من حالي الغي والرشاد فغوايتي ورشادى متعلق بغوايتهم ورشادهم » .
وقال يونس النحوى في بلوغ الأرب ٣ / ١٤٤ « هذا أحزم بيت قالته العرب » .
وذكر أبو هلال في جمهرة الأمثال ١ / ١٩٥ : « أن قولهم (أنا من غزيرة) أصبح مثلاً ، وقد تمثّل به على ابن أبي طالب كما ذكر الطبرى ٦ / ٣٣٤٤ .
وفي شرح ما يقع فيه التصحيف ٣٥٥ : « قد أولعت العامة أن يرووه غَوَيْتُ ، ويجب أن يكون غَوَيْتُ بفتح الواو هذا الأجود والأصح والأفصح » .
(٢٠) المخصص ٢ / ٩٩ : (والأمر بيني وبينه) .
شعراء النصرانية / ٧٥٧ : (يجديني بمقعد) .
شرح مقامات الزمخشري ٢٣٣ : (دعاني أبو فرعان والحيل دونه) وأبو فرعان كنية أخيه - المقعدُ والقعدُ قال في اللسان (قعد) : « البيت .. وقيل القعدُ في هذا البيت الجبان القاعد عن الحرب والمكارم أيضاً » .
وقال في المخصص ٢ / ٩٩ عن الفارسي : « القعدُ الضعيف قال (البيت) .. قال السيرافي : هو الذى يقعد عن المكارم - وقال الأزهرى : « إذا كان لثيماً من الحسب » .

- ٢١- أَخْ أَرْضَعْتِي أُمَّهُ مِنْ لِبَانِهَا بِشَدَيْئِي صَفَاءٍ بَيْنَنَا لَمْ يُجِدِّ
٢٢- تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتُ الْحَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدَى
٢٣- غَدَاةَ دَعَانِي وَالرَّمَامُحُ يَنْشُنُهُ كَوَقَعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُدَّدِ

(٢١) منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ ومرات وأشعار ورقة ١٨ ب والاختيارين ٤١٠ /

يروى : (أخى .. بلبانها ..) .

جمهرة الأشعار ١١٧ : (أمه بلبانه) (لم يجدد) .

- لبانها : رَضَاعُهَا - (القاموس ٤ / ٢٦٥ لبن) .

لم يُجِدِّدُ قال في مرات وأشعار ورقة (١٨ ب) « أى لم يقطع لبنه » .

(٢٢) عبد الله : هو أخوه عبد الله بن الصمة الذى يرثيه هنا .

قال المرزوقى ٢ / ٨١٦ : « وقوله أعبد الله » وقد سماه معبد أيضاً وهم يفعلون ذلك كثيراً في

الأعلام ... » .

وعبد الله ومعبد وخالد من أسماء أخيه عبد الله - انظر الأغاني ١٠ / ١٠ - والمزهر ٢ / ٤٤٣ .

(٢٣) اللسان (شيق) : (فجئت إليه) (يَشُقُّهُ) .

قال في اللسان : « والشَّقُّ ضرب من السَّهْلِ والشِّيَاقُ مثل النِّيَاطِ ، يقال : شَقَّتْ الطُّنْبُ إِلَى الوَتْدِ مثل

نَطَّتُهُ قال دريد بن الصمة : .. (البيت)

الصحاح (شيق) (فجئت إليه) (تَشِيقُهُ) .

قال في الصحاح : الشِّيَاقُ مثل النِّيَاطِ يقال : شقت الطنب إلى الوتد مثل نطت ، قال دريد بن الصمة :

البيت .. »

الصحاح / (صيص) : (فجئت إليها) .

في قوله (إليها) تحريف لأن الكلام على أخيه في أبيات سابقة .

التاج / (صيص) فجئت إليه .. (تنوشه) .

قال في التاج : « الصَّيْصِيَّةُ شوكة الحائك التي يسوى بها السُّدَى واللُّحْمَةُ وأنشد لدريد بن الصمة

(البيت) أى تناوشه وتأخذه » .

ويروى أيضاً : « فجئت إليه ... تنوشه » في :

ديوان الحطينة / ١٥٦ وشرح المرزوقى ٢ / ٨١٦ والشعر والشعراء / ٧٥٠ والخزانة ٤ / ٥١٣ ،

٣٢٤ / ٣ - ولباب الآداب / ١٨٥ - وما اتفق لفظه / ٦٣ وديوان الحماسة / ٢٤٢ ومنتهى الطلب ١ /

٢٧٥ وجمهرة الأشعار / ١١٧ وتفسير القرطبي ١٤ / ١٦٦ والتشبيهات / ١٤٥ والضرائر / ٢٢٥ وبلوغ

الأرب ٣ / ٤٠٥ واللسان (خيا) . وجمهرة اللغة ١ / ٨٣ (ص أوى)

ومادة (نوش) من اللسان والتاج - واللسان والتاج مادة (صيص) .

مرات وأشعار (ورقة ١٨ أ) ومجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ (ظهر) والاختيارين ٤١٠ / مجاز

القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٣٦ والتعازى والمرائى / ٢٢١ (وماراعنى إلا) - (تنوشه) يروى البيت

(نظرت إليه ... تنوشه) في :

=

٢٤- وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جِذْمٍ مِنْ مَسِكٍ سَقَبٍ مُجَلِّدٍ
٢٥- فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدٌ

= الأغاني ١٠ / ٨ / الحيوان ٢ / ٢٣٥ / والمقتضب ٣ / ٧٨ / والموشح ١١ / والمقاصد النحوية ٢ / ١٢١ / وديوان المعاني للمسكري ٢ / ٥٨ / والتلخيص للمسكري ١ / ٢٢٥ / والنصف ٣ / ٧٨ .

وسيرة ابن هشام ٢ / ٢٠١ (على هامش الروض الأنف) .
- نوش : قال في التاج : (نوش) « النَّوْشُ التَّنَاوُلُ بِالْيَدِ ، نَاشَهُ يَنْوُشُهُ نَوْشًا ، قَالَ : دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ (الْبَيْتِ) أَيْ تَتَنَاوَلُهُ وَتَأْخُذُهُ » .

- الصَّبِيصِيُّ : قَالَ فِيهَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ / ٦٣ الصِّيَاصِي جَمْعُ صَبِيصِيَّةٍ وَهِيَ حَفٌّ صَغِيرٌ يُنْسَجُ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ (الْبَيْتِ)

وَقَالَ فِي الْمَخْصَصِ ١٢ / ٢٦٠ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ « أَسْلُ الصَّبِيصِيَّةِ الْقَرْنُ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ هَذِهِ صَيَاصِي لِأَنَّهَا مَتَخَذَةٌ مِنْهَا » .

(٢٤) فِي مَرَاثٍ وَأَشْعَارٍ وَرَقَّةٌ ١٨ ب : (قَطَعَ مِنْ) (جَلَّدَ)
قَالَ فِي مَرَاثٍ وَأَشْعَارٍ « جَلَّدْتُ الْبَعِيرَ وَتَجَوَّهْتُ إِذَا سَلَخْتُهُ » .
شرح المرزوقي ٢ / ٨١٧ - وديوان الحماسة / ٢٤٢ يروي : (جَلَّدَ مِنْ) (سَقَبٌ مُقَدِّدٌ)
المخصص ٤ / ١٠٠ (جَلِّدِ)

قَالَ فِي الْمَخْصَصِ : عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : « كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْجَلْدُ وَالْجَلْدُ وَاحِدٌ مِثْلُ عَشَقٍ وَعَشَقٌ وَشِبْهُ وَشِبْهُ ، وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ هَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ يَعْقُوبُ عَلِيُّ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ - مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ غَلَطَ هُوَ فِي إِتْكَارِ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِدَرِيدِ بْنِ الصَّمَةِ (الْبَيْتِ) .
الخرزانه ٤ / ٥١٣ (فَكُنْتُ) .. (إِلَى قَطْعٍ) ... (مُقَدِّدٌ) .
منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ (كَأَمِ الْبَوِّ) (إِلَى جَلْدِ) .

جَهْرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ / ١١٧ وَبِمَجْمُوعَةٍ مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ وَرَقَّةٌ (٤٠ ب) يَرُوي : (قَطَعَ مِنْ جَلْدِيَّوً) .
التعازي والمراثي ٢٢١ : (فَجُنْتُ كَأَمِ) .. (إِلَى جَنْمٍ مِنْ جَلْدِ) ... (مُقَدِّدٌ) .
الاختيارين / ٤١٠ (فَكُنْتُ) ... (إِلَى خِزْمٍ مِنْ جَلْدِ) وَالْخِزْمُ = الْقَطْعُ .

- يَقُولُ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِهِ ٢ / ٨١٣ « كُنْتُ كَنَاقَةَ بَجَلْدٍ مَقْطَعٍ وَشَلُو مَبِيدٌ كَأَنَّهُ انْتَهَى إِلَى أَخِيهِ وَقَدْ فَرَّغَ مِنْ قَتْلِهِ وَمَزَّقَ كُلَّ مَحْزَقٍ - وَالْبَوُّ أَسْلُهُ جَلْدٌ فَصِيلٌ ، يُحْمَشَى تَبْنًا ، لَتَدِرُ عَلَيْهِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْوَلَدِ ، وَكَذَلِكَ الْجَلْدُ وَهُوَ مَا جَلَدَ مِنَ الْمَسْلُوحِ ، وَأَلْبَسَ غَيْرَهُ لِتَشْمَهُ أُمِّ الْمَسْلُوحِ فَتَدِرُ عَلَيْهِ . وَالْمَسْكُ الْجَلْدُ ، لِأَنَّهُ يَمْسِكُ مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ - وَالسَّقَبُ : الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ » .

جِذْمٌ : جَمْعُ جِذْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ وَغَيْرِهِ ، (انظُرِ اللِّسَانَ / جِزْمِ) .

(٢٥) (الْأَغَانِي ١٠ / ٨ : (أَشَقَّرَ اللَّوْنَ مُزِيدٌ) .

الموشح ١١ (فَأَرَبَيْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا) .

مَرَاثٍ وَأَشْعَارٍ وَرَقَّةٌ (١٩ أ) : (حَتَّى تَتَهَنَّتْ) .. (حَالِكٌ غَيْرٌ) =

- ٢٦- طِعَانٌ أَمْرِيٌّ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ
٢٧- فَمَا رِمْتُ حَتَّى حَرَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ وَغَوِدِرْتُ أَكْبُو فِي الْقَنَا الْمُتَقَصِّدِ
٢٨- وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ

= قال في مرث وأشعار: « يقول الدم أحمر إلى السواد وليس بأسود محض » .

وأشار إلى رواية أخرى ، قال : « ويروى حالك اللون أسود » .

جمهرة الأشعار ١١٧ ومنتهى الطلب ١ / ٢٧٥ ومجموعة من شعر العرب ورقة (٤٠ ب) والاختيارين /

٤١١ يروى : (حتى تنهت) .

ديوان الحماسة (٢٤٢) : (حتى تَنَفَّسْتُ) ... (اللونُ أسودى)

لباب الآداب / ١٨٥ : (حتى تَبَدُّوا) (اللونُ أسودى) .

قال : « أسودى نسب إلى الأسود مبالغة » .

الجزاة ٣ / ٣٢٤ ، والضرائر / ٢٥٥ يروى :

(فدافعت عنه) .. (اللون أسود) .

قال في الجزاة ٣ / ٣٢٤ : « وأسود نعت لحالك وجهر لمجاورته المجرور » وكذا الضرائر .

- قال المزروعى ٢ / ٨١٧ في التعليق على قوله : « حالكُ اللون أسودُ » :

قوله : « حتى علانى حالكُ اللون أسود » فيه إقواء وحكي عن الأخفش أنه قال : ما أنشدتني العرب

قصيدة سلمت من الإقواء طالت أو قصرت . ويروى حتى علانى حالك لون أسود ثم قال لون أسود وفي

إضافة لون إلى أسود ، ما لا يرتضى ، وأجود من هذا أن يروى حالك اللون أسودى وهو يريد أسودى ثم

خفت بإء النسبة بحذف أحدهما وهو الأول وجعل الثانى صلة » .

وقال الرُّمَّانِي في توجيه إعرابه / ٩٨ « إن القصيدة مجرورة كلها ، فمن النحويين من قال بحمله على

(حالك لون أسود) أى (حالك لونه لون أسود) .

هذا تفسير المعنى ، وأخرجوه بذلك عن الإقواء وأبى ذلك أبو على وقال : (الوجه حالك أسود) مثل :

« صادقُ القول محمد » .

(٢٦) لباب الآداب / ١٨٥ (فِعَالٌ أَمْرِيٌّ) .. (وَيَعْلَمُ) .

الأغاني ١٠ / ٨ (مَقَالٌ أَمْرِيٌّ وَاسَى) .. (وَائِقِنَ) .

الشعر والشعراء ٢ / ٧٥١ والجزاة ٤ / ٥١٣ وشرح المزروعى ٢ / ٨١٧

وديوان الحماسة ١ / ٢٤١ ومنتهى الطلب ١ / ٢٣٥ وجمهرة الأشعار / ١١٧ .

ومراث وأشعار ورقة (١٩ أ) ومجموعة من شعر العرب ورقة (٤٠ ب)

(قِتَالٌ أَمْرِيٌّ) (وَيَعْلَمُ)

في الاختيارين / ٤١١ : (وَيَعْلَمُ)

(٢٧) شعراء النصرانية / ٧٥٦ : (فَمَا رُحْتُ) .

(٢٨) الاختيارين ٢ / ٤١١ : (فَإِنْ) - (فَلَمْ يَكُ) .

٢٩- ولا برماً إمّا الرياحُ تناوحتْ برُطْبِ العِضَاهِ والضَّرِيعِ المعضدِ
٣٠- كَمِيشُ الإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ صِبُورٌ عَلَى العِزَاءِ طَلَّاعٌ أَنجِدِ

= مرث وأشعار ورقة ١٩ أ (فإن) .. (ولا حابس اليد) .

الغريب المصنف ورقة ٣٧٣ : (طيأشاً ولا رعش) .

سرح العيون ٢ / ١٣٣ : (فإن) - طامن - في قوله (طامن) تحريف

الشعر والشعراء / ٧٥٠ : (فإن) - ولا رعش)

وفي جهرة أشعار العرب ١١٧ روى البيت بروايته هنا ، ثم أشار إلى رواية أخرى هي : فما كان طائشاً ولا رعش اليد .

اللسان ١٨ / ٢٦٥ (خلا) بدون نسبة : (فإن) .. (ولا منتطقاً) .

التاج ٦ / ٢٦٩ (وقف) : (فإن) (فليس بوقافٍ) .

قال في التاج : « الوَقَافُ المُحِجُّمُ عن القتال كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها قال دريد :

(البيت) وكذا في اللسان (وقف) والمخصص ٣ / ٦٥ .

خَلَى مكانه : قال في اللسان (خلا) : « وَخَلَى فلان مكانه إذا مات قال : البيت .

(٢٩) مرث وأشعار ورقة ١٩ والاختيارين ٤١٢ : (والصريع المعضد) .

والصريع : ما ييس من الشجر أو القضيبي يسقط من شجر البشام اللسان / (صرع)

منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ : (والهيثم المقصد) .

جهرمة الأشعار ١١٧ ومجموعة من شعر العرب ورقة (٤١ أ) .

(إمّا الرياحُ)

الأغاني ١٠ / ٨ ، والعقد ٥ / ١٦٩ : (والهشيم المعضد) .

شعراء النصرانية ٧٥٨ : (ولم تدر ما أدم الرياح) (برطب الفضاء) .

وهي رواية كثيرة التحريف والمعنى عليها غير مفهوم .

البرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر (اللسان (برم) .

قال في الميسر والقдах / ٤٥ : « وجمعه ابرام وإذا كان الرجل برماً لا يدخل معهم في القдах ، لم يدخل

اللحم بيته إلا بأن يهديه نساء الحى إلى امرأته » .

تناوحت : يعنى في وقت الشتاء وهو الجذب في البادية وقال في الاختيارين : أراد تقابلت .

العِضَاهُ : جمع عُضَاهَةٌ وهى ما عظم من شجر الشوك وطال (اللسان / - عضة)

الضَّرِيعُ : نبت بالحجاز له شوك كبار يقال له الشَّبْرَقُ (اللسان - ضرع)

المُعْضِدُ : يعنى المُتَنَائِرُ الأوراق .

(٣٠) يروى في ديوان الحماسة ٢٤١ وشواهد الكشاف ٩٥ وشرح المرزوقى ٢ / ٨١٨

(بعيد من الآفات) وقد أشار في جهرمة الأشعار إلى هذا قال : ويروى (بعيد من الآفات طلاع)

قال المرزوقى ٢ / ٨١٨ « قوله : بعيد من الآفات » يريد أنه لاداء به ولا غائله فهو سليم الأعضاء متين

=

القوى » .

٣١- رَتَيْسُ حُرُوبٍ لَا يَزَالُ رَبِيئَةً مُشِيحًا عَلَى مُحَقَّقِ الصُّلْبِ مُلْبِدٌ

= يروى في الكامل في اللغة ١ / ٣٢٧ والخزانة ١ / ١٢٥ ، والتعازي والمراثي ٢٢ / ٢٢ وزهر الأكم ٢ / ٢٦٩ .

(بَعِيدٌ مِنَ السَّوَاتِ)

وفي العقد ٥ / ٣٤٢ : (بعيد عن السوات)

يروى في الشعر والشعراء ٢ / ٧٥١ وتأويل مشكل القرآن ١٠٤ / ١٦ والمخصص ١٦ / ٣٧ والزاهر ٣ ورقة ٤٢٤ - و (اللسان/جلل) والمقصور والمدود - للقالى ورقة ب ١١٠ .
(صبور على الجلاء) وكذا غريب الحديث ٣ / ٦٩٨،٦٨٥ .

قال في اللسان (جلل) عن ابن الأنباري : من ضم الجلى قَصَرَه ومن فتح الجيم مده قال الجلاء الداهية العظيمة وأنشد : (البيت) .

وقال في المخصص ١٦ / ٣٧ : « الجلاء مثل الجلى قال دريد (البيت) .

قال في المقصور والمدود ورقة (ب ١٠٠) : الجلاء بفتح الجيم بمدود الأمر العظيم مثل الجلى وقال دريد ..
(البيت) قال أبو علي : إنما قيل له جلاء لأنه يجلى من نزل به فهو في الأصل صفة ثم جعل اسماً
وقال في الزاهر ٣ / ٤٢٤ « الجلاء الداهية العظيمة » وأنشد البيت .

في مجموعة من شعر العرب ورقة - ٤١ وجمهرة أشعار العرب ١١٧ : (صبور على الضراء) . يروى في ديوان الحماسة ٢٨٣ ، وشرح التبريزي / ٢٧١ : (قصير الإزار)

- كميث الإزار : قال المرزوقي ٢ / ٨١٢ « الكميث الخفيف السريع الحركة ... وأضاف الكميث إلى الإزار على المجاز » وفي جمهرة أشعار العرب : كميث الإزار - قصير الإزار - وذلك محمود عند شدة الحرب .

- خارج نصف ساقه : قال المرزوقي ٢ / ٨١٢ « وقوله خارج نصف ساقه يصفه بالتستيمير »

وقال في مادة (ساق) من اللسان والتاج « أراد أنه مشمر جاد ولم يرد خروج الساق بعينها » .
- العزاء : الشدة .

طلاع أنجد : النجد ما ارتفع من الأرض - (الكامل في اللغة ١ / ٣٣٧ والخزانة ١ / ١٢٥) .

وقال أبو هلال في الصناعتين ٢٧٤ :

« طَلَّاعٌ أَنْجَدٌ أَيْ ضَابِطٌ لِلْأُمُورِ غَالِبٌ عَلَيْهَا » .

أما المرزوقي ٢ / ٨١٨ فيقول : « ومعنى طلاع أنجد أنه يتصعد في درجات السمو ويقال طلاع أنجدة أيضاً أما نجد فالأصل أن يكون لأدنى العدد وقد استعير للكثير » .

وفي مراث وأشعار الليزدي (ورقة ١٩ أ) قال : طلاع أى متطلعٌ للأُمُورِ الْعَظَامِ يُشْرِفُهَا » .

(٣١) في الحيوان ٣ / ٥٠ ، ٣ / ٥٧ (مُشِيحٌ)

- المُشِيحُ = يريد جاداً حَذِرًا (اللسان - شيخ) .

- المُحَقَّقُ : المُعَوِّجُ يريد على بعير منحني الظهر (اللسان - حقيق) .

- المُلْبِدُ : هنا الفحل يضرب فخذه بذنبه فيلزم بها تَلَطُّهُ وبعره - (اللسان - ليد)

٣٢- صَبُورٌ عَلَى رُزْءِ الْمَصَائِبِ حَافِظٌ من اليوم أَدْبَارَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ
٣٣- تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدَدِ

(٣٢) الاختيارين / ٤١٢

يروى : قليلا تشكيه المهم وحافظ مع اليوم أعقاب الأحاديث في غد
نور القبس / ٥٣ (قليل التشكى للمصيبات) .
مواسم الأدب . ١ / ١٤٩ والأغاني ١٠ / ١٠ (قليل التشكى للمصيبات) .. (أعقاب الأحاديث) .
الأغاني ١٠ / ٨ (وقع المصائب) ...
ديوان الحماسة / ٢٨٧ : (قليل التشكى)
مرث وأشعار (ورقة ١٩ أ) : (قليلا تشكيه المصيبات) (أعقاب الأحاديث)
الشعر والشعراء / ٧٥١ : (قليل تشكيه المصائب) (أعقاب الأحاديث)
شرح العيون ٢ / ١٣٣ (وَقَعَ النَّوَابِ) (أعقاب الأحاديث)
الحيوان ٣ / ٥٠ ، ٥٧ : (أعقاب الأحاديث)
العقد ٣ / ٢٠٣ (قليل التشكى للمصيبات ذاكِر) (أعقاب الأحاديث)
هجة المجالس ٢ / ٣٦٢ (قليل التشكى للمصيبات ذاكِر)
جمهرة أشعار العرب / ١١٧ ومجموعة من شعر العرب (ورقة ٤١ أ) يروى :
(قليل تشكيه المصيبات ذاكِر) (أعقاب الأحاديث)
شرح التبريزي / ٢٧٠ وديوان المعاني ١ / ٥٦ وشرح المرزوقي ٢ / ٨١٩ العقد ٥ / ١٦٩ وديوان
الحماسة / ٢٤٢ وشواهد الكشاف / ٩٥ يروى :
(قليل التشكى للمصيبات ذاكِر)
منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ : (قليل تشكيه المصيبات)
التعازي والمرامي ٥ / : (قليل التشكى للمصيبات .. مع اليوم إدهار)
قال المرزوقي ٢ / ٨١٩ : « يريد بقوله (قليل التشكى) نفي أنواع التشكى كلها عنه ، والمعنى أنه
لا يتألم للنواب تنزل بساحته ، والمصائب تتجدد عليه في ذويه ، وعشيرته ، وأنه يحفظ من يومه ما يتعقب
أصله من أحاديث الناس في غده ، فهو نقي من العيوب طيب الأخبار في أفواه الناس » .
قال في الأغاني ١٠ / ١٠ - عن يونس أنه كان يقول : « أفضل بيت قالته العرب في الصبر على النواب
قول دريد بن الصمة :

قليل التشكى للمصيبات حافظ من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

(٣٣) خميص البطن : خاليها وضامرها - عتيد : مُعَدُّ حَاضِرٌ . قال المرزوقي ٢ / ٨٢٠ : « والعقد
يفتح التاء وكسرهما ، الفرس المعد للمهمات من الطلب والمهرب وغيرها » .
المقصد : المرق

قال المرزوقي في شرحه ٢ / ٨٢٠ : « يصفه بقلة الطعم مع اتساع الحال وطاعة الزاد ، فيقول : ترى بطنه
منطوياً ، والزيد معد لأنه يؤثر به غيره على نفسه ، ولأنه لا نعمة ثم ولا حرص على عمادة البدن ولا على
استسراء الثياب ، فهو يمدو في القميص المرق إذا كان يتنل نفسه فيها كان يكسبه فخراً وعلواً » .

٣٤- وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجُهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ
٣٥- لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا وَإِنْ يَلْتَقِ مَثَى الْقَوْمِ يَفْرَحُ وَيَزْدَدُ
٣٦- صَبًا مَاصِبًا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعِدِ

(٣٤) الإقواء : الفقر والإعسار .

قال المرزوقي في شرحه ٢ / ٨٢٠ « وإن اتفق عليه إعسار ونفاد زاد وجهه من نكد الزمان وإعواز زاده ، سخاءً وإتلافاً للمال ، جرياً على عادته التي ألفها ، لا يهضمه ثم ولا يلفته فقر » .

(٣٥) - ديوان المعاني للمسكوي ١ / ٥٥ :

يَنَازِلُ أَحْدَانَ الرَّجَالِ وَإِنَّهُ لَجَدُّ ثَنَاءٍ ثُمَّ يَزْدَدُ
في هذه الرواية « سقط توضحه رواية البيت التالية :

في الإبل للأصمعي / ٧٩ :

يُصِيدُ أَحْدَانَ الرَّجَالِ وَإِنْ يَجِدُ ثَنَاءَهُمْ يَفْرَحُ بِهِمْ ثُمَّ يَزْدَدُ
قال الأصمعي في الإبل / ٧٩ :

« إذا أردت أن تقول أَحَادًا أَحَادًا وَثَنَاءً ثَنَاءً إلى العشر وهو مضموم ، وقال في أَحَادٍ عمرو ذو الكلب ، قال :
وأشدني عيسى بن عمر ، لدريد بن الصمة (البيت) » .

يصف الشاعر أخاه المرئي بالشجاعة والثقة من شجاعته بحيث إنه إذا لاقى الأبطال فرادى كان قرناً لكل
منهم وإن نازلم جماعة ازداد فرحاً لثقتهم من شجاعته في لقائهم .

وهذا المعنى يتضح في ظل روايات البيت المختلفة السابقة .

(٣٦) نور القبس / ٥٣ ، والتعازي والمرائي ٥ ، ٢٢ : (إِذَا شَابَ رَأْسَهُ) (وأحدث جِلْها)

والمعنى : أنه لها طيلة صباه ، فلما نضج حلماً نحى عنه اللهو والباطل .

- صَبًا مَاصِبًا : قال المرزوقي ٢ / ٨٢١ في التعليق على قوله « صبا ما صبا » « يجوز أن يكون صبا الأول

من الصبا واللهو وصبا الثاني من الصباء بمعنى الفتاة فيكون المعنى :

تعاطى اللهو والصبا مادام صبيبا ، فلما أكتمل وظهر في رأسه الشيب ، فاشتعل : نحى الباطل عن نفسه
زاهداً فيه ، ورجوعاً إلى الحق ورغبة فيما يكسبه الأحذوثة الجميلة من أبواب الصلاح ، ويجوز أن يكون المعنى :

تعاطى الصبا ما تعاطاه إلى أن علاه المشيب فيسقط التجنيس من البيت وهو يحسن به » .

وقال العلوي في الطراز ٢ / ٨٤ : « فقوله : (صبا ما صبا) فيه من الإيهام البالغ ما لوتناهيت في

تفسيره فإنك لا تجد له من البيان مثل ما تجده في إيهامه » .

وينحو ذلك علق ابن الأثير على هذه العبارة في المثل السائر ٢ / ٢٠٧

- أبعد : قال المرزوقي في التعليق على قوله : (أبعد) ٢ / ٨٢١ : قوله (أبعد) من بَعْدُ يَبْعُدُ

إذا هلك ولو أراد البَعْدُ لقال أَبْعَدُ بضم العين » .

وقال في جهرة اللفظة ١ / ٢٤٥ (ب د ع) « بَعْدُ يَبْعُدُ بَعْدًا مِنَ النَّأْيِ فَإِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ أَبْعِدِ

قال دريد : « البيت » .

ويشتد إعجاب يونس بن حبيب بالبيت ، ويراها أشعر بيت قالتها العرب (انظر نور القبس / ٥٣)

٣٧- وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
٣٨- وَهَوْنٌ وَجِدِي إِنَّمَا هُوَ فَارِطٌ أَمَامِي وَأَنِّي وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْغِدُ
٣٩- فَلَا يُبْعِدُنَاكَ اللَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَمَنْ يَعْلهُ رُكْنٌ مِنَ الْأَرْضِ يَبْعِدُ
٤٠- وَإِنْ تُعَقِبِ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ تَعَلَّمُوا بِنِي قَارِبٍ أَنَا غِضَابٌ بِمَعْبِدٍ

(٣٧) قال المرزوقي في التعليق على البيت ٢ / ٨٢١ « ليس القصد إلى أنه لم يقل له كذبت فقط وإنما المراد أنه لم يجفّه بأدوّن جفّاءً » .

(٣٨) الحزنة ٤ / ٥١٣ : (وَإِنِّي هَامَةٌ الْيَوْمِ) وكذا زهر الأكم ١ / ١٤٢ ، ٢ / ٢٧٩ .
قال في اللسان / (هام) « ويقال هامة اليوم أو غداً » - الفارط : المتقدم السابق .
جمهرة الأشعار ٤٧٣ : (وطيب نفسي إنما أنت فارط)

(٣٩) يبعّد : يبعّد من النأى أو يبعّد يبعّد إذا هلك (راجع البيت ٣٦) والمعنى من يبعّيه ركن من الأرض ينأى وبهلك .

(٤٠) الاختيارين / ٤١٦ : (فَإِنْ تُعَقِبِ) - (أَنَا غِضَابِي) .
جمهرة اللغة ٣ / ٥٠٣ : (إِنْ تُتَسَّنَا الْأَيَّامُ وَالْعَصْرُ) . كذا في الجمهرة ، والصواب (وإن) أو (فإن) لإقامة الوزن .

الضرائر / ٥٢ : (فَإِنْ تُتَسَّنَا الْأَيَّامُ وَالْعَصْرُ تَعَلَّمِي) .
العقد ٥ / ١٦٩ : (فَإِنْ تُعَقِبِ) ... (بِنِي غَالِبِ) - (لِمَعْبِدِ) .
في قوله (بنى غالب) تحريف و (لمعبد) تحريف صوابه (بمعبد) قال في اللسان / (غضب) « يقال غضبت لفلان إذا كان حياً ، وبقلان إذا كان ميتاً قال دريد (البيت) .

المخصص ١٣ / ٤٨ : (فَإِنْ تُعَقِبِ) - (فاعلموا)
منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ (فَإِنْ تَمَكَّنَ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ) .
مراث وأشعار (ورقة ١٩ ب) : (فَإِنْ تَمَكَّنَ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ) - (لِمَعْبِدِ)
التاج / (غضب) : (فَإِنْ تُعَقِبِ) - (بِنِي قَاتِبِ) .

في قوله (بنى قاتف) تحريف
الحروف / ٤١ : (فَإِنْ تُتَسَّنَى) ... (أَنَا غِضَابِي)
الغريب المصنف ورقة ٣٧٣ : (فَإِنْ) - وفي ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٣٩ : (فَإِنْ تُتَسَّنَى) (لمعبد) .

شرح مقامات الزمخشري : (فَإِنْ بَقِيَتْ) (لمعبد)
- معبد : يعنى أخاه عبد الله ، ومعبد اسم من أسمائه .

- قال في مادة (غضب) من اللسان والصحاح ، والمخصص : « قوله معبد يعنى عبد الله فاضطر ... فقال بمعبد وإنما هو عبد الله بن الصمة أخوه » .

- ٤١- وَغَارَةٍ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلْتَةٌ تَدَارَكْتُهَا رَكْضًا بِسَيْدٍ عَمْرَدٍ
٤٢- سَلِيمِ الشُّطَا عَيْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا طَوِيلِ الْقَرَا نَهْدِ أَسِيلِ الْمُقَلَّدِ

= وقال في الوساطة / ٣٤٧ : « وقد احتمل للشعراء لأجل الشعر ماهو أبلغ في تغيير الألفاظ وإزالة الكلام عن موضعه ... وقال دريد (البيت) يريد بعيد الله فغير اسمه كما ترى .
أما ابن دريد في (الجمهرة ٣ / ٥٠٣) فقد قال : « وما حَرَّفُوا فِيهِ الْإِسْمَ عَنْ جِهَتِهِ أَيْضًا قَوْلَ الشَّاعِرِ دَرِيدِ (الْبَيْتِ) أَرَادَ عَبْدَ اللَّهِ » .

(٤١) الاختيارين ٤١٤ : (اليوم والأمس)

منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ : (بين الليل واليوم)

اللسان / (ليل) (تداركتها وحدي) .

جمهرة الأشعار / ١١٨ - ومجموعة من شعر العرب ورقة ٤١ أ يروى :

وكم غارة بالليل واليوم قبله تداركتها منى بسيد عمرد
شعراء النصرانية ٧٥٨ :

وكم غارة بالليل واليوم قبله تداركتها منى بسيد عمرد

(في قوله : بسيد - تحريف) .

- بين اليوم والليل : قال في اللسان (ليل) :

« وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نَهْرٌ ، وقال دريد بن الصمة (البيت) فقال : بين اليوم والليل ، وكان حقه بين اليوم والليلة لأن الليلة ضد اليوم واليوم ضد الليلة ، وإنما الليل ضد النهار ، كأنه قال بين النهار وبين الليل والعرب تستجيز في قولها تعالي النهار في معنى تعالي اليوم » .
فَلْتَةٌ : قال في اللسان (فلت) عن أبي الهيثم : « كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلته يغيرون فيها وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ... أنشد الأعرابي (البيت) .

السيد = الذئب . العمرد = الطويل شبه فرسه بالذئب الطويل القوى .

(٤٢) الصناعتين / ٤١٨ : (طَوَالِ الْقَرَا)

الأغاني ١٦ / ١٨١ : (أمين القوى)

في (القوى) تحريف . والمعنى أن ظهره مأمون للراكب .

شعراء النصرانية ٧٥٨ : (عبل السوايح والشوى) (طويل القنا) ... (نبيل المقلد) .

في (القنا) تحريف .

الشظا : عَظْمٌ لازق بالذراع (اللسان / شظى) .

عبل الشوى : غليظ القوائم - النسأ : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ، ثم يمر بالعرقوب حتى

يبلغ الحافر (اللسان / نسا) .

الشنج : المتقبض ، وهو مدح له ، لأنه إذا تقبض نساها وشنج لم تسترخ رجلاه (اللسان / شنج) =

٤٣- يَفُوتُ طَوِيلَ الْقَوْمِ عَقْدُ عِدَارِهِ مُنِيفٌ كَجِدْعِ النَّخْلَةِ الْمُتَجَدِّدِ
٤٤- إِذَا هَبَطَ الْأَرْضَ الْفَضَاءَ تَزَيَّنَتْ لِرُؤْيَيْهِ كَالْمَاتَمِ الْمُتَبَدِّدِ
٤٥- وَنُخْرِجُ مِنْهُ صَرَّةَ الْقَوْمِ مَصْدَقًا وَطُولُ السَّرَى دُرِّيٌّ عَضْبٌ مُهَنْدٍ

= القرا: الظهر . النهدي : الجسم المشرف اللسان / (نهدي) .
الأسيل : الطويل ، الأملس المستوى اللسان / (أسل) .
المقلد : موضع القلادة .

(٤٣) (جهرة الأشعار / ١١٨ - وفي مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤١ أ) : (غراره) . في (غراره) تصحيف - صوابه (عذاره) .

- العِدَارُ : عذارُ اللجام - السيران اللذان يجتمعان عند القفا اللسان / (عنر) .
(٤٤) (ديوان المعاني للمسكوي ١ / ٥٦ (إذا سار بالأرض) .
في شعراء النصرانية / ٧٥٨ : (كالماء أن التبدد)

وأشار في هامشه إلى رواية أخرى قال : « ويروي : (لرؤيته كالماتم المتبدد) (وفي المتبدد) تصحيف .
ولعل الشاعر يقصد أن الماء حين يتفرق في الأرض ينبت العشب والزهر وغيره مما تزدان به الأرض .
والمعنى على هذا : إن الأرض تزدان بهذا الفرس ، وفارسه ، كما تزدان بالعشب والزهر الناجم عن الماء
الذي تفرق فيها حتى روى ظمأها وأنبتها .

- قال في جهرة الأشعار / ١١٨ : « الماتم جماعة من النساء - المتبدد : المتفرق » .
والمعنى على هذا أن الأرض تزدان به تزيئها بمجموعة من النساء وقد أخذن زينتهن .
(٤٥) اللسان / (ندر) : (صرّة اليوم) - (دُرِّيٌّ عَضْبٌ) .
قال في اللسان « يعنى قرننه منسوب إلى النذر الذي هو النمل الضغار ، لأن فرند السيف يشبه بأثار
النذر - قال الأزهرى : معنى البيت يقول إن أضرّبه شدة اليوم أخرج منه مصدقاً وصبراً وتهلل وجهه كأنه
دُرِّيٌّ السَّيْفِ » .

في مادة (ضرر) من اللسان ، والتاج واللسان / (صدق) ، (درر) يروي (صرّة القوم) .
قال في اللسان (ضرر) : « الاضطراب ، الاحتياج إلى الشيء وقد اضطره إليه أمر ، والاسم الصرّة قال
دريد بن الصمة (البيت) ... والضرورة كالصرة » .

مرات وأشعار ورقة (١٩ أ) : (صرّة القوم جرأة) ... (دُرِّيٌّ عَضْبٌ) .
قال : « ذريه قرننه وماؤه » .

جهرة الأشعار / ١١٨ ، (القز جرأة) .
في (القز) تصحيف صوابه (القر) .

مجموعة من شعر العرب ، ورقة (٤١ أ) : (القُرُّ جرأة) .
صرّة القوم : أى شدة البرد .

= ديوان المعاني للمسكوي ١ / ٥٥ : (ونخرج من الغزاة الشدة) .

٤٦- وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمُصَدِّرٍ يَمْشِي بِأَكْنَافِ الْجُبَيْبِ فَمَحْتِدٍ

- = البيت هكذا غير مستقيم الوزن ، ويبدو أنه قد وقع فيه تحريف في أكثر من موضع .
- الاختيارين / ٤١٢ : (صَرَّةُ الْقَوْمِ جُرْأَةٌ) ... (دُرِّي عَضْبٍ) .
قال في الاختيارين / (ذَرِيَّةٌ) وشيبه وفرئته كأنه أثرُ ذُرٍّ .
- صرة القوم : ضجتهم وصراخهم (اللسان ٦ / ١٢١ - صرر)
مصدقا : قال في اللسان / (صدق) : « المَصْدُقُ أيضاً الجِدُّ ، وبه قَسَّرَ بعضهم قول دريد : (البيت) ..
والمصدق صدق الجري أيضاً .
- دُرِّي عَضْبٍ : قال في اللسان / (درر) : « دُرِّي السيف تَلَأُوهُ وإشراقه ، إما أن يكون منسوباً إلى الدُرِّ بصفائه ونقاؤه وإما أن يكون مشبهاً بالكوكب الدُرِّي ، وبيت دريد يروى على الوجهين » .
- (٤٦) معجم البلدان ٣ / ٥٩ : (فَكُنْتُ) - (فَتَهَمِدِ)
منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ : (الحُبَيْبُ بِمَشْهَدِ) .
(الحُبَيْبُ) تحريف (الحُبَيْبُ) يعني على مرأى من أكناف الجبيب أو لعل (بمشهد) تحريف (فتهمد) .
جمهرة الأشعار / ١١٨ : (الجُبَيْلِ)
والجبيل تصغير جبل ... وهو جبيل عُنَيْزَه وهو في شَقِّ بني سعد بن ثعلبة من بني أسد بن خزيمه (انظر معجم ما استمعتم ٢ / ٣٦٧ ، ٣ / ١٠٣٣ ، ياقوت ٣ / ٥٩)
مراث وأشعار ورقة ١٩ (ب) مجموعة من شعر العرب ورقة ٤١ (أ) يروى :
(الجُبَيْلِ فَتَهَمِدِ)
- وثَهَمِدُ : « جبل أحمر فارد من أخيلة الحمى ، حوله أبارق كثيرة في ديار غنِيٌّ
وقال في غيره نهدم موضع في ديار بني عامر » - (ياقوت ٣ / ٣٠)
شعراء النصرانية ٧٥٨ : (تَمْشِي) - (الجبال فَتَهَمِدِ)
- المَصْدَرُ : يريد أن فرسه قد بلغ العرق صدره انظر اللسان (صدر)
وقال في مجموعة من شعر العرب ورقة (٤١ أ) .
« المصدر شديد الصدر ، وقيل السابق للخيال بصدرة » .
وقال في رغبة الأمل ٤ / ٨٢ « يريد بأسد قوى الصدر » .
كذا وصوابه (بفرس) .
- الجُبَيْبُ : قال في ياقوت ٣ / ٥٩ « تصغير الجُبِّ وقال نصر هو واد عند كُحْلَةَ - قال دريد بن الصمة (البيت) .
- وَكُحْلَةُ ماء لبني جُشَم (انظر بلاد العرب / ٨)
- مَحْتِدٌ : موضع كما في ياقوت ٧ / ٣٩١ (محا) لم يحده .

... ..

تخريج القصيدة :

هي للبريد في :

- (١) الأصمعيات / ١٠٦ - ١٠٩ في ٢٦ بيتاً : ١ / ٢ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٤٠ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٦ / ٣٧ / ٤٦ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٣٨ / ٤١ / ٤٢ / ٤٥ .
- (٢) منتهى الطلب ١ / ٢٧٤ - ٢٧٦ : ١ / ٢ / ٦ / ٧ / ٩ / ١٢ / ١٤ / ١٣ / ١٦ / ١٧ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤٦ / ٣٧ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٠ .
- (٣) في جمهرة أشعار العرب ١١٧ / ١١٨ : ١ / ٢ / ٦ / ٧ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٥ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٦ / ٣٥ / ٣٧ .
- (٤) مرات وأشعار (ورقة ١٨ - ١٩) : ١ / ٢ / ٦ / ٧ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٥ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٦ / ٣٥ / ٣٧ / ٤٠ .
- (٥) مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ - ٤١) : ١ / ٢ / ٦ / ٧ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٥ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٦ / ٣٥ / ٣٧ .
- (٦) الأغاني (٧ - ٩) : ١ / ٢ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٢ .
- (٧) ديوان الحماسة ص ٢٤١ : ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٤ / ٣٦ / ٣٧ .
- (٨) شرح المرزوقي (٢ / ٨١٢) : ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٤ / ٣٦ / ٣٧ .
- (٩) شواهد الكشف / ٩٥ : ١ / ٣ / ٤ / ١٣ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٦ / ٣٧ .
- (١٠) الخزانة / ٤ : ٥١٣ : ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٦ / ٣٧ .
- (١١) الاختيارين ٤٠٧ / ٤١٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٥ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٥ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤٦ / ٤٣ / ٤٢ / ٤١ / ٣١ / ٤٤ / ٤٠ .
- (١٢) رغبة الأمل (٤ / ٨١ - ٨٢) : ١ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٦ / ٣٧ / ٣٨ / ٤٠ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٤ / ٤٥ / ٤٦ =

... ..

(١٣) الشعر والشعراء (٧٥٠ - ٧٥١) : ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٦ / ٣٧ .

(١٤) ديوان المعاني ١ / ١٢٠ ، ٥٥ ، ٥٦ - (٢ / ٥٨) : ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٣ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٥ / ٤٤ / ٣٩ / ٤٥ .

(١٥) المقاصد النحوية (٢ / ١٢١ - ١٢٢) : ١ / ٢ / ٤ / ١٣ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٨ .

(١٦) المقدم الفريد ٥ / ١٦٩ : ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٧ / ٤٠ .

(١٧) التعازي والمرثي ٢٢ - ٢٣ : ١٢ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ١٣ / ٢٢ / ٢٤ / ٢٣ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٧ .

التعازي ص / ٥ : ٣٢ ، ٣٦ .

(١٨) شواهد المغني ٣١٧ : ١ / ٩ / ١٣ / ١٩ / ٢٠ .

(١٩) تحرير التخبير / ١٦٦ : ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ .

(٢٠) لباب الآداب / ١٨٥ : ٢٢ / ٢٣ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ .

(٢١) جمهرة اللغة (١ / ٨٣ - ٢٤٥ ، ٣ / ٥٠٣) : ٢٢ / ٢٣ / ٣٦ / ٤٠ .

(٢٢) سرح العيون ٢ / ١٣٣ : ١٠ / ٢٢ / ٢٨ / ٣٢ .

(٢٣) شرح التبريزي (٢٧٠ / ٢٧١) : ٣٠ / ٣١ / ٣٣ / ٣٤ .

(٢٤) زهر الآداب ١ / ٢٥٣ : ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ .

(٢٥) الحيوان (٣ / ٥٠ ، ٣ / ٥٧) : ٣١ / ٣٢ / ٣٧ .

(٢٦) جمهرة الأمثال ١ / ١٩٥ : ١٧ / ١٨ / ١٩ .

(٢٧) حاسة البحتری / ٧٨ : ١٧ / ١٨ / ١٩ .

(٢٨) الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها / ٤١ : ٢٢ / ٤٠ .

(٢٩) البارع للقالی / ٨٦ : ٢٠ / ٢٦ / ٣٤ (بدون نسبة) .

(٣٠) كتاب الحلال ٢٦٧ : ١٢ / ١٤ / ١٣ / ١٨ / ١٧ / ١٩ .

(٣١) حسن التوسل ٢٣٧ : ١٢ / ١٣ / ١٨ / ١٩ / ١٧ .

تخرج أبيات القصيدة

(١) هو للريد في : اللسان ٢ / ٤٥٦ ، التاج ١ / ٦٢٣ (رثن) - تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣

وصدره فقط في منهاج البلاغ ٣٥٢ وبدون نسبة في : المخصص ٩ / ١٧٣ .

(٥) للريد في : تفسير القرطبي ١٨ / ٢٤٢ .

(٦) للريد في معجم ما استعجم ٢ / ٥٣٠ .

(٧) للريد في : معجم ما استعجم ٢ / ٥٣٠ .

(٨) للريد في : معجم ما استعجم ٢ / ٤٩١ .

=

... ..

= (١١) لدريد في: التعازي والمراثي / ٢٢ .

(١٢) لدريد في: الحماسة البصرية ١ / ٢١٧ وكتاب الحلل ٢٦٧ وحسن التوسل ٢٣٧ .

(١٣) لدريد في: أصداد ابن الأثيري / ١٤ - الجمل للزجاجي / ٢٠٨ - الاقتضاب / ١٠٩ - أسرار العربية / ١٥٦ غريب القرآن / ٤٠٦ - تأويل مشكل القرآن ١٤٤١ - فصل المقال / ٢٨١ - مجاز القرآن / ١ / ٤٠ أصداد أبي الطيب / ١ / ٤٦٩ - تفسير الطبري ٢ / ١٨ - القرطبي / ١ / ٣٢٦ - شرح ديوان علقمة / ٥٩ التاج / ٩ / ٣٧٢ ، الصحاح / ٦ / ٢١٦٠ ، اللسان / ١٧ / ١٤٣ مادة (ظنن) . وبدون نسبة في: البحر المحيط ٣ / ٨٨ - الفيث المنسجم ٢ / ١٩٥ - شرح المفصل (ليدن) ٢ / ٩٨٧ المحتسب / ٢ / ٣٤٢ ، أسرار العربية / ٦٤ . والاختيارين ٧٣٨ وكتاب الحلل ٢٦٧ وحسن التوسل ٢٣٧ . صدره بدون نسبة في: القرطبي ١١ / ٣

(١٤) لدريد في: معجم ما استعجم ١ / ٣٤٧ ، ٣ / ٨٧٤ . وكتاب الحلل ٢٦٧ .

(١٧) لدريد في: تاريخ الطبري (ليدن) ٦ / ٣٣٦٨ - بلوغ الأرب ٣ / ١٤٤ وزهر الأكم ١ / ٥١ ، ٢ / ٢٤٧ وكتاب الحلل ٢٦٧ وحسن التوسل ٢٣٧ .

صدره لدريد في: الأساس / ٩

صدره صدر بيت للمتلمس الضبي في ديوانه - بيت رقم ٦ - قصيدة رقم ٧ / ١٥٨ والبيت هو:

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى ولا أمر للمعصى إلا مُضَيِّعُ

ويشبهه أيضاً صدر البيت (٦) من المفضيلة رقم (٢) للكلمة العرفي .

(١٨) لدريد في: مجاز القرآن / ١ / ٤٠ - العصا / ١٨٤ - مجموعة المعاني / ١٠٥ وكتاب الحلل ٢٦٧

وحسن التوسل ٢٣٧ .

(١٩) لدريد في: الأصداد لابن الأثيري / ١٩٣ - تاريخ الطبري (ليدن) ٦ / ٣٣٤٤ - التنبهات / ١٦٥ بلوغ الأرب ٣ / ١٤٤ - المختار من شعر بشار ٢٦٩ ، ٣٢٩ - اللسان / ١٩ / ٣٦١ / ٣٧٧ الصحاح / ٦ / ٢٤٥٠ ، التاج / ١٠ / ٢٧٣ (غوى) - الصحاح / ٦ / ٢٤٤٦ (غزا) وشرح ما يقع فيه التصحيف ٣٥٥ وزهر الأكم ٢ / ٢٤٧ وكتاب الحلل ٢٦٧ وحسن التوسل ٢٣٧ . وبدون نسبة في: روح المعاني / ٦ / ١٤٥ - مفتي اللبيب ٢ / ٦٥٠ .

(٢٠) لدريد في شرح مقامات الزمخشري / ٢٣٣ وعجزه فقط بدون نسبة في همع الهوامع ٢ / ١٩٧ .

(٢٢) لدريد في: صفة جزيرة العرب (ليدن) ١١٥ - المنازل والديار ٤٦٢ - مجاز القرآن ٢ / ١٧ وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٤٠ وأصداد أبي الطيب / ١ / ٣٢٧ - الأساس / ١٦٠ (روى) ، الحروف التي يتكلم بها / ٤١ وبدون نسبة في: البحر المحيط ٧ / ٤٦٤ .

(٢٣) لدريد في مادة (نوش) من اللسان / ٨ / ٥٤ ، التاج / ٤ / ٣٦٠ مادة (صيص) من اللسان / ٨ / ٣١٨ التاج / ٤ / ٤٠٥ ، الصحاح / ٣ / ٤٤ - اللسان / ١٩ / ٢٠٨ (خبا) - التشبيهات / ١٤٥ - القرطبي / ١٤ / ١٦١ - الضرائر ٢٥٥ - بلوغ الأرب ٣ / ٤٠٥ - الحيوان ٢ / ٢٣٥ - المقتضب : ٣ / ٧٨ - الموشح / ١١ - ديوان الحطينة / ١٥٦ - التلخيص للعسكري ١ / ٢٢٥ . الروض الأنف / ٢ / ٢٠١ - مجاز القرآن / ٢ / ١٣٦ - مادة (شيق) من اللسان ١٢ / ٦١ =

... ..
= الصحاح ٤ / ١٥٠٥ - وبدون نسبة في : ما اتفق لفظه / ٦٣ - المنصف ٣ / ٧٨ وعجزه بدون نسبة في
المخصص ١٢ / ٢٦٠ .

(٢٤) لدريد في : المخصص ٤ / ١٠٠ .

(٢٥) لدريد في : توجيه أبيات ملفزة / ٩٨ - العين ١ / ورقة (١٠٣ أ) - الضرائر / ٢٥٥

والافصح ١٦٩ .

(٢٨) لدريد في : مادة وقف من اللسان ١١ / ٢٧٦ ، التاج ٦ / ٢٦٩ - اللسان ٢ / ١٤٠

(غضب) ، المنتخب ٥٠١ - الغريب المصنف ورقة ٣٧٣ ، المنتخب من كتابات الأدباء / ٥٠ وشرح

مقامات الزمخشري / ٢٣٣ .

وبدون نسبة في : المخصص ٣ / ٦٥ ، ١٣ / ١٢٠ ، ١٣ / ٤٨ - اللسان ١٨ / ٢٦٥ (خلا) .

(٣٠) لدريد في : الصناعتين / ٢٧٤ - مشكل القرآن / ١٠٤ - المخصص ١٦ / ٣٧ - الكامل في

اللغة ١ / ٣٣٧ وزهر الأكم ٢ / ٢٦٩ صدره فقط في : الفائق ٢ / ١٧ - اللسان ١٢ / ٣٤ (سوق) -

التاج ٦ / ٣٨ (ساق)

والبيت بدون نسبة في : اللسان ١٣ / ١٢٣ (جليل) - الزاهر ٣ / ورقة ٤٢٤ .

(٣١) لدريد في الحيوان ٣ / ٥٠ ، ٥٧ .

(٣٢) لدريد في : نور القيس / ٥٣ - الحيوان ٣ / ٥٠ - التمازي والمراثي / ٥ وبهجة المجالس

٢ / ٣٦٢ .

وبدون نسبة في مواسم الأدب ١ / ١٤٩ .

(٣٥) لدريد في : الإبل للأصمعي / ٧٩ .

(٣٦) لدريد في : المثل السائر ٢ / ٢٠٧ - ونور القيس / ٥٣ - وبديع القرآن / ٣٢٥ - التمازي

والمراثي / ٥ وزهر الأكم ٢ / ٢٧٩ وبدون نسبة في : الطراز ٢ / ٨٤ - الإيضاح للقزويني / ٣٠ البيت

لدريد في الحيوان ٣ / ٥٧ ، ٥٠ .

(٣٧) هذا البيت يشبه بيت صخر الغي من أبيات له في بني مرة بن عوف في الأغاني ١٥ / ٩٩ والبيت

هو :

وهون وجدى أننى لم أقل له كذبت ولم أبخل عليه بما ليا

والبيت لدريد في الحيوان ٣ / ٥٠ ، ٥٧ .

(٣٨) لدريد في زهر الأكم ١ / ١٤٢ و ٢ / ٢٧٩ .

(٤٠) لدريد في : اللسان ١٤ / ١٢٩ (ليل) وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٣٩ .

وبدون نسبة في : اللسان ٢ / ٣٧٢ (فلت) .

(٤٣) لدريد في : الصناعتين / ٤١٨ - صدره لدريد في الشعر والشعراء / ١٣٠ .

(٤٥) لدريد في مادة (ضرر) من اللسان ٦ / ١٥٤ ، التاج ٣ / ٣٤٩ - اللسان ١٢ / ٦٤

(صدق) اللسان ٥ / ٣٦٨ (درر) - اللسان ٥ / ٣٩٢ (ذرر) .

(٤٦) البيت لدريد في معجم البلدان ٣ / ٥٩ .

(من الطويل)

(١٣)

قال يتذكر أيام الصبا وما فيها من مظاهر القوة والفتوة :

- ١ - إِنْ يَكُ رَأْسِي كَالثَّغَامَةِ نَسَلُهُ يُطِيفُ بِي الْوَلْدَانَ أَحَدَبَ كَالْقِرْدِ
- ٢ - رَهِينَةَ قَعْرِ الْبَيْتِ كُلِّ عَشِيَّةٍ كَأَنِّي أَرَادَى أَنْ أَصُوبَ فِي مَهْدِ
- ٣ - فَمَنْ بَعْدَ فَضْلِ فِي شَبَابٍ وَقُوَّةٍ وَرَأْسٍ أَثِيثٍ حَالِكِ اللَّوْنِ مُسَوِّدٍ
- ٤ - فَقَدْ أَبْعَثُ الْوَجْنَاءَ يَدْمَى أَظْلَهَا عَلَى ظَهْرِ سَبَسَابٍ كحاشية البردِ
- ٥ - فَأوردتها ماءً قليلاً أنيسه حَدِيثًا بَعَهْدِ النَّاسِ أَوْ غَيْرِ ذِي عَهْدِ

(١) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ (يطيف به)

الثغام : نبت على شكل الحلي وهو أغلظ منه وأجل عوداً يكون في الجبل ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس - (اللسان / نعم)

وفي البيت خرم - وهو سقوط حرف (ف) أو (و) من أوله . ولا يجوز هذا إلا في المطالع في بعض البحور كالطويل فيما نصت عليه كتب العروض .

(٢) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ والمعمرون ٢٧ : (أرقى أو .. المهدي)

(أَرَادَى أَنْ) : كذا في نسخة منتهى الطلب ولعلها من (رَادَى) .

وفي اللسان (ردى) : « وَرَادَى الرَّجُلَ دَارَهُ وَرَأَوَدَهُ » والمعنى على هذا : أصبحت رهين البيت وكأني طفل يرأود كى يُدسُّ في مهده .

ولعل الصواب ما جاء في رواية المعمرين وابن عساكر السابقة (كأني أرقى أو أصوب في المهدي) . والمعنى : كأني طفل يصعد إلى الفراش أو ينزل منه ولا فعل له غير هذا .

أَصُوبٌ : أَتَسَفَّلُ (الأساس ٢٦٦ / صوب) .

(٣) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ والمعمرون ٢٧ : (من شباب) - (وشعر أثيث) .

(٤) الوجناء : الناقة التامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة (اللسان / وجن) أَظْلٌ : الأظْلُ من

الإبل باطن المنسَم . وَالْمَنْسَمُ للبعير كالظفر للإنسان (القاموس / ظل)

سَبَسَابٌ : في اللسان / سَبَسَبٌ : « يحتمل أن يكون السبساب لفة في السَّبَسَبِ . وَالسَّبَسَبُ المَفَاةُ والقَفْرُ . وقيل الأرض البعيدة المستوية »

البردُ : ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوشى - (اللسان / برد) .

- ٦ - فَأَعْكُسُهَا فِي جُمَّةٍ فَنَصَّاتُهَا
٧ - إِلَى عِلْمٍ نَائٍ كَأَنَّ مَسَافَهُ
٨ - وَخَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَرَعَتْهَا
٩ - سَوَابِقُهَا يَخْرُجْنَ مِنْ مُتَنَصِّفٍ
١٠ - وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْ تِلَاعَهُ
- فَأَنْتَ مَا أَبْغَى وَأَتَعَبْتُهَا تَرْدِي
مُحَلَّلُ كَتَانٍ مِنَ النَّأْيِ وَالْبُعْدِ
عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ مُرْمِدِ
خُرُوجِ الْقَوَارِي الْخُضْرِ مِنْ سَبِيلِ الرَّعْدِ
عَلْتَهُ جُمَادَى بِالْبَوَارِقِ وَالرَّعْدِ

(٦) (نصأتها) الذي في الأصل (نسخة منتهى الطلب) نضأتها - بالضاد وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه .

أعكسها : في اللسان / عكس : « عكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لترجع أو ليعطفها »
جُمَّة : الجُمَّة - المكان الذي يجتمع فيه ماؤه .

نصاً : نصاً الدابة إذا زجرها .

(٧) البيت في منتهى الطلب ١ / ٢٧٧ وأصل روايته فيه (مجلل كتان) وفي نسخة (لاله لى) -

(مجلل كتان) وهو المناسب للمعنى .

علم : الْعَلَمُ - الجبل الطويل .
مَسَافُهُ : سَافُ الشَّيْءِ يَسُوفُهُ سَوْفًا شَمَةً - وَالْمَسَافَةُ بَعْدُ الْمَفَاةِ وَالطَّرِيقِ وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّمِّ وَهُوَ أَنْ الدَّلِيلَ إِذَا ضَلَّ فِي الْفَلَاةِ أَخَذَ التَّرَابَ فَشَمَّهُ لِيَعْرِفَ أَعْلَى قَصْدِهِ هُوَ أَمَ عَلَى جَوْرِ .

محلل كتان : يعني أن مسافه مثل رائحة الكتان المحلل أى المعطن .

(٨) وَرَعَّ : كَفَّ .

هَيْكَلُ : الْهَيْكَلُ الْفَرَسِ الطَّوِيلِ .

نهد الجزارة : يريد غلظ يديه ورجليه وكثرة عصبها - والنهد : الضخم والجزارة قوائم البعير .
مُرمِدٌ : أرمِدٌ - إذا مضى على وجهه وأسرع - والأزمِدَادُ سَرْعَةُ السَّيْرِ .

(٩) سوابقها : أى الخيل المتقدمة منها .

مُتَنَصِّفٌ : في اللسان / نصف : « الناصفة من الأرض رَحْبَةٌ بها شجر ولا تكون ناصفة إلا وبها شجر » .

القواري : جمع قارية : والقارية طائر قصير الرجلين طويل المنقار أخضر الظهر تحبه الأعراب وتبين به .

(اللسان / قور) .

سَبِيلُ : السَّبِيلُ الْمَطَرِ وَقِيلَ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ وَيَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ

(القاموس / سيل) .

(١٠) الْوَسْمِيُّ : مَطَرُ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ .

حَوْ : في اللسان / حوا : أَحْوَاوَتْ الْأَرْضُ أَخْضُرَتْ .

تِلَاعٌ : جمع تَلْعَةٍ وَهِيَ يَجْرِي الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي ، وَقِيلَ أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ غَلِيظَةٌ ، يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّبِيلُ ثُمَّ يَدْفَعُ

إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا ، وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمَنَابِتِ - (اللسان / تلع) .

- ١١- تَبَطَّنَتْهُ تَعْدُو بِبَزَى نَهْدَهُ جُلَالَةٌ مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ وَاللَّيْدِ
١٢- وَغَطُّوْ عَلَى صُمِّ كَأَنَّ نُسُورَهَا نَوَى الْقَسْبِ يَسْتَوْقِدْنَ فِي الظَّرْبِ الصَّلْدِ
١٣- لَهَا حُضْرٌ لَفٌ الْحَرِيقِ وَعَقْبُهَا كَجَمِّ الْحَسِيفِ بَعْدَ مَعْمَعَةٍ الْوَرْدِ
١٤- قَلِيلُ الْبَنَاتِ غَيْرِ قَوْمٍ وَأَسْهَمِ وَأَبْيَضَ قَصَالٍ الضَّرِيَّةِ مُحْتَدِّ
١٥- وَأَسْمَرَ مَرْبُوعٍ مِثْلُ كُعُوبِهِ يُصْرَفُ فِيهِ لَهْنًا وَإِدْقَ الْحَدِّ

(١١) بَزَى : البز - السلاح .

نَهْدَهُ : النهْد - الفرس الضخم القوي والأنتى نَهْدَهُ .

جُلَالَةٌ : عظيمة .

الشَّرَاسِيفُ : أطراف أضلاع الصدر التي تُشْرِفُ على البطن واحدها شَرْسُوفُ (اللسان / شرسف) .

(١٢) نُسُورٌ : جمع نَسْر - والنُسْرُ لحمة في باطن الحافر - أو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من أعلاه .

القَسْبُ : التمر اليابس .

الظَّرْبُ : هو مانتًا من الحجارة وحُدُّ طَرْفِهِ .

(١٣) الحُضْرُ : بإسكان الضاد ضَرْبٌ من العنود، وحركة هنا للوزن .

لَفٌ : اللف ما يَلْفُ من ههنا وههنا أى يُجْمَعُ .

الحريق : لا معنى لها هنا - ولعلها تصحيف (الحريق) وهو المطمئن المتسع الشديد من الأرض (التاج /

خرق) .

العَقَبُ : الجرى بعد الجرى .

جَمٌّ : الجَمُّ الكثير وجَمُّ الماء معظمه .

الحسيف : البئر حفرت في حجارة فنبعت بماء كثير فلا ينقطع .

المَعْمَعَةُ : العمل في عجل - يريد كثرة حركة الورد على البئر تشبيها بجمعة الحرب - يعنى أن عدوه متجدد

كباء البئر كَثُرَ وَرَأَدَهُ .

والمعنى : إن حضره سريع يقطع الأرض وعقبة متجدد كباء البئر .

(١٤) الْبَنَاتُ : الزَّادُ - قَصَالٌ : قَطَاعٌ .

الضَّرِيَّةُ : ضَرِيَّةُ السَّيْفِ - حُدُّه ولعله يعنى المضروب أى ما يضره يقطعه .

(١٥) مَرْبُوعٌ : فى اللسان / ريع : رمح مربوع طوله أربعة أذرع لا قصير ولا طويل .

مِثْلُ : يريد رمحًا مضطرب الكعوب أى لِينٌ لَدُنْ يطاوع صاحبه إذا هَزَّهُ .

الكعب : عقدة ما بين الأنبيين من القصب والقنا .

اللَّهُنَمُ : كَجَمْفَرٍ - يريد سِنَانِ الرمح القاطع .

الواديق : الماضى الحاد - يقال وَدَقَ السيف حَدًّا .

.....

نسبة القصيدة :

أوردها ابن ميمون في منتهى الطلب ١ / ٢٧٧

تخريج القصيدة :

(١) منتهى الطلب ١ / ٢٧٧ : الأبيات كلها .

(٢) الممرن ٢٧ وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ : ١ / ٢ / ٣

(من البسيط)

(١٤)

مناسبة القطعة :

الأبيات رويت في رثاء دريد لخالد - وخالد هذا قبيل إنه خالد بن الصمة الذي قتلته بنو الحارث بن كعب ، وقيل خالد بن الحارث وقد قتلته أمّس وهي بطن من سُنُوَّة .

- ١ - يا خَالِدًا خَالِدَ الْأَيْسَارِ وَالنَّادِي وَخَالِدَ الرِّيحِ إِذْ هَبَّتْ بَصْرَادِ
٢ - وَخَالِدَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ الْمَعِيشِ بِهِ وَخَالِدَ الْحَرْبِ إِذْ عَصَّتْ بِأَزْرَادِ
٣ - وَخَالِدَ الرُّكْبِ إِذْ جَدَّ السُّفَارُ بِهِمْ وَخَالِدَ الْحَىِّ لَمَّا ضَنَّ بِالزُّرَادِ

(١) الأيسار : الذين يتياسرون . من الميسر .

الصُّرَادُ : سحاب بارد تسفره الريح ، والغيم الرقيق لا ماء فيه (اللسان / سرد) والمقصود وقت الجذب .

يريد أن خالدا هذا كان عظيم الشأن في مجال الميسر ومجال الكرم . مهينا للمال فيها .

(٢) عَصَّتْ بِأَزْرَادِ : كذا في نسخة الأغاني ط الدار ١٠ / ١٧ وفي الهامش : « وفي سائر الأصول

(عَصَّتْ بِأُورَادِ) » وكذا ط بولاق ٩ / ٩ .

وأوراد جمع وُرْد - والورد القطيع من الطير - والورد الجيش على التشبيه به . والمعنى على هذا : إنه فارس

الحرب إذا غصت بما فيها من جيوش .

أزراد : الزُّرْدُ والزَّرْدُ والجمع زرود وأزراد .

(٣) السُّفَارُ : السُّفْرُ .

نسبة القطعة :

الأبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٧ .

التخريج :

الأغاني ١٠ / ١٧ - الأبيات كلها وكذا شعراء النصرانية ٧٦٤ .

(١٥) (من المتقارب)

مناسبة القطعة :

في غزوة حنين ، وكان دريد قد خرج مع هوازن ، وليس به فضل إلا التيمن به ولحق ربيعة بن ربيع السلمى - أحد بنى يربوع بن سمال بن عوف دريداً في شجار له ، فأخذ بخطام جملة وهو يظن أنها امرأة ، فأتاخ به فقال له دريد ماذا تريد ؟ قال اقتلك . قال ومن أنت ؟ قال : أنا ربيعة بن ربيع السلمى . فأنشأ دريد يقول :

- ١ - وَيَحَ ابْنَ أَكْمَةَ مَاذَا يُرِيدُ مِنْ الْمُرْعِشِ الذَّاهِبِ الْأَثَرِدِ
- ٢ - فَأُقْسِمُ لَوْ أَنَّ بِي قُوَّةٌ لَوَلَّتْ فَرَائِضُهُ تُرْعَدُ
- ٣ - وَيَاهُفَ نَفْسِي أَلَّا تَكُونَ مَعِيَ قُوَّةُ الشَّارِحِ الْأَمْرِدِ

(١) ويح : حذف الفاء من فعولن وهذا جائز - وهو ما يسمى بالخرم - انظر الكافي في العروض

والتقوى ٢٧ .

الجزانة ٤ / ٤٤٧ : (مشكمة ما يريد) وفي مشكمة تحريف إذ لا يستقيم الوزن - والصواب (أكمة) . ابن أكمة : الخطاب في الأبيات موجه إلى ربيعة بن ربيع بن أهبان وهو يكنى في المصادر مرة بابن لدعة (تاريخ الطبرى ٣ / ١٦٦٦) ومرة بابن الدغنة (ياقوت ٣ / ١٥١) ومرة بابن دغنة بضم الدال والغين (القاموس ٤ / ٢٢٢ دغن) وأخرى بابن لدعة (المرصع ١٩٣) والذي في الأغاني (ابن أكمة) الأثرد : الذى ليس في فمه سين .

(٢) الجزانة ٤ / ٤٤٧ (لظلت فرائده) وفي البيت إقواء .

(٣) الجزانة ٤ / ٤٤٧ وتجريد الأغاني ٣ / ١٠٩٥ (قوة الشامخ)

والشامخ : الرافع رأسه وأنفه كبيراً - وما أثبتناه هو الأنسب .

الشارح : الشاب .

نسبة القطعة :

روى صاحب الأغاني الأبيات فيما رواه من حديث يوم حنين عن الطبرى بسنده عن عبيد الله بن

عبد الله .

التخريج :

الأبيات في : الأغاني ١٠ / ٣٢ ، شعراء النصرانية ٧٧٣ والجزانة ٤ / ٤٤٧ .

(من الوافر) -

(١٦)

- ١ - رَدَدْنَا الْحَيَّ مِنْ أَسَدٍ بِضَرْبٍ وَطَعْنٍ يَتْرُكُ الْأَبْطَالَ زُورًا
٢ - تَرَكْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ صَرَعَى بِبُسْيَانَ وَأَبْرَأْنَا الصُّدُورًا

(١) زُورًا : جمع أَزُور وهو المائل - أى مائلين من وقع الطعان بهم .
(٢) بُسْيَانُ : جبل في ديار بن أسد - معجم البكري ١ / ٢٥٠ وفي بلاد العرب ١٢ : « بُسٌّ وَبُسْيَانُ
وَرَهْوَةٌ فِي أَرْضِ بَنِي جُشَمٍ وَنَصْرَ ابْنِي مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ » . وهو الأنسب هنا ، لقول دريد في البيت
الأول (رددنا) مما يوحى بفارة بنى أسد عليهم في بلادهم .

التخريج :

البيتان لدريد في معجم ما استعجم ١ / ٢٥٠ .

(١٧) (من المتقارب)

١ - وَيَوْمَ بِخَرْبَةِ لَا يَنْقُضِي كَأَنَّ أَنْسًا بِهِ دَوَّرُوا

(١) الخَرْبَةُ : أرض في ديار غَسَّان (معجم ما أستعجم ٢ / ٤٩٠) .
يوم خربة : قال في معجم ما استعجم ٢ / ٤٩٠ : « كان لبنى جُشَمَ رَهط دَرِيدٌ على محارب . وفيه يقول
أيضا .. (مر البيت رقم ١٨ ق ٣) وهو .

فليت قُبُورًا بِالْمَخَاضَةِ سَاءَلَتْ بخربة عنا الخُضْرَ - خُضْرَ مُحَارِبِ
التخريج :

البيت لدريد في معجم ما استعجم ٢ / ٤٩٠ .

(من الطويل)

(١٨)

مناسبة القطعة :

قال في الشعر والشعراء ٢ / ٧٥٢ : « وكانت أم دريد حَضَّضَتْهُ بِشَعْرِهَا عَلَى
الطلب بشار أخيه فقال :

- ١ - ثَكَلَتْ دُرَيْدًا إِنْ أَتَتْ لَكَ شَتْوَةٌ سوى هذه حتى تَدَوَّرَ الدَّوَائِرُ
- ٢ - وَشَيْبَ رَأْسِي قَبْلَ حِينِ مَشِيْبِهِ بُكَأُوكَ عَبْدَ اللَّهِ وَالْقَلْبُ طَائِرُ
- ٣ - إِذَا أَنَا حَادَزْتُ الْمَنِيَّةَ بَعْدَهُ فَلَا وَالَّتِ نَفْسٌ عَلَيْهَا أُحَادِرُ

(٢) عبد الله : يعنى أخاه عبد الله بن الصمة .
(٣) لا وَالَّتِ : لا نَجَتْ - من المَوْتِ لِهُ وَهُوَ الْمَلْجَأُ وَالْمَنْجَى .

التخريج :

الشعر والشعراء ٢ / ٧٥٢ : ١ / ٢ / ٣

(من الوافر)

(١٩)

- ١ - مُجَاوِرَةٌ سَوَادَ النَّيْرِ حَتَّى
٢ - فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمٍ
تَضَمَّنَهَا غُرَيْقَةٌ فَالْجَفَارُ
وَجُدُّ الْحَبْلُ وَانْقَطَعَ الْإِمَارُ

(١) النَّيْرُ : « جبل يراه من أخذ طريق المنكبر وفوقه جبل آخر يقال له نضاد النير ، قال أبو حاتم السجستاني ، وسيأتي في رسم ضريبة أنها جبال يقال لها النير منها قنآن وقرآن » معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤١ .

وقال في الجبال والأمكنة ١٤٩ : « النَّيْرُ جبل شَرْقِيَّةٌ لَفْنَى وَغَرْبِيَّةٌ لِغَاضِرَةَ » .
الجَفَارُ : موضع بنجد وقيل في ديار بني تميم ياقوت ٣ / ١١٢ ومعجم البكري ٤ / ١٣٤١ .
غُرَيْقَةٌ : موضع قريب من الجفار ، قال البكري عند حديثه عن الجفار : « وَغُرَيْقَةٌ قَرِيبٌ مِنْهُ . هَكَذَا نَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ - غُرَيْقَةٌ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ لَمْ أَرَهُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ ، وَغَوْيْقَةٌ بِالْوَاوِ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ ... » معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤١ .
أَرْوَمٌ : جبل لبني سُلَيْمٍ ياقوت ١ / ٢٠٧ .
الْإِمَارُ : المؤامرة والمشاورة .

التخريج :

الستان : في معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤١ لدد .

(من البسط) (٢٠)

مناسبة القصيدة :

روى صاحب الأغاني عن ابن الأعرابي قال :
أغارت بنو عامر بن صعصعة وبنو جشم بن معاوية على أسد وغطفان . وكان
دريد بن الصمة وعمرو بن سفيان بن ذى اللحية متساندين . فدريد بن الصمة
على بنى جشم بن معاوية وعمرو بن سفيان على بنى عامر .. ثم اشترك
عبد الله بن الصمة وشراحيل . فلما أغار القوم أخذ عبد الله بن الصمة من نعم بنى
أسد ستين وأصاب القوم ما شاءوا . وأدرك رجل من بنى جذيمة عبد الله بن
الصمة . فقال له عبد الله بن الصمة : ارجع فإني كنت شاركت شراحيل بن
سفيان ، فإن استطاع دريد فليأته وليأخذ ما لي منه .. قال دريد لشراحيل : إن
عبد الله أنبأني ولم يكذبني قط أن له شركة مع شراحيل ، فأدوا إلينا شركته .
فقالوا له ما شاركناه قط . قال دريد : ما أنا بتارككم حتى استحللكم عند ذى
الخلصة .. فأجابوه إلى ذلك . وحلفوا له . ثم جاء عبد الله بغنيمة عظيمة فجاءوه
ينشدونه الشرك . فقال لهم دريد : ألم أحلفكم حين ظننتم أن عبد الله قد قتل .
فقالوا : ما حلفنا . وجعلوا يناشدون عبد الله أن يعطيهم فقال لا - حتى يرضى
دريد . فأبى أن يرضى . فتوعدوه أن يسرقوا إبله فقال دريد في ذلك :

- ١ - هل مثل قلبك في الأهواء معدورٌ والحُبُّ بعد مَشِيبِ المرءِ مَغرورٌ
٢ - قد خَفَّ صَحْبِي وَأَشْكُونِي وَأَرْقِنِي خَوْدٌ تُرْبِيهَا الْأَبْوَابُ وَالدُّورُ

(١) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (والشَّيبُ بعد شباب المرءِ مَعْدُورٌ)
والمعنى : هل لمثل قلبك العذر في أن يهوى ، والحُب بعد المشيب ضَرْبٌ من الهمم والغرور ؟
(٢) شعراء النصرانية ٧٦٢ : (خف صحبي وولوني)
خَوْدٌ : الخَوْدُ - الفتاة الحسننة الخلق الشابة .
تربيتها : تحفظها وتراعيها - كنى بها عن الرفاهية والنعمة .
أشكوني : شكوني - يريد أنهم شكوا انشغاله عنهم .

- ٣ - لما رَأَيْتُ بَانَ جَدُّوا وشيَعِي
٤ - وأَكْبَتُهُمْ بِأَمُونٍ جَسْرَةَ أُجْدٍ
٥ - وَجَنَاءَ لَا يَسَامُ الْإِيضَاعَ رَاكِبُهَا
٦ - كَانَهَا بَيْنَ جَنْبِي وَاسِطٍ شَبَبُ
٧ - يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبِالْكُمُ
٨ - يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبِالْكُمُ

(٣) جَدُّوا : أى جَدُّوا فى المسير أسرعوا .

(٤) وأَكْبَتُهُمْ : سائرتهم .

أَمُونٌ : فى اللسان / أمن : « ناقة أمون أمينة وثيقة الخلق قد أمنت أن تكون ضعيفة . وهى التى أمنت

العنَّاز » .

جَسْرَةٌ : الجسرة - الناقة الماضية ، وقبل الطويلة الضخمة - (اللسان / جسر) .

أُجْدٌ : فى اللسان / أجد : ناقة أجد متصلة الفقار تراها كأنها عظم واحد وقيل قوية وثيقة الخلق .

الْفَدْنُ : القصر المشيد .

مَمْدُورٌ : مدهون بالطين - ومنه مَدَّرَ الحَوْضَ يَمْدُرُهُ - وحوض مَمْدُورٌ أى مُطْبِئٌ - (الأساس ٤٢٣) .

(٥) وَجَنَاءٌ : ناقة وجناء تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة . الْإِيضَاعُ : العنق - الحزن : ما

غَلَطَ من الأرض .

القَوْرُ : جمع قارة وهى الأرض ذات الحجارة السود - اللسان / قور .

(٦) واسط : موضع . بحمى حَرِيَّةٌ فى بلاد بنى كِلَابٍ بالبادية - معجم ما استعجم ٤ / ١٣٦٣ .

شَبَبٌ : الشبب - الشاب من الثيران - اللسان شبب .

لِيَانَ : موضع أغفلته كتب البلدان . وكذا ورد فى رواية منتهى الطلب . ولو صحت هذه الرواية ولم تكن

تحريفاً لِبَنْرِ لِيَانَ مثلاً أو غيره ، لكان هذا البيت شاهداً على جواز تكرار بين مع الاسم الظاهر . وهو الأمر

الذى لم يميزوه .

الكَشْحُ : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفى .

يريد أن ناقتة فى سرعتها بين واسط وليان كأنها ثور فقى قوى قد ضاعف الذعر من سرعتة .

(٧) ثمار القلوب ٣٨٨ : (آل شيبان) .. (أنتم كثيرون فى أحلام عصفور) فى قوله (آل شيبان)

تحريف ، وفى قوله (كثيرون) تحريف وفى الرواية أقواء وفى الحيوان ٥ / ٢٢٩ : أنتم كثير وفى أحلام

عصفور وفى هذه الرواية أيضاً إقواء ويروى (أنتم كثير) فى هجة المجالس ٥٢٢ ومنتهى الطلب ١ / ٢٧٦ .

آل سفیان : يعنى عمرو بن سفیان وأخاه شراحيل بن سفیان من بنى كعب بن أبى بكر بن كلاب بن ربيعة

بن عامر بن صعصعة من هوازن .

(٨) المقصود بقوله (وباقى القول ماثور) أنهم إن لم ينتهوا كانت العاقبة وبالا عليهم .

- ١٠
- ٩ - هَلَا نَهَيْتُمْ أَخَاكُمْ عَنْ سَفَاهَتِهِ إِذْ تَشْرَبُونَ وَغَاوَى الْخَمْرُ مَذْحُورٌ
١٠- إِنَّ أَمْرًا بَاتَ عَمْرُو بَيْنَ صِرْمَتِهِ
١١- لَا أَعْرِفَنَّ لَمَّةً سَوْدَاءَ دَاجِيَّةً
١٢- إِذَا غَلَبْتُمْ صَدِيقًا تَبْطِشُونَ بِهِ
١٣- وَأَنْتُمْ مَعَشْرٌ فِي عَرَقِكُمْ شَنْجٌ
إِذْ تَشْرَبُونَ وَغَاوَى الْخَمْرُ مَذْحُورٌ
عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ ذُو السِّفَيْنِ مَغْرُورٌ
تَدْعُو كِلَابًا وَفِيهَا الرُّمْحُ مَكْسُورٌ
كَمَا تَهْدَمُ فِي الْمَاءِ الْجَمَاهِيرُ
بُرْخُ الظُّهُورِ وَفِي الإِسْتِئَاءِ تَأْخِيرُ

(٩) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (وغاوى الخمر مزجور)

مَذْحُورٌ : مُبْعَدٌ عَلَى سَبِيلِ الإِهَانَةِ - والمزجور قريب من معناه .

(١٠) الصِّرْمَةُ : الجماعة .

ذُو السِّفَيْنِ : فِي الأَغَانِي ١٠ / ١٤ : « وَكَانَ يُقَالُ لِعَمْرُو بْنِ سُفْيَانَ ذُو السِّفَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْقَى الحَرْبَ وَمَعَهُ سِيفَانِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَخُونَهُ أَحَدُهُمَا وَإِيَاهُ عَنِ دَرِيدِ بْنِ الصِّمَّةِ بِقَوْلِهِ (البَيْتِ) .

مغرور : معناها هنا غافل مخدوع .

(١١) اللُّمَّةُ : الشَّيْءُ المَجْتَمِعُ .

كلاب : رهط عمرو بن سفيان الكلابي .

والمعنى : أنهم قوم لا يثبتون أمام الشدائد لما حل بهم من هزائم . وليس في مقدورهم القتال وقد لحقت بهم الهزائم .

(١٢) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (كما تَهْدَمُ)

(تهدم) - فِي اللِّسَانِ / هذَمَ : هذَمَ الشَّيْءَ يَهْذِمُهُ هَذَا غَيْبَهُ أَجْمَعَ وَلَعَلَّهَا تَصْحِيفٌ (تَهْدَمُ) .

الجيم ورقة ٦٥ (أ) : (كما تَهْدَمُ) - (الحمائير) تصحيف (الجمائير) وهى جمع (جمنورة) - فى التاج / جئز « الجمنورة - هو التراب المجموع - قلت وهى لغة فى الحمنورة - وهى التراب المجموع » .
تهدم : انهال .

الجماهير : جمع جمهور وهو الرمل الكثير المتراكم . اللسان / جمهور .

(١٣) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (فى عُلُوكُمْ)

(علوكم) لعله يريد بالعلو الرأس أو الوجه - أو لعلها تحريف - شعراء النصرانية ٧٦٢ : (بزخ) وهو تحريف .

عَرَقِكُمْ : العَرَقُ - الجَسَدُ . وفى اللسان / عرق : إنه لحبيث العَرَقُ أى الجسد « أو لعل المقصود (العَرَقُ) بالكسر والمراد به عرق النسا وهو الذى يوصف بالشنج ووصفه بالشنج يعنى أنه متقبض فتبدو إحدى الرجلين أقصر من الأخرى .

شَنْجٌ : الشَنْجُ - التَّقْبُضُ والتَّعْكُضُ (اللسان / شنج)

الْبَزْخُ : تَقَاعَسُ الظُّهْرِ عَنِ البَطْنِ - وقيل هو خروج الصدر ودخول الظهر - (اللسان / بزخ) .
يريد أنهم مشوهو الحلقة غير أهل للرياسة .

- ١٤- يا آل سُفْيَانَ إِنِّي قَدْ شَهِدْتُكُمْ
١٥- لَنْ تَسْبِقُونِي وَلَوْ أَمَهَلْتُكُمْ شَرْفًا
١٦- إِلَى الصُّرَاخِ وَسِرْبَالِي مُضَاعَفَةٌ
١٧- بِيضَاءُ لَا تُرْتَدِي إِلَّا لَدَى فَزَعٍ
١٨- مُنْتَطِقًا بِحُسَامٍ غَيْرِ مَصْلَعَةٍ
- أَيَّامَ أُمَّكُمْ حَمْرَاءَ مِثْشِيرٍ
عَقْبِي إِذَا أَبْطَأَ الْفُحْجُ الْمَخَاصِيرُ
كَأَنَّهَا مُفْرَطٌ بِالسِّيِّ مَمْطُورٌ
مَنْ نَسَجَ دَاوُدَ فِيهَا السُّكَّ مَقْتُورٌ
عَضِبَ الْمَضَارِبِ فِيهِ السُّمُّ مَذْرُورٌ

(١٤) الجيم ورقة ٦٥ (أ) : (قد عرفتكم) - (أزمان أمكم سوداء)
مِثْشِيرٌ : قال في هامش الجيم ورقة ٦٥ (أ) (مِثْشِيرٌ مِنَ الْأَشْرِ - وَالْأَشْرُ الْمَرْحُ » . وفي اللسان / أشر :
« ورجل مِثْشِيرٌ وكذلك امرأة مِثْشِيرٌ بغيرهه » .

يريد منذ أن كانت صغيرة تلهو وتفرح .. والمعنى : أنه خير بهم منذ نشأهم الأولى عليهم بمثلهم .

(١٥) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (اليحامير) وهي تحريف .

العَقْبُ : الجَرْيُ بعد الجرى (القاموس / عقب)

يعنى أنه في مضمار الفضل والشرف أكثر منهم عراقه وفحولة .

الْفُحْجُ : جمع أَفْحَجٍ وصف من الفحج وهو تباعد ما بين أوساط الساقين من الرجل والدابة - وقيل تباعد

ما بين الفخذين (اللسان / فحج) .

المَخَاصِيرُ : جمع المَخْصُورِ - وهو الذى يشتكى خصره أو خاصرته (اللسان / خصر)

(١٦) مُفْرَطٌ : يريد غديراً ملأناً - قال ساعدة بن جؤبة :

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضِ مُفْرَطٍ مِنْ مَاءِ أَلْهَابِ بَيْنِ التَّالِبِ

أى مزجها بماء غدیر ملوّه (اللسان / فرط)

السِّيِّ : الفلأة .

مَمْطُورٌ : أصابه المطر .

(١٧) سقط الزند ٤ / ١٧٦١ : (فيها المسك) وهو تحريف - التاج ٣ / ٤٨٠ (قتر) واللسان ١٢ /

٣٥٢ (سكك) : (إلى فزع) - شعراء النصرانية ٧٦٣ : (على فزع) - (فيها المسك) وفي (المسك)

تحريف .

السُّكُّ : السمار .

مَقْتُورٌ : مَقْتَرٌ - وفي التاج (قتر) والحوارزمي في شروح سقط الزند ٤ / ١٧٦١ : « الْقَتِيرُ بِالْفَتْحِ

التقدير يقال : أَقْتَرِ رِءُوسَ السَّمَامِ أَى قَتَرَهَا فَلَا تَغْلِظُهَا فَتُخْرَمُ الْحَلَقَةُ ، وَلَا تَدَقُّهَا فَتَمْرُجُ وَتَسْلَى . وَيَصْدُقُ

ذلك قول دريد .. (البيت) .

(١٨) غير مَصْلَعَةٍ : غير ضميقة - عَضِبُ : قاطع

- ١٩- وعَادِلٍ مَارِنٍ صُمَّ مَعَاقِمُهُ
 ٢٠- قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنِّي مِنْ سَرَاتِهِمْ
 ٢١- إِذَا طَرَدْنَا كَسَوْنَا الْخَيْلَ أَنْضِيَةً
 ٢٢- قَوْمٌ إِذَا اخْتَلَفَ الْهَيْجَاءُ وَاخْتَلَفَتْ
 ٢٣- وَقَدْ أَرُوْعُ سَوَامِ الْقَوْمِ ضَاحِيَةٌ
 فِيهِ سِنَانٌ حَدِيدِ الْحَدِّ مَطْرُورٌ
 إِذَا تَقَبَّضَ فِي الْبَطْنِ الْمَذَاكِرُ
 وَإِنْ طَرَدْنَا كَأَنَّا خَلَفْنَا زُورٌ
 صَبْرٌ إِذَا عَرَدَ الْعَزْلُ الْعَوَاوِيرُ
 بِالْجُرْدِ يُرِكِّضُهَا الشُّعْتُ الْمَغَاوِيرُ

(١٩) عَادِلٌ : يريد رُحْمًا مُتَقَفًا معتدلاً .

مَارِنٌ : رمح مَارِنٍ صُلْبٌ لَيِّنٌ .

مَعَاقِمُهُ : المعاقم - فِقْرٌ مَا بَيْنَ الْفَرِيدَةِ وَالْعَجَبِ فِي مُؤَخَّرِ الصُّلْبِ (اللسان / عقم) .
 مَطْرُورٌ : مُحَمَّدٌ - يريد سِنَانًا مُحَمَّدًا نَاقِذًا .

(٢٠) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (إِذَا تَقَلَّصَ)

الْبَطْنُ : بطن القبيلة أو بطن الذكر .

الْمَذَاكِرُ : جمع ذَكَرٍ على غير قياس (القاموس / ذكر) والمذاكير موضع الذكورة من الرجل .
 والمعنى : يعرف القوم قدرى عندما يبين الذكور منهم ويتجمعون في بطن القبيلة ويحجمون عن الخروج للقتال ، أو عندما تتقلص مذاكيرهم من الجذب والبرد يعرفون قدرى كسيد كريم من سراتهم .

(٢١) أَنْضِيَةٌ : جمع نَضِيٍّ - وَالنَضِيُّ نَضْلُ السَّهْمِ (اللسان / نضا)

زُورٌ : جمع أَزْوَرٍ يريد الجيوش - وفي اللسان / زور : ويقال للجيش «أزور» .

والمعنى : يقول إذا غزونا اكتست خيلنا بالسهام - كناية عن الجرأة والإقدام وإن غزينا تجمع قومنا في جيوش عظيمة .

(٢٢) عَرَدَ : فَرَّ - وفي اللسان / عرد : «عَرَدَ الرَّجُلُ تَعَرِيدًا إِذَا فَرَّ» .

الْعَزْلُ : جمع أَعَزَلَ وهو الذى لا سلاح معه .

العواوير : جمع العُورِ وهو الجبان .

اختلفت : من الخلقه - وهى الوقت بعد الوقت - واختلفت الثانية لعلها تصحيف اختلفت من الخلاقه وهى الشدة - انظر التاج / حلف ويكون المعنى : إذا تجددت الحرب واشتدت .

(٢٣) منتهى الطلب ١ / ٢٧٧ : (لقد أروع سوام الحمى)

سَوَامٌ : السَوَامُ وَالسَّائِمَةُ الْإِبِلُ الرَّاعِيَةُ .

ضاحية : الضاحية من الإبل والغنم التى تشرب ضحا - وتضحت الإبل أكلت فى الضحا .

الجرْدُ : جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر .

الشُّعْتُ : جمع أشعث وهو المعبر الرأس المتلبد الشعر .

- ٢٤- يَحْمِلْنَ كُلَّ هِجَانٍ صَارِمٍ ذَكَرَ
٢٥- أَوْعَدْتُمَا إِبِلِي كَلًّا سَيَمْنَعُهَا
٢٦- كَأَنَّ وَلَدَانَهُمَا لَمَّا اخْتَلَطْنَ بِهِمَا
٢٧- تَنْجُو سَوَالِفَهَا مِنْ سَاطِعِ كَدِيرٍ
وَتَحْتَهُمْ شُرْبٌ قُبِّ مَضَامِيرُ
بُنُو غَزِيَّةٍ لَا مِيلَ وَلَا صُورُ
تَحْتَ الْعَجَاجَةِ بِالْأَيْدِي الْعَصَافِيرُ
كَمَا تَجَلَّتْ الْوُعْتُ الْيَعَافِيرُ

(٢٤) (مضامير) كذا في الأغاني ط الدار .

منتهى الطلب ١ / ٢٧٧ : (محاضير)

يقال : خيل محاضير أى سريعة - من أحضر الفرس - والحضر ضرب من السير السريع - ويقال « ما السبق في المضامير إلا للجرد المحاضير » الأساس / حضر .

الهجان : الكريم

الشرب : جمع الشارب وهو الضامر اليابس (اللسان / شرب) .

القب : جمع أقب - وهو من الخيل الدقيق الخصر الضامر البطن .

مضامير : أى مضمره - من التضمير - وذلك أشد لها .

(٢٥) صور : كذا في الأغاني والأنسب ما جاء في رواية منتهى الطلب ولعلها تحريف منتهى الطلب

١ / ٢٧٧ : (ولاعور) .

(العور) جمع الأعور وهو الضعيف الجبان الرعيد .

صور : جمع أصور وهو المائل (وهذا لا يتفق والمعنى) .

ميل : جمع أميل وهو الذى لا سيف معه وقيل لا رمح (اللسان / ميل)

(٢٦) العجاجة : الغبار .

العصافير : جمع عصفور وهو الذكر من الجراد .

(٢٧) سوالفها : يريد الخيل المتقدمة منها .

الوعت : جمع الوعت - وهو من الرمل ما ليس بكثير جداً - وقيل رقة التراب - (اللسان / وعت) .

اليعافير : جمع اليعفور وهو الظبي الذى لونه كلون العفر .

ساطع : المراد هنا الغبار .

يريد أن سوابق خيلهم يجلبها الغبار الناتج من ستابكها لسرعتها وكأنها الظباء جلبها التراب .

نسية القصيدة :

القصيدة رواية ابن الأعرابي في الأغاني ١٠ / ١٦ (بعض أبياتها)

... ..

تخريج القصيدة :

(١) الأغاني ١٠ / ١٤ ، ١٠ / ١٦ : ١ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ٢٠ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ .

(٢) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ - ٢٧٧ : الآيات كلها بإسقاط ٨ / ١٠ / ١١ .

(٣) شعراء النصرانية ٧٦٢ - ٧٦٣ : عن الأغاني

تخريج الآيات :

(٤) أساس البلاغة (وكب) ٥٠٧ .

(٧) الحيوان ٥ / ٢٢٩ وبهجة المجالس ٥٢٢ وثمار القلوب ٣٨٨ .

(١٧) التاج (قتر) واللسان (سكك) وشروح سقط الزند ٤ / ١٧٦١ .

(٢١) (من الطويل)

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ٥ عند روايته الأبيات : « سمعت
أبا عمرو بن العلاء يقول : أحسن شعر قيل في الصبر على النوائب قول دريد بن
الصمة :

(رثاء إخوته عبد الله - عبد يغوث - خالد) .

- ١ - تقولُ ألا تَبكي أخاك وقد أرى مكانَ البُكا لِكِنْ بُنيتُ على الصَّبْرِ
- ٢ - لمقتلِ عبدِ اللهِ والهِالكِ الذي على الشَّرَفِ الأَعلى قَتيلِ أبي بَكْرٍ
- ٣ - وعَبِدِ يَغوثِ أو خَليلِ خالِدٍ وعزِّ مُصابًا حثوُ قَبْرِ على قَبْرِ

(١) البيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ : (وقالوا ألا تبكى) - (مكان الأسي)

تأهيل الغريب ٣١١ : (وقالوا ألا تبكى) (لكن جُيِلَتْ) .

معجم اليكرى ٣ / ٧٦٨ : (لكن جُيِلَتْ) .

قال المرزوقي ٢ / ٨٢٢ : قوله (مكان البكا) بيان استحقاق أخيه البكاء عليه .

(٢) يروى : فقلت أعبد الله أبكى أم الذى له الجمدت ...

في شرح المرزوقي ٢ / ٨٢٢ وديوان الحماسة ٢٤٤ وشرح التبريزي ٢ / ٣١٠ قال المرزوقي : « قوله -

فقلت أعبد الله أبكى - كشف به عن توالى الرزايا وأن جلدّه متوزع فيه » .

البيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ : فقلت أعبد الله أبكى أم الذى على الجمدت الثانى

المنازل والديار ٤٥٢ : فقلت أعبد الله أبكى أم الذى ...

لباب الآداب ١٨٦ : فقلت أعبد الله أبكى أم الذى على الجمدت ...

الأعلى : المرزوقي « قوله الأعلى يريد الأشرف ويجوز أن يريد الأعلى في مكانه وموضعه » .

قتيل أبي بكر : يعنى به أخاه قيساً وقد قتله بنو أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من

هوازن (انظر الأغاني ١٠ / ٤) ونسب بنى أبي بكر في جمهرة ابن حزم ٢٧١ ونسب عدنان وقحطان ١٢ .

(٣) شرح المرزوقي ٢ / ٨٢٣ : وعبد يغوث تحجل الطير حوله - وعز المصاب جثو ...

قال المرزوقي : نبه بقوله (تحجل الطير حوله) على أنه ترك بالعراء وعوافى الطير تأكله فلم يدفن ،

وإنما قال تحجل الطير إشارة إلى امتلاء حواصلها وثقلها فهي تحجل حوله ولا تطير .

- ٤ - أَبِي الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صِمَّةَ إِنَّهُمْ أَبُوا غَيْرَهُ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ
٥ - فَيَأْمَا تَرَيْنَا مَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَشْقَى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ
٦ - فَيَأْمَا لِلْحَمِّ السَّيْفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنَلْحَمَهُ حِينًا وَلَيْسَ بِذِي نَكْرٍ

= قوله (وعز المصاب) يروى المصاب وبالرفع ويراد بالمصاب المصيبة كأنه قال وعز الشاعر مصيبة جنو قبر على قبر - وقوله (جنو قبر على قبر) أى حصول الواحد فى إثر الواحد واستعمال الجنو هنا مجاز ، لأن القبر لا يجنو والجنوة من التراب وغيره ما جمع وبه سمي القبر جنوة وروى بعضهم (حنو قبر على قبر) فجعل الجنو للقبر وإنما يعنى عليه .

ديوان الحماسة ٢٤٤ وشرح التبريزى ٢ / ٣١٠ .

وعبد يغوث تحجل الطير حوله - لو عز المصاب .

البيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ (ندى خالدًا) (المصاب وضع قبرًا جدًا قبر)

المنازل والديار ٤٥٢ ولباب الآداب ١٨٦ يروى : (أم ندى مالكا) (وعز المصاب)

ونصب خالدًا ومالكًا فى هاتين الروايتين لأن الرواية بنصب عبد الله فى البيان والتبيين ولباب الآداب .

قال المرزوقى : « وروى بعضهم (وعزى) والمعنى سئل المصاب ، أى نفسه من البكاء والتحنن توالى

الأرزاء عليه ، فإنه تمرن بها ، فصار يصبر . عليها .

عبد يغوث : أخ لدريد قتله مجمع بن مزاحم أخو شجعة بن مزاحم من بنى يربوع بن غيظ بن مرة

(الأغاني ١٠ / ١٦)

قال المرزوقى : وقوله (عبد يغوث) أستأنف الكلام به كأنه تسامل أهم أبكى وقد كثروا .

خالد : أخ آخر لدريد قتله بنو الحارث بن كعب من مدحج الأغاني ١٠ / ١٧ وانظر فى نسب بنى الحارث

ابن كعب جمهرة ابن حزم ٤١٦ .

(٤) المنازل والديار ٤٥٢ : (يجرى على)

(والقدر يجرى إلى القدر) يقول المرزوقى : « يريد كما قدروا للقتل ، قدر القتل لهم . لأنهم بما اجتمع

فيهم من الحصال الشريفة التى يختارها الدهر لنواتية ، كأنهم خلقوا للدهر ولتأثيره الذى هو القتل . لأن القتل

لما كان أشرف أسباب الحنتف عندهم فأحبوه ومالوا إليه ، صاروا لذلك كأن القتل خلق لهم » . شرح الحماسة

٢ / ٨٢٥ .

(٥) ديوان الحماسة ٢٤٤ وشرح المرزوقى ٢ / ٨٢٥ والبيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ وشرح التبريزى

٢ / ٣١٢ والشعر والشعراء ٢ / ٧٥١ .

يروى : (لا تزال دماؤنا) (يسعى بها)

(٦) ديوان الحماسة ٢٤٤ (وتلحمة حينًا) وهو تصحيف .

غير نكيره : قال المرزوقى : وقوله « غير نكيره » انتصب على المصدر .. ومثل هذا المصدر يؤكّد به الكلام

الذى قبله ، ويجرى مجرى حقًا وما أشبهه ويجوز أن تكون الهاء من النكيره للمبالغة .

- ٧ - يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فَيُشْتَفَى
٨ - بِذَاكَ قَسَمْنَا الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ قِسْمَةً
بِنَا إِنْ أَصَبْنَا أَوْ نَغَيْرُ عَلَى وَتِرِ
فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ

(٨) (قسمنا بذاك) (شطين بيننا)

في شرح المرزوقي ٢ / ٨٢٦ وديوان الحماسة ٢٤٤ والبيان والتبيين ٣ / ٣٣١ والشعر والشعراء ٢ / ٧٥١ وشرح العيون ٢ / ١٣٥ .
(فلا ينقضى) في البيان والتبيين ٣ / ٣٣١ .

نسبة القطعة :

الآيات رواية أبي عبيدة وأبي عمرو بن العلاء في الأغاني ١٠ / ٥ .

التخريج :

الآيات للريد في :

- (١) الأغاني ١٠ / ٥ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
(٢) ديوان الحماسة ٢٤٤ : ٢ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
(٣) شرح المرزوقي ٢ / ٨٢٢ - ٨٢٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
(٤) شرح التبريزي ٢ / ٣٠٩ - ٣١٣ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
(٥) البيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ - ٣٣١ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
(٦) لباب الآداب ١٨٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .
(٧) المنازل والديار ٤٥٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .
(٨) الشعر والشعراء ٢ / ٧٥١ : ٤ / ٥ / ٦ / ٨ .
(٩) شرح العيون ٢ / ١٣٥ : ٤ / ٧ / ٨ .

تخريج الآيات :

(١) البيت للريد في : تأهيل الغريب ٣١١ ومجمع ما استجمع ٣ / ٧٦٨ .

(من البسيط) (٢٢)

- ١ - يا هِنْدُ لا تُتَكِرِي شَيْبِي ولا كِبَرِي
- ٢ - وَلِي جَنانٌ شَدِيدٌ لو لَقِيتُ بِهِ
- ٣ - فَمَا تَوَهَّمْتُ أَنِّي خُضْتُ مَعْرَكَةً
- ٤ - كَمْ قد عَرَكْتُ مع الأَيامِ نائِبَةً
- ٥ - عُمَرِي مع الدَّهْرِ مَوْصُولٌ بِآخِرِهِ
- ٦ - وَيَلُّ لِكِسْرِي إِذا جالَتْ فَوَارِسُنَا
- ٧ - أَوْلادِ فَارِسٍ مالِ اللِّعْهِدِ عِنْدَهُم
- ٨ - يَمْسُونَ في حُلِّ الدِّيَباجِ ناعِمَةً
- ٩ - ويومَ طَعَنَ القَنَا الحَطْطُ تَحْسِبُهُم
- ١٠ - غَدًا يَرَوْنَ رِجالاً من فَوَارِسِنَا
- ١١ - خُلِقْتُ لِلحَرْبِ أَهْمِيها إِذا بَرَدَتْ
- ١٢ - يا آلَ عَدنانَ سِيرُوا واطْلُبُوا رِجالاً
- ١٣ - قد جَدَّ في هَدْيِ بَيْتِ اللَّهِ مُجْتَهَداً

(١) هند : لعلها الخنساء بنت عمرو بن الشريد وقد سبق أن ردت خطبته لكبره - راجع - ق ٢٩ -
ومناسبتها . أو لعلها أخرى أنكرت عليه شبيه وكبره .

(٦) الحَطْطُ : في اللسان خطط : الحَطُّ مرفأ السفن بالبحرين تنسب إليه الرماح لأنها تحمل من الهند
فتقوم به .

(١٢) العارِضُ : السحابة المطرة .

(١٣) (هد بيت الله) : حدثتنا المصادر التاريخية عن محاولات عدة لهدم الكعبة يمكن إيجازها فيما يلي :
محاولة بعض تبايعة اليمن - منهم تبع الأول ، وكان مسيره إلى الكعبة ومحاولة تخريبها أيام ولاية خزاعة .
قال الأزرقى (أخبار مكة / ١ / ٨٤ - ٨٥) : « فقامت خزاعة دونه وقانلت عنه أشد قتال حتى رجع » .
وأما تبع الثالث الذي أراد هدم الكعبة فقد كان في أزمان قريش (انظر شفاء الغرام / ١ / ١٨٨ =

- ١٤- وعن قَلِيلٍ يُلاقِي بَغِيَهَ وَيَرَى
حَرْبًا أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ لَطْيِ سَقَرٍ
١٥- وَيُتَلَى بِرِجَالٍ فِي الْحُرُوبِ لَهُمْ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَفِيهِمْ عَزْمٌ مُقْتَدِرٌ
١٦- الْمَوْتُ حُلُوهُ لَمَّا لَاقَتْ شِمَائِلُهُمْ
وَعِنْدَ غَيْرِهِمْ كَالْحَنْظَلِ الْكَبِيرِ
١٧- وَالنَّاسُ صِنْفَانِ هَذَا قَلْبُهُ خَزَفٌ
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَهَذَا قَدٌّ مِنْ حَجَرٍ

= وما بعدها) - قال العتبي في شفاء الغرام ١ / ١٨٧ : « كانت قصة تبع قبل الإسلام بـ ٧٠٠ عام » ولم يكن دريد معاصراً لتلك الفترة .

محاولة قام بها حكام اليمن من الحبشة وهي المحاولة التي قام بها أبرهة عام الفيل سنة ٥٧٠ م وكان عمر دريد يومئذ على وجه التقريب ٥٩ عاماً ، ولعل في هذا ما يتفق مع إشارته إلى الشيب في مطلع القصيدة . ولعله يشير في قوله (البيت ١٣) إلى هذه المحاولة . وعلى هذا يكون هناك سقط في الأبيات ، حيث سقطت الأبيات التي يتحدث فيها عن أبرهة بعد حديثه عن كسرى ، يساند هذا أن كتب التاريخ لم تحدثنا عن محاولات فارسية قام بها حكام الفرس لهدم الكعبة .

راجع في هذا : الكامل في التاريخ ١ / ١٥٤ وما بعدها والأخبار الطوال ٣٩ وما بعدها وغرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم ٦٠٥ وما بعدها وتاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ١٩٥ وما بعدها ومروج الذهب ١ / ٢٦١ وما بعدها .

ولعل حديث الشاعر هنا من قبيل الذكريات . يقول صاحب شعراء النصرانية ٧٨١ بين يدي القصيدة : « ومن شعر دريد قوله يتذكر أيام الصبا » .

أو لعل الشاعر يقصد بـ (بيت الله) الكعبة اليمانية وهي كعبة (ذى الحُلَصة) لبني خَثَمٍ راجع تاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ٢٠٥ ، وكانت هوازن قبيلة الشاعر تعظمه - راجع الأصنام ٣٤ - ٣٥ ، وقد استحلف دريد عمرو بن سفيان الكلابي وصحبه عنده انظر الأغاني ١٠ / ١٥ .

التخريج :

انفرد صاحب شعراء النصرانية بالإشارة إليها . ولم أهدأ إلى أي بيت أو شطر بيت منها في المصادر التي بين يدي على وفرتها . ولم يشر صاحب شعراء النصرانية إلى مصادره التي استقى منها ما ذكره من شعر لدريد ومنه هذه القصيدة ، واكتفى في ختام ترجمة دريد بقوله : « نقلنا ترجمة هذا الشاعر عن كتاب الأغاني لأبي الفرج وعن كتاب الحماسة وعن سيرة عنتره وغير ذلك من الكتب بين مطبوعة ومخطوطة . » شعراء النصرانية ٧٨٣ .

(من المتقارب) (٢٣)

مناسبة القصيدة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ١١ - « أغار دريد بن الصمة بعد مقتل أخيه عبد الله على غطفان يطالبهم بدمه ، فاستقراهم حياً حياً ، وقتل من بني عيس ساعدة بن مرٍّ وأسر نؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب أسره مرة بن عوف الجشمي . فقالت بنو جشم : لو فاديناها ! فأبى ذلك دريد عليهم وقتله بأخيه عبد الله ، وقتل من بني فزارة رجلاً يقال له (حزام) وإخوة له ، وأصاب جماعة من بني مرة وبني ثعلبة بن سعد ، ومن أحياء غطفان ، وذلك في يوم الغدير . وفي هذا اليوم وفي من قتل فيه منهم يقول :

١ - تَأْبَدَ مِنْ أَهْلِهِ مَعْشَرٌ فَجَوْ سُوَيْقَةَ فَالْأَصْفَرُ
٢ - فَجِرْزُ الحَلِيفِ إِلَى واسِطٍ فَذَلِكَ مَبْدَى وَذَا مُحَضَّرُ

(١) معجم ما استعجم ٣ / ٧٦٩ : (فحزم سويقة)

(حزم) : في ياقوت ٣ / ٢٦٧ : « قال صاحب كتاب العين الحزم من الأرض ، ما احتزم من السيل من نجوات الأرض .. وقال النضر بن شميل : الحزم ما غلط من الأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا يعلوه الناس والإبل إلا بالجهد .. وقال الجوهري : الحزم أرفع من الحزن وفي بلاد العرب حزم كثيرة » .

شعراء النصرانية ٧٦٠ : (فحرم سويقة) وفي (حرم) تصحيف .

تأبَدَ : أَقْفَر - مَعْشَرٌ : موضع في ديار بني جشم رهط دريد . في رسم سويقة وكانت لبني جشم فيه وقعة على مراد والحارث بن كعب . (معجم ما استعجم ٤ / ١٢٤٣) .

جو سويقة : في ياقوت ٥ / ١٨١ : « جو سويقة من أجوية الصَّانِ » والجو ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز وفي بلاد العرب أجوية كثيرة كل جو منها يعرف بما نسب إليه - (اللسان / جوا)

الأصفر : جبل في رسم سويقة - (معجم ما استعجم ١ / ١٦٣)

(٢) الجِرْزُ : منطف الوادي .

حَلِيفٌ : قال البكري (معجم ما استعجم ٢ / ٤٦٣ : « حَلِيفٌ جبل في رسم ذِيَالَةَ ورد في شعر دريد بن الصمة على التصغير وصحت به الرواية ... وقال ابن السكيت ونقلته من حَلِيفٍ : ذِيَالَةَ قَنَّةٍ من قَنَنِ الحُرَّةِ تَتَأَغَى حَلِيفًا وهو الذي أراد دريد ولاشك » .

- ٣ - فَأَبْلَغُ سُلَيْمًا وَالْفَافَهَا
٤ - بِأَنِّي نَارُتُ بِإِخْوَانِكُمْ
٥ - صَبَحْنَا فَرَازَةَ سُمَرَ الْقَنَا
٦ - وَأَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي مَازِنٍ
٧ - فَإِنْ تَقْتُلُوا فِتْيَةً أَفْرِدُوا
٨ - فَإِنْ جِزَامًا لَدَى مَعْرِكٍ
٩ - وَيَوْمَ يَزِيدُ بَنِي نَاشِبٍ
وقد يَعْطِفُ النَّسْبُ الْأَكْبَرُ
وَكُنْتُ كَأَنِّي بِهِنَّ مُخْفِرُ
فَمَهْلًا فَرَازَةً لَا تَضْجُرُوا
فَكَيْفَ الْوَعِيدُ وَلَمْ تَقْدِرُوا
أَصَابِهِمُ الْحَيْنُ أَوْ تَظْفَرُوا
وَإِخْوَتَهُ حَوْهَمُ أَنْسُرُ
وَقَبْلُ يَزِيدُكُمْ الْأَكْبَرُ

= واسط : موضع بجى ضريبة في بلاد بني كلاب بالبادية (معجم ما استعجم ٤ / ١٣٦٣)
مبدي ومخضر : المبدى من البداوة ويقال بدا أى خرج إلى البادية ، والمخضر من المخضر وهو خلاف المبدى .

(٣) الأساس ٤٧٣ (نمر) : (وأبلغ نُميراً وما نُمروا) وقال فيه : وتقول : أَقْبَلْتُ نُمَيْرًا وَمَا نُمِرُوا أَي ما جمعوا من قومهم وقال دريد (البيت) .
ألفافها : قومها المجتمعون حولها .

(٤) مخفر : من أخفره إذا نقض عهده .

(٦) الأغاني ط الدار ١٠ / ١٢ : (تقررُوا) وفي ط بولاق (تقدرُوا) وهو ما أثبتناه .
بنو مازن : بطن من فزارة بن ذبيان بن بغيض بن الريث . (جهرة ابن حزم ٢٥٥ - ٢٥٦) .

(٧) (فتية) كذا في الأغاني ط الدار ١٠ / ١٢ وفي ط بولاق ٩ / ٦ (فتة) وعنها أخذ صاحب شعراء النصرانية ٧٦٠ .

فتية : قد يعنى بهم أخاه عبد الله ومن قتل معه يوم اللوى . وهذا ما يفهم من حديث صاحب الأغاني بين يدي القصيدة .

وقد يعنى بهم معاوية بن عمرو بن الشريد السلمى وقد تحلف في تسعة عشر رجلاً من أصحابه بعد أن عدل عن غزوة بني مرة ، فطلعت عليه بنو مرة وقتله هاشم ودريد ابنا حرملة بن الأشعر المرى في يوم حوزة الأول . (انظر أيام العرب في الجاهلية ٢٨٣ - ٢٨٨) يساند هذا بيتا دريد الثالث والرابع من هذه القصيدة . هذا وكان دريد ومعاوية قد تعاهدا « إن هلك أحدهما أن يرثيه الباقي بعده وإن قتل أن يطلب بئاره » الأغاني ١٠ / ٢٨ .

(٨) جِزَام : هو المشار إليه في مناسبة القصيدة وفي الأغاني بولاق ٩ / ٦ (جذام) وهو تحريف .

(٩) يزيد بن ناسب : أحد بني ناسب بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

- ١٠- أَثَرْنَا صَرِيخَ بَنِي نَاشِبٍ وَرَهْطَ لَقِيْطٍ فَلَا تَفْخَرُوا
١١- تَجَرُّ الضُّبَاعُ بِأَوْصَالِهِمْ وَيُلْقَحْنَ فِيهِمْ وَلَمْ يُقْبَرُوا

(١٠) لقيط : قد يعنى به لقيط بن شيبان بن سعد بن ذبيان بن بغيض - انظر المؤلف والمختلف ١٧٥ وتربطه بفزارة صلة القربى .
وقد يكون لقيط بن زُرارة بن عُدس بن زيد بن دارم الذى قاد تمياً إلى بنى عامر بن صعصعة من هوازن يوم جبلة حيث قُتل في ذلك اليوم - انظر المحبر ٢٤٧ .
(١١) فيهم : كذا في الأغاني بولاق ٦ / ٩ وفي ط الدار ١٠ / ١٢ (منهم) .
يلقح : يشير دريد بذلك إلى ما هو مأثور عن الضباع وركوبها أيور القتلى وقضاء حاجتها بذلك - راجع الحيوان ٥ / ١١٧ ، ٦ / ٤٦ ، ٤٥٠ .

نسبة القصيدة :

أبو عبدة هو راوى القصيدة وعنه أوردها صاحب الأغاني ١٠ / ١٢ .

تخريج القصيدة :

لدريد في الأغاني ١٠ / ١٢ في أحد عشر بيتاً ترتيبها كالاتى :
١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ .
وعنه أخذ صاحب شعراء النصرانية ٧٦٠ .
معجم ما استعجم ٣ / ٧٦٩ : ٢ / ١

تخريج الأبيات :

(٣) لدريد في الأساس ٤٧٣ (نمر) .

(من البسيط)

(٢٤)

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة - (الأغانى ١٠ / ٢٥) : « لما أسنَّ دريد جعل له قومه بيتاً مفرداً عن البيوت ، ووكلوا به أمةً تخدمه ، فكانت إذا أرادت أن تبعد في حاجة قيده بقيد الفرس ، فدخل إليه رجل من قومه ، فقال له : كيف أنت يا دريد ؟ فأنشأ يقول :

في عجزه وكبره :

١ - أَصَبَحْتُ أَقْدِفُ أَهْدَافَ الْمُنُونِ كَمَا يَرْمِي الدَّرِيئَةَ أَدْنَى فُوقَةَ الْوَتْرِ
٢ - فِي مَنْصِفٍ مِنْ مَدَى تِسْعِينَ مِنْ مِائَةٍ كَرْمِيَةِ الْكَاعِبِ الْعَذْرَاءِ بِالْحَجَرِ

(١) حماسة البحترى ٢٠١ : (أهداف المثين) - (ترى الدرئنة) في (المثين) و (ترى) تحريف
وفي (الدرئنة) تصحيف .

شعراء النصرانية ٧٦٨ : (الدرئنة) تحريف - والدرئة الحيوان الذى يستتر به الصائد - (اللسان /
درأ) .

الدرئنة : الحلقة التى يتعلم الرامى الطعن والرعى عليها .
فُوقَةَ : فى اللسان (فوق) : « الْفُوقُ مَشَقُّ رَأْسِ السُّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الْوَتْرُ .. وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ فُوقًا
جَمْعُ فُوقَةٍ وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ يَقَالُ فُوقَةٌ وَفُوقٌ » .

والمعنى : أنه أصبح لكبره وعجزه دائم التعرض لأهداف الدهر كما تتعرض الدرئنة لوقع النبال - هذا على
حدوث قلب فى الشطر الأول فى قوله : « أصبحت أقذف أهداف المنون » كما يقال عرضت الحوض للناقة .

(٢) حماسة البحترى ٢٠١ : (فى سربخ بين) - (إلى مائة) - (الكاعب الحسناء) و (السربخ)
الأرض البعيدة المصّلة - ولا وجه لها هنا .
مَنْصِفٌ : الْمَنْصِفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ .

والمعنى : إن قوتى فى هذه السن من ٩٠ - ١٠٠ أصبحت من الضعف كالمدى الذى تصل إليه رمية الكاعب
بالحجر تمد أنوثتها وطراوتها من إبعاد الرمى .

- ٣ - في مَنْزِلِ نَازِحِ مِ الْحَيِّ مُنْتَبِدٍ
٤ - كَأَنِّي خَرَبٌ قَصَّتْ قَوَائِمَهُ
٥ - يَمْضُونَ أَمْرَهُمْ دُونِي وَمَا فَقَدُوا
٦ - وَنَوْمَةٍ لَسْتُ أَقْضِيهَا وَإِنْ مَتَعْتُ
٧ - وَإِنِّي رَأَيْتُ قَيْدَ حُبْسَتُ بِهِ
- كَمِرْبِطِ الْعَيْرِ لَا أَدْعَى إِلَى خَبَرِ
أَوْ جُنَّةٍ مِنْ بُغَاثٍ فِي يَدَيَّ هَصِرِ
مِنِّي عَزِيمَةٌ أَمْرٍ مَا خَلَا كَيْرِي
وَمَا مَضَى قَبْلُ مِنْ شَأْوِي وَمَنْ عُمْرِي
وَقَدْ أَكُونُ وَمَا يُمَشِي عَلَى أَثْرِي

(٣) في حماسة البحرى ٢٠١ : (مرك من بيوت الحمى قاصية) - (أروى على) .
مرك : في اللسان / عرك : « أرض معروكة عركتها السائمة حتى أجذبت » . ولا وجه لها هنا .
شعراء النصرانية ٧٦٨ : (كَمِرْبِطِ الْعَيْرِ) .
(٤) حماسة البحرى ٢٠١ : (كَأَنِّي جُرَّتْ) (في ندى خضر) .
لا وجه لهذا الرواية بخم المعنى الذى أراده الشاعر ولعل (ندى) تصحيف (يدى) (و خضر) تحريف (هصر) .

الْمَرْبُ : ذَكَرَ الْمُجَاهِدُ (الْقَامُوسُ / خَرَبَ) وَقِيلَ هُوَ الْمُجَاهِرُ كُلُّهَا (اللِّسَانُ / خَرَبَ) وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَضْرِبُ بِهَا التَّمْلُ مِنَ الْحَمَقِ ، وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ فِيهَا (فَلَانَ يَبِيْتُ كَمَدِ الْمُجَاهِرِ) وَذَلِكَ أَنَّهُ تَحْسِرُ رِيشَهَا مَعَ الطَّيْرِ أَيَّامَ التَّحْسِيرِ ثُمَّ يَبْطِئُ نَبَاتَ رِيشَهَا ، فِإِذَا طَارَ سَاطِرَ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عَنِ الطَّيْرِانِ فَتَمُوتُ كَمَدًا - انظُر (اللِّسَانُ / حَبْرَ) .

خَصِرٌ : كَذَا وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ . يُقَالُ لَيْتَ فَصُورٌ وَهَيْصَرٌ وَهَصِرٌ - (اللِّسَانُ / هَصِرَ) .
يَصُورُ ضَعْفَهُ وَعَدَمَ احْتِفَاءِ الْحَيِّ بِهِ لِكِبْرِهِ بِأَنَّهُ كَطَيْرِ الْمُجَاهِرِ بِمَا عَرَفَ عَنْهَا مِنْ تَمَحُّقٍ وَضَعْفٍ ، وَيَبَالِغُ فِي تَصْوِيرِ هَذَا الضَّعْفِ بِقَوْلِهِ (قَصَّتْ قَوَائِمَهُ) وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ رِيشَ الْقَوَائِمِ وَالْحَتَوَاتِي لَدَى الْمُجَاهِرِ ضَعِيفٌ أَصْلًا . (اللِّسَانُ / حَبْرَ) فَضْلًا عَنِ أَنْ يَقْضَى بِمَا يَجْعَلُ بِمَوْتِهَا كَمَدًا . ثُمَّ يَجْسَمُ هَذَا الضَّعْفُ فِي صُورَةِ جَنَّةِ طَيْرٍ ضَعِيفٍ بَيْنَ يَدَيَّ أَسَدِ هَصُورٍ ، بِمَا يُوحَى إِلَيْنَا أَنَّ خَصَرَ تَحْرِيفَ هَصِرٍ وَهُوَ الْقَوَى الشَّدِيدُ وَمِنْهُ أَسَدُ هَصُورٍ .
(٥) حماسة البحرى ٢٠١ : (يقضون أمرهم) - (ماعدا كبرى) .

(٦) الأغاني ط بولاق ٩ / ١٢ : (منعت) لا معنى لها ولعلها تحريف (سنحت) أو تصحيف (منعت) كما في أغاني الدار .

حماسة البحرى ٢٠١ : (منعت) - (وحادث راب من سمعى ومن بصرى) .
منعت : طالت وفي اللسان / متع : متع النهار - طال وامتمد .
شأوى : الشأو - السبق . يريد النشاط .
والمعنى : أنه لم يعد يستمتع بالنوم وإن تفسح به الوقت وطال لفراغه في شيخوخته ، ولم يعد يستمتع بذكرياته السعيدة أيام الشباب والفتوة ، من سقم نفسه وجسمه .

(٧) رابني قيد : يشير بذلك إلى ما فعله به قومه في كبره ، حيث جعلوا له بيتاً مفرداً عن البيوت ، يوكلوا به أمةً تخدمه فكانت إذا أرادت أن تُعَدَّ في حاجة قِيدَتُهُ بِقَيْدِ الْفَرَسِ . انظر الأغاني ١٠ / ٢٥ =

٨ - إِنْ السُّنَيْنَ إِذَا قَرَّبْنَ مِنْ مَائَةِ لَوَيْنَ مِرَّةً أَحْوَالٍ عَلَى مِرْرِ

= وقد أكون وما يمشى على أثرى : يشير بذلك إلى كبره وما رماه به قومه من الخرف حتى أنهم أهلوا شأنه ولم يعودوا يستمعون إلى رأيه .

(٨) حماسة البحترى ٢٠١ : (إذا قارين) - (يلوين مرة) .

المِرَّةُ : بالكسر من المرارة .

أحوال : جمع حَوْلٍ .

والمعنى : إن السنين إذا قاربت المائة زادت المرء سقمًا وألمًا .

نسبة القطعة :

الآبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ٢٥ .

التخريج :

الآبيات جميعها للبريد في الأغاني ١٠ / ٢٥ وحماسة البحترى ٢٠١ وشعراء النصرانية ٣٦٨ عن الأغاني .

(من الطويل)

(٢٥)

مناسبة القطعة :

قال الجاحظ بين يدي الأبيات - (الحيوان ٤ / ٣٥٨) : « هجا دريد بن الصمة رجلا فجعل البيضة الفاسدة مثالا له ، ثم ألحق النَّسْرَ بأحرار الطيور وكرامها وما رأيتهم يعرفون ذلك لنسر » .

- ١ - فَإِنِّي عَلَى رَغْمِ الْعَدُولِ لَنَازِلٌ
 - ٢ - أَيَا حَكَمِ السُّوءَاتِ لَا تَهْجُ وَاضْطَجِعُ
 - ٣ - وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا بَيْضَةٌ مَاتَ فَرُخُهَا
 - ٤ - حَوَاهَا بُغَاثٌ : شَرُّ طَيْرٍ عَلِمَتْهَا
- بحيث التَّقَى عَيْطٌ وَبَيْضٌ بَنِي بَدْرِ
فَهَلْ أَنْتَ إِنْ هَاجَيْتَ إِلَّا مِنَ الْخُضْرِ
ثَوْتُ فِي سُلُوحِ الطَّيْرِ فِي بَلَدٍ قَفَرٍ
وَسُلَاءٌ لَيْسَتْ مِنْ عُقَابٍ وَلَا نَسْرِ

(١) (عَيْطٌ) : كذا في الحيوان وفي اللسان / عيط : وَخَيْلٌ عَيْطٌ طَوَالٌ . ولعلها تصحيف (غَيْطٌ) وهو حمى من قيس عيلان وهم غيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان - جهمرة ابن حزم ٢٥٣ .

بيض : يعنى السيوف .

بنو بدر : حمى من فزارة - وهم بنو بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة وهم بيت الشرف في فزارة ومنهم جِصْنٌ وَحَدِيقَةُ الْفَزَارِيَّانِ الْمَشْهُورَانِ - جهمرة ابن حزم ٢٥٦ .

(٢) حَكَمٌ : رجل من بني الخضر كما يفهم من البيت الثاني .

الْخُضْرُ : هم ولد مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان ، وسموا كذلك لشدة سمرتهم - أنساب الأشراف ١٢ لوحة ١١٧٧ .

(٣) سُلُوحٌ : جمع سَلَخٌ وهو ما يسلخه الطائر من ريشه يبطن به عشه .

(٤) سُلَاءٌ : السُّلَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَهُوَ طَائِرٌ أَغْبَرُ طَوِيلِ الرَّجْلَيْنِ .

التخريج :

الأبيات لدريد في الحيوان ٤ / ٣٥٨ .

(من الطويل)

(٢٦)

١ - أُتِيحَ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ هُبَيْرَةٌ وَرَأْدُ الْمَنَايَا عَلَى الزَّجْرِ

(١) قال الهمداني ١٨٩ : « .. وفي بلحارث سيف دريد (ذو الجِمرِ) الذي أخذهُ هُبَيْرَةُ بن مالك الحماري وفيه يقول (البيت) ، وسمى ذو الجمر لِفَقْرٍ فِي مَتْنِهِ تسمى كل واحدة منها جَمْرَةٌ .

التخريج :

البيت لدريد في صفة جزيرة العرب ١٨٩ .

(من الكامل)

(٢٧)

..... مما يجيء فروع السُّخْبِرِ

عجز بيت في اللسان (سخبِر)

قال في اللسان : « السُّخْبِرُ شجر إذا طال تدلت رموسه وانحنت ، واحدته سخبيرة .. قال الشاعر : واللؤم

ينبت في أصول السخبِر .

وقال دريد ..

ويقال ركب فلان السُّخْبِرَ إذا غدر .

التخريج

لدريد في اللسان (سخبِر)

(من الوافر)

(٢٨)

مناسبة القصيدة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ٢٨ : « تحالف دريد بن الصمة ومعاوية بن عمرو بن الشريد وتوانقا ، إن هلك أحدهما أن يرثيه الباقي بعده ، وإن قتل أن يطلب بتأره . فقتل معاوية بن عمرو ، قتله هاشم بن حرملة بن الأشعر المرئي ، فرثاه دريد بقصيدته هذه .

١ - أَلَا بَكَرَتْ تَلُومٌ بَغَيْرِ قَدْرِ فَقَدْ أَحْفَيْتَنِي وَدَخَلْتَ سِتْرِي
٢ - فَإِنْ لَمْ تَتْرُكِي عَدْلِي سَفَاهًا تَلْمِكِ عَلَيَّ نَفْسِكَ أَيُّ عَصْرِ

(١) الأغاني ١٠ / ٢٨ : (أَلَاهَتْ) - (وقد أحفظني)

قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ بعد أن أورد الرواية المثبتة : « وروى بدله (فقد أحفظني) يقال أحفظه بمعنى أغضبه » .

فرحة الأديب ورقة ١٤٤ (أ) : (قد أحفيتني) (سري) في (قد) تحريف صوابه (وقد) أو (فقد) وفي قوله (سري) تحريف .

أنيس الجلساء ١٤ : (قد أحفيتني) وهو تصحيف .

بكر : أسرع .

القدر : المبلغ والمقدار .

أحفيتني : قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ : « وقوله (فقد أحفيتني) التفت من الغيبة إلى خطابها ، والإحفاء - الاستقصاء في الكلام والمنازعة ، دخلت سري : أي هجمت علي في خلوق وبالفت في اللوم - الخزانة .

(٢) الأغاني ١٠ / ٢١ : (وإلا تتركي لومي) - (تلمك عليه) - (غير عصر)

قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ بعد أن أورد الرواية المثبتة « وروى بدله غير عصر » فرحة الأديب ورقة ١٤٤ : (فلا) .

سفاهاً : قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ : « وسفاهاً مصدر سافهه ، والمراد سفاهاً وهو نقص في العقل . وقوله

(تلمك علي) جواب ان من اللوم » .

أي عصر : قال في رغبة الأمل ٣ / ١٥٦ : « كفى بذلك عن دهر طويل ، يريد تلومك نفسك بسببي

عصراً طويلاً .

- ٣ - أَسْرَكَ أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ هَذَا عَلَيَّ بِشَرِّهِ يَغْدُو وَيَسْرِي
٤ - وَأَلَا تُرْزِي نَفْسًا وَمَالًا يَضُرُّكَ هَلْكَهُ فِي طُولِ عُمُرِي
٥ - فَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَاكْذِيبِهَا فَإِنْ جَزَعُ وَإِنْ إِجْمَالُ صَبْرٍ

(٣) فرحة الأديب ورقة ١٤٤ (أ) : (الدهر مدًا)

قد يكون المدُّ هنا بمعنى السيل - انظر اللسان مدد .

والمعنى على هذا : أسرك أن يكون الدهر سيلا بشره يغدو ويسرى على . فرحة الأديب عن ابن السيرافي

ورقة ١٤٣ (أ) والخزانة ٤ / ٤٤٥ عن ابن السيرافي :

(الدهر وجهاً) - (عليك بسنية)

الوجه هنا بمعنى السيد الكريم - انظر (اللسان / وجه) وعليه يكون المعنى : هل يسرك أن يكون الدهر سيلاً كريماً يغدو عليك بعبائه ويسرى . الخزانة ٤ / ٤٤٤ ورغبة الأمل ٣ / ١٥٦ : (الدهر سدى) قال في الخزانة : « سدى بمعنى أسدى من السدى وهو ما يد طولاً في النسيج » ولعله الأنسب للمعنى . وقال في رغبة الأمل ٣ / ٥٦ : « سدى كأسداه ، أوصل إليه سداه وهو في الأصل المعروف استعمله في الاستجازة » .

شعراء النصرانية ٧٧٠ : (الدهر بيداً) - والبيد : الهلاك .

هَذَا : الهدُّ - سرعة القطع .

(٤) فرحة الأديب ورقة ١٤٣ (أ) عن ابن السيرافي والخزانة ٤ / ٤٤٥ عن ابن السيرافي أيضاً :

(ترزني أهلاً ومالاً) - (ويطول عمري) .

والمعنى على هذا :

أيسرك ألا تصيبى مالاً يشق عليك هلاكه ، ويطول عمري بعده فيزيدك هذا ضراً .

(٥) فرحة الأديب ورقة ١٤٣ (أ) والخزانة ٤ / ٤٤٥ ورغبة الأمل ٣ / ١٥٦ والكامل ١ / ٢٤٨

(فاكذبها) (فإن جزعاً) .

وكذا في المقتضب ٣ / ٢٨ والكتاب ١ / ٢٦٦ وشرح المفصل ٢ / ١١٥٧ والضرائر ١٠٤ والمقاصد

النحوية ٤ / ١٤٨ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٢ .

قال في الضرائر ١٠٤ : (جزعاً) على تقدير إما وليس على أن الجزاء »

قال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « وقوله (قد كذبتك نفسك) في النهاية لابن الأثير عن الزمخشري . وقول

العرب كذبتة نفسه أى منته الأمانى وخيلت إليه من الأمل ما لا يكاد يكون . وذلك مما يرغب الرجل في

الأموار ويبعثه على التعرض لها . ويقولون في عكسه (صدقته نفسه) .

وكذب بفتح الذال ، وفى (فاكذبها) بكسرها . فظهر بهذه الأبيات أن الخطاب لمؤنث . ولم يتنبه له من

شرح أبيات سيبويه غير ابن السيرافي وأنشد البيتين قبله كذا .. وقال يخاطب امرأته .

ولما لم يقف الأعلام على الأبيات وسببها ظن أنه خطاب لمذكر ، فقال وتبعه ابن خلف : قال دريد معزيا

لنفسه عن أخيه عبد الله بن الصمة ، وكان قد قتل - لقد كذبتك نفسك فيما منتك به من الاستمتاع بحياة

أخيك فاكذبها فى كل ما تمنيك به بعد .

- ٦ - وَإِنَّ الرُّزَّةَ يَوْمَ وَقَفْتُ أَدْعُو فلم أَسْمَعْ مُعَاوِيَةَ بنَ عَمْرٍو
٧ - رَأَيْتُ مَكَانَهُ فَعَرَضْتُ بَدءًا وَأَيُّ مَقِيلٍ رُزِّيَ يَا بَنَ بَكْرٍ
٨ - إِلَى إِرْمٍ وَأَحْجَارٍ وَصِيرٍ وَأَغْصَانٍ مِنَ السَّلْمَاتِ سُمرٍ

= وأنشد العيني البيت بالتذكير وروى أوله (وقد كذبتك) وقال : الواو للعطف إن تقدمه شيء ، وعلى هذا النمط شرح البيت . وإنما قلنا إن المصراع الثاني التفات إلى التكلم لقول سيبويه في رفعه (جزع) وإلا فالظاهر أنه من بقية الخطاب وتقديره : فيما تجزعى جزعاً وذلك لا فائدة فيه ، وإما تجمل الصبر إجمالاً وهو أجدى .

وقال في فرحة الأديب ١٤٣ : « قال يخاطب امرأته يقول لها .. »
وقال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « البيت في رثاء دريد لأخيه عبد الله » والصواب أنه في رثاء دريد معاوية بن عمرو أخى الخنساء .

وقد استشهد سيبويه بالبيت على حذف (ما) من (إما) للضرورة .
(٦) الخزانة ٤ / ٤٤٤ وفرحة الأديب ورقة ١٤٤ (أ) وورغبة الأمل ٣ / ١٥٦ :
(فإن الرزة) - (فلم يسمع)
قال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « معاوية فاعل يسمع ورؤى فلم أَسْمَعْ من الإسماع ومعاوية مفعوله » .
(٧) الأغاني ١٠ / ٢٨ : (عرفت مكانه) (فعطفت زوراً) (وأين مكان زور)
الخزانة ٤ / ٤٤٤ : (فعطفت زورا) - (مكان زور)
قال في الخزانة : « قوله (فعطفت زوراً) أى لأجل الزيارة وقوله (أى مكان زور) استفهام أراد به النفي . ويابن بكر خطاب لنفسه وبكر جده » .

فرحة الأديب ورقة ١٤٤ (أ) : (عرضت زوراً) - (مقيل زور) .
شعراء النصرانية ٧٧٠ : (فعرضت بدأ) وفي (بدا) تحريف .
بدهأ : البده هنا بمعنى الأول والمعنى رأيت مكانه فخرجت عليه بادئ ذى بده .
(٨) الخزانة ٤ / ٤٤٤ وورغبة الأمل ٣ / ١٥٦ : (على إرم) .
قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ : « (أحجار وصير) وروى بدله (وأحجار ثقال) » .
الأغاني ١٠ / ٢٩ : (على إرم) - (وأحجار ثقال)
فرحة الأديب ورقة ١٤٤ : (على إرم) - (وصبر) وفي (صبر) تصحيف . إرم : الإرم - الحجارة تنصب علماً في المفازة .

قال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « شبه أحجار قبره بها » .
صير : جمع صير وهو القبر - قال في اللسان / صير « وقول طفيل الغنوى :
أَمْسَى مُقِيمًا بِذِي الْعَوْصَاءِ صَيْرُهُ بِالْبِئْرِ غَادَرَهُ الْأَحْيَاءُ وَابْتَكَّرُوا
قال أبو عمرو : صيرُهُ - قبره يقال هذا صيرُ فلان أى قبره . وانظر القاموس / صار =

- ٩- وَبُنْيَانِ الْقُبُورِ أَتَى عَلَيْهَا طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ سَنَةِ وَشَهْرِ
١٠- وَلَوْ أَسْمَعْتَهُ لَسَرَى حَيْثُ سَرِيَ السَّعْيِ أَوْ لَأَتَاكَ يَجْرِي
١١- بِشَكَّةِ حَازِمٍ لَاعْيَبَ فِيهِ إِذَا لَبَسَ الكِمَاءُ جُلُودَ نَمْرٍ
١٢- فَأَيُّمَا تَمْسَى فِي جَدَثٍ مُقِيمًا بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الأَرْوَاحِ قَفَرٍ

= وفي الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « وَجِدُّ جَمْعٌ صَيْرَةٌ وَهِيَ حَظِيرَةُ الغَنَمِ شَبَهَ مَا حَوْلَ قَبْرِهِ بِهَا » وكذا تفسير أبو الفرج لها في الأغاني .

السَّلَمَاتُ : السَّلْمُ شَجَرٌ مِنَ العِضَاءِ وَيَجْمَعُ عَلَى سَلَمَاتٍ . (اللسان / سلم) .
وقال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « السَّلَمَاتُ جَمْعُ سَلْمَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ البَادِيَةِ تَقَطُّعُ أَغْصَانُهَا وَتَوَضُّعُ عَلَى القَبْرِ وَصَفُهَا بِالسَّمَرَةِ لِيبْسَهَا » .

(٩) الأغانى ١٠ / ٢٨ : (شهرًا بعد شهر) .

طوال : طول .

(١٠) الخزانة ٤ / ٤٤٤ ورغبة الأمل ٣ / ١٥٦ : (أسمعته لأتاك ركضًا) الأغانى ١٠ / ٢٨ :

(لأتاك يسمى) - (حثيث السعى) .

فرحة الأديب ورقة ١٤٤ (أ) : (لأتى حثيثًا) .

(١١) الأغانى ١٠ / ٢٨ (لا غمز فيه)

قال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « قوله لا عيب فيه - روى بدله (لاغمز فيه) أى لا مطعن فيه » .

الشكَّةُ : السلاح

الحازم = المستيقظ

جلود نمر : قال أبو عبيدة : « كأن ألوانهم ألوان النمر سوادًا وبياضًا من السلاح » . (الأغانى

١٥ / ٩٧) .

ويرى صاحب رغبة الأمل ٣ / ١٥٦ أنها « كناية عن تنكرهم واستعدادهم للقتال » أما في اللسان / نمر

فقد قال : « كناية عن شدة الحقد والفضب تشبيهاً بأخلاق النمر وشراسته » .

(١٢) الفاخر ٢١٥ : (فى لُجْدِ) - (من الأرواح ضجر) .

وجاء فيه : « قال الأصمعي وغيره الضجر ضيق النفس وهو مأخوذ من قولهم مكان ضجر إذا كان

ضيقًا » .

اللسان / ضجر : (فى جَلَسِ) - (من الأرواح ضجر) .

وفى قوله (جلس) تحريف .

النَّاجِ / ضجر : (متى ما أمسى) (ضجر) .

كذا وهى رواية غير مناسبة للمعنى ، إذ الكلام فى البيت عن المالك المرثى لا عن الشاعر .

شعراء النصرانية ٧٧١ : (فأما يمسى) - (بمسهلة من الأرواح) مسهلة : قال فى اللسان / سهل =

- ١٣- فَمَزَّ عَلَىٰ هُلُوكِكَ يَا بْنَ عَمْرٍو وَمَالِي عَنْكَ مِنْ عَزْمٍ وَصَبْرٍ
١٤- وَلَسْتُ بِتَعْلَبٍ إِنْ كَانَ كَوْنٌ يَدُسُّ بِرَأْسِهِ فِي كُلِّ جُحْرِ
١٥- وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا كَسْحُ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمِ تَمْرٍ
١٦- بَقِيَّةٌ مِّنْسَرٍ أَوْ عَرَضٍ جَيْشٍ تَضِيقُ بِهِ خُرُوقُ الْأَرْضِ نَجْرٍ

= أرض سهلة كثيرة السهلة والسهلة والسهل تراب كالرمل يجرى به الماء .
ولعلها تحريف (مسهكة) .
مَسْهَكَةٌ : الْمَسْهَكَةُ - ممر الرياح .
الأرواح : جمع ربح .
(١٤) كَوْنٌ : حَدَثٌ .

(١٥) اللسان وجمهرة اللفظة / هجر والإبدال ١ / ٢٣٠ والأمالى ١ / ١٧٤ : (كسح الهاجرى) وهجر بلد معروف بالبحرين والنسب إلى هجر هجرى على القياس وهاجرى على غير قياس - اللسان / هجر واستشهد بقول دريد هذا .
أَوْضَعْتُ : الإيضاعُ - ضَرَبْتُ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ .
وقال في شرح القصائد السبع ٨٦ : أوضعت هنا معناها أسرعت . السح : الصب .
جَرِيمُ تَمْرٍ : التمر الجريم - المصروم
انظر جمهرة اللفظة / جرم .
وجاء في اللسان والتاج / سحح : معناه - صببت على أعدائى كَصَبْتُ الْخَزْرَجِيَّ جَرِيمِ التَّمْرِ وَهُوَ التَّوَى .
قوله الْخَزْرَجِيُّ : لعل الخزرج كانوا مشهورين بذلك لكثرة التمر في ديارهم .
(١٦) مقياس اللفظة / عرض ٢٧٤ : (نَعِيَّةٌ) وفيها تحريف وتصحيف .
مِنْسَرٌ : الْمِنْسَرُ - قطعة من الجيش .
عَرَضٌ : الْعَرَضُ - الجيش شُبِّهَ بِالْجَيْلِ فِي عِظَمِهِ أَوْ بِالسَّحَابِ الَّذِي سَدَّ الْأَفْقَ . - التاج / عرض .
نَجْرٌ : فِي اللِّسَانِ / نَجْرٌ : الْمَجْرُ الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ أَتَجَرَّتْ الشَّاةُ فَهِيَ نَجْرٌ . وهو أن يعظم ما في بطنها من الحَمَلِ ، وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض .. ومنه قيل للجيش العظيم نَجْرٌ لِثِقَلِهِ وَضَخَمِهِ .

نسبة القصيدة :

القصيدة عدا الأبيات الثلاثة الأخيرة رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٥ / ٩٧ أما الأبيات الثلاثة الأخيرة فهي متفرقة ، ضمت إلى القصيدة ، ويبدو أنها سقطت مع أبيات آخر من القصيدة نفسها .

.....

تخريج القصيدة :

لدريد في :

(١) الأغاني ١٥ / ٩٧ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ :

(٢) الخزانة ٤ / ٤٤٤ - ٤٤٥ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ /

١٣ .

(٣) فرحة الأديب ١٤٣ - ١٤٤ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ /

١٣ .

(٤) رغبة الأمل ٣ / ١٥٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ .

(٥) الأغاني ١٠ / ٢٨ - ٢٩ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ .

تخريج الأبيات :

(٢) لدريد في أنيس الجلساء ١٤ .

(٣) لدريد في أنيس الجلساء ١٤ .

(٥) لدريد في : المقاصد النحوية ٤ / ١٤٨ والكامل ١ / ٢٤٨ والمقتضب ٣ / ٢٩ وشرح الشنمري

للشواهد ١ / ١٣٤ ، ٢ / ٦٧ والعيني ٤ / ١٤٨ على هامش الخزينة والدرر اللوامع ٢ / ١٨٤ وبدون نسبة

في :

الكتاب ١ / ٢٦٦ وشرح المفصل ٢ / ١١٥٧ والضرائر ١٠٤ .

(١٤) لدريد في الحيوان ٥ / ٣٠٢ .

(١٥) لدريد في مادة (سحج) من اللسان والتاج وجمهرة اللغة والصاح وكتاب المعاني الكبير ١ / ٥٣

وشرح القصائد السبع ٨٦ .

وبدون نسبة في مادة (هجر) من اللسان وجمهرة اللغة - والفائق ١ / ٥٧٦

والإبدال ١ / ٢٣٠ وديوان المعاني للعسكري ٢ / ٥٠ والأمالى ١ / ١٧٤ .

(١٦) لدريد في مادة (عرض) من التاج ومقاييس اللغة ٢٧٤ .

(من الوافر)

(٢٩)

مناسبة القصيدة :

خطب دريد بن الصمة ، الخنساء بنت عمرو بن الشريد ، فردته فغضب دريد وهجاها بهذه الأبيات .

- ١ - لَمِنْ طَلَّلْ بِذَاتِ الْخَمْسِ أَمْسَى عَفَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَبَطْنِ ضَرْسِ
- ٢ - أَشْبَهَهَا غَمَامَةً يَوْمِ دَجْنٍ تَلَالُأُ بَرَقُهَا أَوْ ضَوْءَ شَمْسِ
- ٣ - فَأَقْسِمُ مَا سَمِعْتُ كَوْجِدِ عَمْرٍو بِذَاتِ الْخَالِ مِنْ جِنٍّ وَأَنْسِ
- ٤ - وَقَاكَ اللَّهُ يَا ابْنَةَ آلِ عَمْرٍو مِنَ الْفِتْيَانِ أَمْثَالِي وَنَفْسِي

(١) ذات الخمس : قال في صفة جزيرة العرب ١٣٦ : « ... صفة العروض والبحرين ونجد السفلى وطرف نجد العليا .. ومن المياه المتصلات معقلات ثم خمس ثم معقلا .. » ولم يذكره ياقوت أو البكري العقيق : في معجم ما استعجم ٣ / ٩٥٢ : « العقيق واد لبني كلاب » .
بطن ضرس : كذا والذي في كتب البلدان (حرس) وهو جبل في ديار بني عيس (البكري ٤٣٨ / ٢) .

في زهر الأكم ٣ / ١٩١ : (فبطن طرس) .

(٢) الدجن : ظل الغيم في اليوم المطير .

(٣) ذات الخال : في ياقوت ٣ / ٣٩٠ - ٣٩١ : « الخال اسم جبل تلقاه الدثينة لبني سليم وقيل في أرض غطفان .. وذات الخال موضع آخر قال عمرو بن معد يكرب :

وهم قتلوا بذات الخال قيسًا وأشعث سلسلوا في غير عهد

ويبدو أن الأول هو المراد هنا إذ إن الحديث عن عمرو بن الشريد السلمي وربما قصد بذات الخال محبوبة عمرو بن الشريد ، وأنها كانت ذات خال في خدها .

(٤) الأغاني ١٥ / ٧٦ : (من الفتيان أشباهي)

معاهد التنصيص ١ / ١١٧ : (من الفتيات أشباهي) وفي (الفتيات) تحريف - تاريخ ابن عساکر

٥ / ٢٢٣ : (كفاك الله) .

ابنة آل عمرو : يريد الخنساء .

- ٥ - فلا تَلِدِي ولا يَنْكِحَكَ مِثْلِي إذا ما لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِنَحْسٍ
٦ - وَتَزْعُمُ أَنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ وهل خَبَرْتُهَا أَنِّي ابْنُ أُمِّسِ
٧ - تُرِيدُ شَرَنْبَثَ الْقَدَمَيْنِ شَتْنَا يُبَادِرُ بِالْجَدَائِرِ كُلِّ كِرْسٍ
٨ - لَقَدْ عَلِمَ الْمَرَاضِعُ فِي جُمَادَى إذا اسْتَعْجَلْنَ عَنْ حَزِّ بَنَهْسِ
٩ - بِأَنِّي لَا أُبَيْتُ بِغَيْرِ لَحْمٍ وَأَبْدَأُ بِالْأَرَامِلِ حِينَ أُمِّسِي

(٥) نَحْسٌ : الجَهْدُ وَالضَّرُّ . ويوم نحس ونحس من أيام نَحَسَاتِ والعرب تسمى الريح الباردة إذا دَبَّرَتْ نَحْسًا .

(٦) منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ : (وهل نباتها) .

الأغاني ١٥ / ٧٦ ومعاهد التنصيص ١ / ١١٧ : (وقالت إنني) - (وما نباتها أني) . شعراء النصرانية ٢٦٧ : (ابن خمس)

الأمالى ٢ / ١٦٢ والإصابة ٨ / ٦٦ والصاله والشاحج ٣٢٧ وزهر الأكم ٣ / ١٩١ : (وقالت إنه) .

(٧) الأمالى ٢ / ١٦٢ : قال ويروى (شَرَنْبَثُ الْكَفَيْنِ) (يقلع بالجدائر) ورواية البيت فيه (أَفِيحَجَ الرَّجُلَيْنِ) (يُقْلَعُ بِالْجُدَيْرَةِ) . وأفحيح الرجلين : مُعْوَجَّ الرَّجُلَيْنِ .

قال في اللسان / فحج - الأفحج الذى فى رجله اعوجاج .

منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ وزهر الأكم ٣ / ١٩١ : (تريد أفحيح) . وفى زهر الأكم أيضا : (يقلع بالجديرة) .

معاهد التنصيص ١ / ١١٧ والأغاني ١٥ / ٧٦ : (يياشر بالعشية) .

شرح ديوان ذى الرمة ٢١٦ ق ٢٩ : (يزاول بالعشية)

الشرنبث : الغليظ .

شثن : فى اللسان / شثن : شثنُ الكَفَيْنِ والقَدَمَيْنِ أى أنها يميلان إلى الغِلَظِ والقَصْرِ .

الجدائر : جمع جديرة وهى الحظيرة .

كِرْسٌ : الكِرْسُ أبوال الإبل والغنم وأبعارها يتلبد بعضها على بعض فى الدار - اللسان / كرس .

يريد إنها لا تلتق بسيد شريف مثله ، وإنما بعيد غُلَظَتْ يدها ورجلاه مما يزاوله من عمل أمثاله فى حظائر النعم .

(٨) جُمَادَى : يعنى شدة البرد وهو وقت القحط والجذب فى البوادي .

حَزٌّ : الحَزُّ قَطْعُ اللحم .

نَهَسٌ : نَهَسَ اللحم انتزعه بالتنايا للأكل .

أى يَنْهَسُنَ اللحم فى عَجَلٍ دون رَيْثٍ لِحَزِّه وقطعه من شدة الزمن .

(٩) فى الإصابة ٨ / ٦٦ : (بغير نحر) .

- ١٠- وَأَنْ لَّيْنَأَلِ الْحَيُّ ضَيْفِي وَلَا جَارِي يَبِيتُ خَبِيثَ نَفْسٍ
 ١١- إِذَا عَقَبُ الْقُدُورِ تَكُنُّ مَالًا تَحْتُ حَلَائِلَ الْأَبْرَامِ عَرْسِي
 ١٢- وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ صُلْبٍ خَفِيُّ الْوَسْمِ مِنْ ضَرْسٍ وَلَسٍ

(١٠) الأماي ٢ / ١٦٢ والإصابة ٨ / ٦٦ وزهر الأكم ٣ / ١٩١ : (وَأَنْ لَّا يَهْرُ الضَّيْفُ كَلْبِي) منتهى
 الطلب ١ / ٢٧٨ : (وَأَنْ لَّا يَنَادِي الْحَيُّ ضَيْفِي) - (وَضَيْفِي لَّا) يريد أنه يتكفل وحده بقرى الضيف .
 خبيث نفس : أي ثقيلها كريمة الحال .

(١١) الأماي ٢ / ١٦٢ ، ١ / ١٨٦ : (عَقَبُ الْقُدُورِ عِدْنٌ) - (يُحِبُّ حَلَائِلَ) منتهى الطلب
 ١ / ٢٧٧ : (عقب القدور تكون ماء) - (تحب حلائل) أي في وقت الشدة تحب نسوتهم عرسى لأنها
 تطعمهن .

الأغاني ساسي ٩ / ١١ وبولاق ٩ / ١٢ : (عقب القدور تكن ملائ) (تحب حلائل) قوله (ملائ)
 لا يتفق والمعنى ولعلها تحريف ماء أو مال .
 (مالا - ماء) : يكتئب بها عن شدة الزمن حيث يعز القوت فتعدُّ عقبُ القدور ذات نفع وقيمة ، وكأنها
 مال .

أو أن شدة الزمن لا تسمح بترك عُقْبَةٍ في القدر إلا بقايا ما يُقْسَلُ به من ماء .
 يروى عَجْزُهُ في ديوان العجاج : (أَحَبُّ حَلَائِلَ) . وكذا رواية البيت في زهر الأكم ١ / ١٨٣ ،
 ٣ / ١٩١ وفيه (عدنن مالا) .

عقب القدور : العُقْبَةُ ما بقي في القدر من المَرَقِ وجمعها عَقَبٌ . الأماي ١ / ١٨٦ وفي الأساس / عقب :
 « وَالْعُقْبَةُ مَرَقَةٌ تُرَدُّ فِي الْقَدْرِ الْمَسْتَعَارَةِ » .
 وعلى هذا المعنى جاءت رواية (ماء) .
 تَحْتُ : تُعَجِّلُ - وَالْحَتُّ الْعَجَلَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

الْأَبْرَامُ : جمع بَرَمٍ وهو الذي يدخل مع القوم في الميسر .
 قال ابن قتيبة في الميسر والقداح ٤٥ : « وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ بَرَمًا لَّا يَدْخُلُ مَعَهُمْ فِي الْقِدَاحِ لَمْ يَدْخُلِ اللَّحْمُ
 بَيْتَهُ إِلَّا بَأْنَ عِيْدِيهِ نَسَاءَ الْحَيِّ إِلَى امْرَأَتِهِ » .
 والبيت بروايته يدل على أن الشاعر يفخر بكرمه وقت الجذب والشدة وأن النسوة في هذا الوقت يلجأن إلى
 زوجته فيجدن عندها الطعام والقرى .

(١٢) (من ضرسٍ ولسٍ) : كذا في الأغاني ١٠ / ٢٤ ومنتهى الطلب ١ / ٢٧٨ وفي سائر رواياته
 (من عَقَبٍ وضرسٍ) .

المخصص ١١ / ٣ : (من صريع النبع قرع) - (به علمان من عقب وضرس) .
 قال في المخصص : « إِذَا مَالَتْ أَفْئَانُ الشَّجَرِ مِنَ الرِّبِيِّ وَاللَّيْنِ فَتَهَدَلَتْ فَذَلِكَ الْمَدَّالُ وَهُوَ غَيْرُ الْمَدَّالِ
 الْمَخْصُوصِ بَعِينِهِ ، وَإِذَا تَهَدَلَتْ أَفْئَانُ الشَّجَرَةِ مِنْ نَعْمَتِهَا وَاسْتَرْسَلَتْ فَقَدْ أَهْدَبَتْ وَهِيَ هَدْبَاءٌ ، فَإِنْ بَلَغَ التَّهْدِيلُ
 إِلَى أَنْ يَكُونَ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَتَوَطَّأَهُ النَّاسُ فَهُوَ الصَّرِيْعُ وَهُوَ يَخْتَارُ لِلْقِدَاحِ لِأَنَّ التَّرَابَ يَصِيْبُهُ وَيَدَاسُ
 فَيَصْلُبُ وَأَنْشُدُ (الْبَيْتَ) » .

... ..

= وعلق الشنقيطي قائلًا (هامش المخصص ٣/١١): قوله من « صريع النبع » هذا تحريف من أبي حنيفة لبيت دريد بن الصمة وتبعه عليه ابن سيده . والصواب في الرواية (من قدام النبع) فإن النبع ليس كما زعما مما يهدب ويتهدل حتى يكون على الأرض فيتوطأه الناس وهو الصريع المختار للقдах ، لأن التراب يصيبه ويداس فيصلب وهذا كله باطل ، لأن منابت النبع الصخور وقنن الجبال فلا يصيبه التراب ولا يداس ولا يشر شيئاً ، إلا سرب الوحش يصاد بسهمه وقسيه ، فعل هذا فلا شاهد في البيت لما زعمه أبو حنيفة وتبعه عليه ابن سيده .

وقوله من (عَقَبَ) هو بسكون القاف ولا تعويل على ما وقع في لسان العرب المطبوع من فتحها ، فإنه خطأ . والعَقَبُ والضُرْسُ في البيت مصدران ساكنا العين من عَقَبَ قَدَحَهُ عَقَبًا إذا لوى عليه شيئاً من عَقَبٍ أو غيره ، علامة له . وَضُرَسَ قَدَحَهُ ضُرْسًا إذا عَقَبَهُ بِأَضْرَائِهِ ، علامة له لتأثير العَضِّ فيه .
يروى : (... فَرَعِ) - (به علمان من عَقَبٍ وَضُرْسِ) .

في : الأماي ٢ / ١٦٢ ومادة (نبع) من اللسان والتاج والصحاح والمخصص ١٣ / ٤٨ وشروح سقط الزند ١ / ٣٤٨ وشرح المقامات ١ / ٩١ وتهذيب المنطق ١ / ١٤٧ واللسان / ضرس وشرح أشعار المهذلين ٣ / ١١٦٥ وديوان العجاج ٤٤٥ (فَرَعِ) : قال ابن السكيت في تهذيب إصلاح المنطق ١ / ١٤٧ : « وقوله (فرع) أي هو من فرع شجرة » .

وفي (نبع) من اللسان والصحاح :

« قال دريد .. يقول إنه بُرِيَ من فَرَعِ الغُضَنِ ليس بَعَلَقِ » .

(به علمان) : قال البيهقي في شرح سقط الزند ١ / ٣٤٨ : « والسهم التي يُلْعَبُ بها للقمار يجعل عليها علامات تُعْرَفُ بها ألا ترى إلى قول دريد (البيت) وقال التبريزي في تهذيب المنطق ١ / ١٤٧ : « وعلمان علامتان فيه عَضُّ وفيه عَقَبٌ » .

ضُرْسُ : في المخصص (ضرس) عن ابن السكيت : « الضُرْسُ أن يُعْلَمَ الرجل قَدَحَهُ بأن يُعَضَّهُ بِأَسْنَانِهِ فيؤثر فيه وأنشد .. (البيت) » .

وفي مادة (عقب) من اللسان والتاج والصحاح و (ضرس) في الصحاح وزهر الأكم ٣ / ١٩١ يروى البيت : (وأسر من قدام النبع فرع به علمان من عَقَبٍ وَضُرْسِ) (أسر) : قال في اللسان / عقب عن ابن بري : « صواب هذا البيت (وأصفر لأن سهام الميسر توصف بالصفرة كقول طرفة : وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرْتُ حُورَاهُ عَلَى النَّارِ وَاسْتَوَدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

عَقَبٌ : في الصحاح (عقب) : « العَقَبُ بالتحريك العصب الذي تعمل منه الأوتار . الواحدة عَقَبَةٌ . تقول منه عَقَبْتُ السهم والقوس عَقَبًا إذا لويت شيئاً منه عليه قال الشاعر (البيت) » راجع تعليق الشنقيطي السابق . في مادة (كفا) من التاج واللسان يروى :

وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعِ كَفِيَّ اللَّوْنِ مِنْ مَسِّ وَضُرْسِ =

- ١٣- دَفَعْتُ إِلَى الْمُنِيضِ إِذَا اسْتَقَلُّوا عَلَى الرُّكْبَاتِ مَطَّلَعَ كُلُّ شَمْسٍ
١٤- فَإِنْ أَكْدَى فَمَامِكَةٌ تُؤَدِّي وَإِنْ أَرَبَى فَإِنِّي غَيْرُ نِكْسٍ
١٥- وَمُرْقِصَةٍ رَدَدْتُ الْخَيْلَ عَنْهَا بِمَذْرَعَةِ التَّوَالِي ذَاتِ فُلْسٍ

= (كَفَى) - في اللسان والتاج/ كفاً : «أصبح فلان كفى اللون متغيره كأنه كفى ... قال دريد (البيت) أى متغير اللون من كثرة ما مسح وعض .» مجالس الزجاجي ٢٨٧ وأشباه السيوطي ٣ / ٣٥ :

(قداح النبع فرع) له علمان من عَقَبٍ وَضُرْسٍ

(له) لعلها تحريف به كما في سائر المصادر .

القداح : السهام واحدا قَدَحٌ .

النبع : شجر تتخذ منه القسي والواحدة نَبْعَةٌ وتتخذ من أغصانها السهام . جاء في التاج / نبع عن أبي حنيفة : « كُلُّ الْقَسِيِّ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى قَوْسِ النَّبْعِ كَرَمَتْهَا لِأَنَّهَا أَجْمَعُ الْقَسَى لِلأَرْزِ وَاللَّيْنِ . يَعْنِي بِالأَرْزِ الشَّدَّةِ . قَالَ وَلَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيماً حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ . وَقَالَ دَرِيدُ (الْبَيْتِ) .» .

الْوَسْمُ : أَثَرُ الْكَيْ يُقَالُ يَسْمُهُ إِذَا أَثَّرَ فِيهِ بِسِمَةٍ وَكَيْ . اللسان / وسم . لَمَسَ : اللَّمَسُ قَدْ يَكُونُ مَسَّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، أَيْ قَدْ مَسَّ قَدْحَهُ بِشَيْءٍ لِيَعْلَمَهُ .

(١٣) تهذيب المنطق ١ / ١٤٧ : (النَّجِيُّ وَقَدْ تَجَانَّوْا) - (عَلَى الرُّكْبَانِ) وَ (الرُّكْبَانِ) تحريف

(الركبات) .

وقال في الأمالي ٢ / ١٦٢ بعد أن أورد البيت بروايته هنا ويروى : « النَّجِيُّ وَقَدْ تَجَانَّوْا » وَ النَّجِيُّ :

الجماعة المتناجون ، يريد جماعة الميسر - (اللسان / نجا) .

المفيض : هو الذي يجيل القداح يضرب بها .

مطلع كل شمس : في الأمالي ٢ / ١٦٢ عن الأصمعي : (مطلع كل شمس) هذا غلط وإنما هو مغرب

كل شمس لأن الأيسار إنما يتياسرون بالعشيات .

وقال ابن السكيت في تهذيب المنطق ١ / ١٤٧ : « يصف نفسه بالجوود وأنه يضرب بالقداح في الشتاء ،

وذلك من فعل الأجواد يتقامرون على الجزور ثم يطعمونها » .

(١٤) منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ : (وَإِنْ أَكْدَى) - (وَإِنْ أَرَبَى فَإِنِّي غَيْرُ شَكْسٍ) أَوْرَى : مِنَ الْوَرِيِّ

وهو الضعيف . أى أنه ليس بالبخيل إذا حل به الضيف شكس : يريد البخيل .

أَكْدَى : قَطَعَ عَطَاءَهُ وَقَلَّ خَيْرِهِ .

تامكة : التامك الناقة العظيمة السنم - (اللسان / تمك) .

نِكْسٌ : النِكْسُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُقْصَرُّ عَنْ غَايَةِ النَّجْدَةِ وَالْكَرَمِ . .

(١٥) مُرْقِصَةٌ : أَيْ سَرِيعَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْبِ .

مَذْرَعَةٌ : الْمَذْرَعَةُ الْفَرَسُ يَلْحَقُ الْوَحْشَ وَفَارَسَهُ عَلَيْهِ .

التَّوَالِي : هِيَ الْإِعْجَازُ لَا تَبَاعُهَا الصُّدُورُ ، وَقِيلَ تَوَالَى الْفَرَسُ ذَنْبَهُ وَرِجْلَاهُ .

فُلْسٌ : يَرِيدُ أَنْ عَلَى جُلُودِهَا لَمَعُ كَالْفُلُوسِ .

- ١٦- وما قَصُرَتْ يَدِي عَنْ عَظْمِ أَمْرِ أَهْمٌ بِهِ وَلَا سَهْمِي بِنَكْسِ
١٧- وما أَنَا بِالْمُزْجِي حِينَ يَسْمُو عَظِيمٌ فِي الْأُمُورِ وَلَا يَوْهَسُ
١٨- وقد أَجْتَازَ عَرَضَ الْحَرَقِ لَيْلًا بِأَعْيَسَ مِنْ جِمالِ الْعِيدِ جَلَسُ
١٩- كَانَ عَلَى تَنَائِفِهِ إِذَا مَا أَضَاءَتْ شَمْسُهُ أَثْوَابَ بُرْسِ

(١٧) الْمُزْجِي : الرجل الناقص المروءة والدون عن كل شيء .

وَهَسٌ : الوَهْسُ هو الموطوء الذليل .

(١٨) شعراء النصرانية ٧٦٧ : (عَرَضَ الْحَزْنِ لَيْلًا) - (بِأَعْيَسَ مِنْ جِمالِ .. حَلَسِ) .

الْحَزْنُ : ما غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ .

أَعْيَسٌ : يريد جملا عظيم الشحم . وَالْعَيْسُ هو أن تجف أبوال الإبل وأبعارها على أفخاذها من السَّمَنِ .

حَلَسٌ : يريد جملا لونه بين السواد والحمرة . ولعلها تصحيف (جَلَسِ) .

الْحَرَقُ : المغازة البعيدة .

أَعْيَسٌ : يريد جملا فيه أئمة .

الْعِيدُ : النوق العَيْدِيَّةُ ، نجائب منسوبة معروفة تنسب إلى عاد بن عاد وقيل تنسب إلى فحل منجب يقال

له عيد .

جَلَسٌ : جبل جَلَسٌ وثيق جسيم .

(١٩) شعراء النصرانية ٧٦٧ : (أَثْوَابَ بُرْسِ) (أثواب ورس)

وَالْوَرَسُ : نَبْتُ أَصْفَرٍ يُضْبَعُ بِهِ .

تَنَائِفٌ : جمع تَنَوَّفَةٍ وهي المغازة .

الْبُرْسُ : بكسر الباء وضمها - القطن .

نسبة القصيدة :

الآبيات من ٤ - ١٩ عدا ١٥ ، ١٨ رواية ابن الكلبي أوردتها صاحب الأغاني ١٠ / ٢٤ .

التخريج :

لدريد في :

(١) الأغاني ١٠ / ٢٤ ، ١٥ / ٧٦ : ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ /

١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٩ .

(٢) منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ : ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٤ /

١٥ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ .

(٣) الأمالي ٢ / ١٦٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ .

... ..

(٤) معاهد التنصيص ١ / ١١٧ : ٤ / ٥ / ٦ / ٧ .

(٥) الإصابة ٨ / ٦٦ : ٤ / ٩ / ١٠ .

(٦) الصاهل والشاحج ٢٢٦ - ٣٢٧ : ٤ / ٥ / ٦ .

(٧) زهر الأكم ٣ / ١٩٠ - ١٩٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٢ / ١٣ .

تخريج الآيات :

(٧) للريد في شرح ديوان ذي الرمة ٢١٦ ق ٢٩ .

(١١) للريد في زهر الأكم ١ / ١٨٣ وبدون نسبة في : اللسان / برم . وعجزه فقط في ديوان المعاج

. ٢٨٠

(١٢) للريد في مادة (نبع) من اللسان والصحاح والتاج وسقط الزند ١ / ٣٤٨ . وشرح المقامات

١ / ٩١ والمخصص ١٣ / ٤٨ وتهذيب المنطق ١ / ١٤٧ ومادة (كفاً) من التاج واللسان ومادة (عقب)

من اللسان والتاج ومجالس الزجاجي ٢٨٧ وأشباه السيوطي ٣ / ٣٥ والصحاح (ضرس) وديوان المعاج

. ٤٤٥ . وبدون نسبة في : المخصص ١١ / ٣ والصحاح ١ / ١٨٥ وشرح أشعار المهذلين ٣ / ١١٦٥ .

(١٣) للريد في تهذيب إصلاح المنطق ١ / ١٤٧ .

(من الطويل)

(٣٠)

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٨ / ٧٨ : آذن العباس بن مرداس خُفاف بن نُدْبَةَ بالحرب ، والتقىا بقومها فاقتتلوا قتالا شديداً يوماً إلى الليل ، وكان الفضل للعباس بن مرداس على خفاف ، فركب إليه مالك بن عوف ودريد بن الصِّمَّة وجوه هوازن .. فقام دريد خطيباً فقال .. فلما أَمَسُوا تغنى دريد بن الصمة بهذه الأبيات .

- ١ - سُلَيْمٌ بِنَ مَنْصُورٍ أَلْمَا تُخْبِرُوا
 - ٢ - وما كان في حرب اليحايير من دمٍ
 - ٣ - وما كان في حربِ سُلَيْمٍ وَقَبْلَهُم
 - ٤ - تَسَافَهَتْ الأَحْلَامُ فِيهَا جَهَالَةٌ
 - ٥ - فَكُفُّوا خُفَافًا عَن سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
 - ٦ - وَإِلَّا فَأَنْتُمْ مِثْلُ مَنْ كَانَ قَبْلِكُمْ
- بما كان من حربِ كَلَيْبٍ وداحسٍ
مُبَاحٍ وَجَدَعٍ مُؤَلِّمٍ للمعاطسِ
يَحْرَبُ بُعَاثٍ مِن هَلَاكِ الفَوَارِسِ
وَأُضْرِمَ فِيهَا كُلُّ رَطْبٍ وَيَاسِسِ
وصاحبه العباس قبل الدهارسِ
ومَنْ يَعْقِلُ الأمثالَ غَيْرُ الأَكَايسِ

(١) سليم بن منصور : هم بنو سُلَيْمٍ بن منصور بن عِكْرِمَةَ بن خصفة بن قيس عيلان .

(جمهرة ابن حزم ٢٦١)

كَلَيْبٌ : هو كليب بن وائل يعني بذلك حرب البسوس بين بكر وتغلب ابني وائل .

راجع : الخزانة ١ / ٤٢٥ والنقائض ٧٧٣ وابن الأثير ١ / ١٨٣ وياقوت ١ / ١٣٩ .

داحس : يعني حرب داحس والغبراء بين عيسى وذييان - راجع ابن الأثير ١ / ٣٤٣ والنقائض ٨٣ .

(٢) يجابر : من ولد مالك بن أدد وهو مراد بن مذحج راجع جمهرة ابن حزم ٤٠٥ وما بعدها .

(٣) سُلَيْمٌ : سليم بن منصور قبيلة خفاف بن نُدْبَةَ والعباس بن مرداس واليهم يتوجه الشاعر بالخطاب

وهم بطن من قيس عيلان .

بُعَاثٌ : من أيام الأوس والخزرج - راجع جمهرة اللغة ١ / ٢٠١ وأيام العرب في الجاهلية ٧٣ .

خُفَافٌ : هو خفاف بن نُدْبَةَ الشاعر المشهور وصاحبه العباس بن مرداس السُّلَيْمِيُّ .

الدَّهَارِسُ : الدَّوَاهِي .

.....

نسبة القطعة :

الأبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٨ / ٧٨ .

التخريج :

الأبيات للريد في الأغاني ١٨ / ٧٨ .

(من الطويل)

(٣١)

قال يرثي أخاه خالدًا :

- ١ - أُمَيْمٌ أَجْدَى عَافِي الرُّزْيِ وَأَجْسِمِي وَشُدِّي عَلَى رُزْيِ ضُلُوعِكَ وَأَبَاسِي
- ٢ - حَرَامٌ عَلَيْهَا أَنْ تَرَى فِي حَيَاتِهَا كِمَثَلِ أَبِي جَعْدٍ فغُورِي أَوْ أَجْلِسِي
- ٣ - أَعْفٌ وَأَجْدَى نَائِلًا لِعَشِيرَةِ وَأَكْرَمَ مَخْلُودٍ لَدَى كُلِّ مَجْلِسِ
- ٤ - وَالْبَيْنَ مِنْهُ صَفْحَةً لِعَشِيرَةِ وَخَيْرًا أَبَا ضَيْفٍ وَخَيْرًا لِمَجْلِسِ
- ٥ - تَقُولُ هِلَالٌ خَارِجٌ مِنْ غَمَامَةٍ إِذَا جَاءَ يَجْرِي فِي شَلِيلٍ وَقُونَسِ
- ٦ - يَشُدُّ مُتَوَنَ الْأَقْرَبِينَ بِهَآؤِهِ وَيُخَيِّثُ نَفْسَ الشَّانِي الْمُتَعَبِّسِ
- ٧ - وَلَيْسَ بِمَكْبَابٍ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُ نَتُومٌ إِذَا مَا أَدْلَجُوا فِي الْمَعْرَسِ

(٢) الأغانى ١٠ / ١٨ : (فغورى أو اجلسى) - فى قوله (فغورى) تصحيف وتحريف صوابه ما أثبتناه .

غورى : الفؤور - تهامة ومايلى اليمن .

اجلسى : المجلس نجد سميت بذلك (اللسان / جلس)

(٣) أجدى : يُقال أجدى عليه يُجدى إذا أعطاه - (اللسان / جدا)

نائل : النائل هو الجواد - يريد أنه أكثر جودا للعشيرة .

(٤) صفحة : يريد عرض وجهه وصفحته .

(٥) أساس البلاغة ٢٤١ (شلال) : (خارج من سحابة) - (جاء يعدو)

الشليل : الغلالة تلبس تحت الدرع ، وقيل هى الدرع ما كانت وهو المراد هنا .

قونس : القونس مقدمة بيضة الحديد وقيل أعلاها .

(٦) شعراء النصرانية ٧٦٤ : (وتخيث نفس)

(تخيث) : بمعنى (تخيبت) فى اللسان / خيبت : « يقال رجل خيبت أى فاسد وقيل هو كالتخييت . »

(٧) المكباب : هو الكثير النظر إلى الأرض - يريد حدة بصره

المعرس : موضع التعريس وهو النزول فى آخر الليل .

٨ - ولكنه مِدْلَاجٌ لَيْلٌ إِذَا سَرَى يَبْذُ سَرَاهُ كُلَّ هَادٍ مُمْلَسٍ

(٨) مِدْلَاجٌ : من الدَّلْجَةِ وهي سير الليل .

يَبْذُ : يظلب

مُملَسٌ : من المَلْسِ وهو السوق الشديد أى يفوق سراه كل مسرع .

نسبة القطعة :

الآبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٨

التخريج :

الآبيات للريد في الأغاني ١٠ / ١٨ وعنه نقل صاحب شعراء النصرانية ٧٦٤

تخريج الأبيات :

(٢) للريد في الأساس / غور ٦٢

(٥) للريد في الأساس / شلل ٢٤٠

(من الوافر) (٣٢)

بلغ دريد بن الصمة أن زوجته سبت أخاه ، فطلقها وألحقها بأهلها . وقال في ذلك :

- ١ - أَعْبَدَ اللهُ إِنْ سَبَّتَكَ عَرْسِي تَقَدَّمَ بَعْضُ لَحْمِي قَبْلَ بَعْضِ
٢ - إِذَا عَرَسُ امْرَأِي شَتَمَتْ أَخَاهُ فَلَيْسَ فُوَادُ شَانِيهِ بِحِمَضِ
٣ - مَعَاذَ اللهِ أَنْ يَشْتِمَنَ رَهْطِي وَأَنْ يَمْلِكَنَ إِبْرَامِي وَنَقْضِي

(١) الوحشيات ٨٥ : (لوشتمتك عرسي) (تساقط لحم بعضى فوق بعض)

عبد الله : هو أخوه عبد الله بن الصمة ، وقد سبته امرأة دريد .

تقدم : لعله ضمنها معنى تقطع - بدليل رواية (تساقط) في الوحشيات .

(٢) الوحشيات ٨٥ : (عرس الفتى) - (فليس بحامض الرئتين محض)

اللسان / رأى : (فليس بحامض الرئتين محض)

وقال في اللسان / رأى : « يقال للرجل الذى لا يقبل للضميم حامض الرئتين . قال دريد (البيت) » .

وفي التاج / حمض : فؤاد حمض ونفس حمضة تنفر من الشيء أول ما تسمعه قال دريد (البيت) » .

يعنى أن زوجه إذا سبت أخاه شمت به أعداؤه .

(٣) الوحشيات ٨٥ : (يشتمن عرضى) - (يملكن إمرأى) إمرأى : من المرأة وأصلها إحكام

القتل ، يقال أمر الجبل إمرأاً .

يعنى التصرف فى أموره . ولعلها تحريف (إمرأى) ورواية (إمرأى) هى الأنسب لمقابلة الإبرام النقض

فى البيت .

نسبة الأبيات :

رواية أبى عبيدة فى الأغانى ١٠ / ١١

التخريج :

لدريد فى الأغانى ١٠ / ١١ وشعراء النصرانية ٧٥٩ والوحشيات ٨٥

تخريج الأبيات :

(٢) لدريد فى التاج / حمض واللسان / رأى .

(من الوافر)

(٣٣)

فَإِنْ لَمْ تَشْكُرُوا لِي فَاحْلِفُوا بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى حُرَاضٍ

رَبُّ : لعله يشير بهذا إلى العزى - قال ابن الكلبي في الأصنام ١٨ - ١٩ : « وبحرأض كانت العزى التي يعظمونها » .

الراقصات : يعنى الإبل المسرعة .
حُرَاضٌ : واد لبنى يربوع بن غَيْظ بن مُرَّة رهط الحارث بن ظالم .. وبيت دريد يدلك أن حُرَاضًا تَلْقَاءُ مكة - معجم ما استعجم ٢ / ٤٣٣ .

التخريج :

البيت لدريد في معجم ما استعجم ٢ / ٤٣٣

(من مجزوء الرجز) (٣٤)

قيلت القطعة في غزوة حُنين حين شهدها دريد مظاهراً المشركين ولم يشترك فيها لكبره .

- ١ - يا لَيْتِي فِيهَا جَذَعُ
- ٢ - أُحِبُّ فِيهَا وَأَضَعُ
- ٣ - أَقْوُدُ وَطَفَاءَ الزَّمْعُ
- ٤ - كَأَنِّي شَاءُ صَدَعُ

(١) فيها : الضمير ليوم حُنين .

جَذَعُ : الجَذَعُ الشابُّ والحَدَثُ .

(٢) أُحِبُّ : من الحبيب وهو نوع من السير

أضع : يقال أوضع الرجل إذا عدا (التاج / وضع)

(٣) الأساس / زعم : (قوداء وطفاء)

قوداء : طويلة العنق .

ولعل قبل البيت سقط فيه يصف ناقته .. أو لعل قوداء تحريف أقود - وَطَفَاءُ : كثيرة الشعر سابقته .

الزَّمْعُ : جمع زَمَعَةٍ وهي الشعرة المَدْلَأَةُ في مؤخر رجل الشاة والظبي . يريد فرساً صفتها هكذا .

(٤) جمهرة اللغة / صدع والمحتسب ١ / ٢٩٣ : (كأنني شاة)

الضمير هنا للمتكلم وهو الشاعر ، وفي الرواية المثبتة للفرس .

صدع : الظبي الصدع الضَرْبُ واللحم بين السمين والمهزول - قال الراجز دريد .. يعنى تيساً من الظباء .

(جمهرة اللغة / صدع) والصَّدَعُ : الفَقُّ الشاب القوي من الأوعال والظباء والإبل والحمر . والمراد بالشاة

هنا الوعل أي تيس الجبل .

وقد عَلَّقَ ابن رشيقي في عمدته على الأبيات قاتلاً : « أقل شعر للعرب على حَرْفَيْن قول دريد » وكذا في

معجم الأدباء ٤ / ٢٤٨ .

نسبة القطعة :

الأبيات وردت في حديث حنين أوردها صاحب الأغاني بسنده عن عبيد الله بن عبد الله - الأغاني

. ٣١/١٠

... ..

التخريج :

الآيات جميعها لدريد في :

- (١) مادة وضع من اللسان والتاج والصحاح .
- (٢) التاج / نهك ، (جذع) ، (صدع) .
- (٣) الأغاني ٩ / ٣٤٥ ، ١٠ / ٢٩
- (٤) المغزاة ٤ / ٤٤٧ .
- (٥) الشعر والشعراء ٢ / ٧٤٩ .
- (٦) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٥ .
- (٧) امتاع الأسماع ١ / ٤٠٢ .

تخريج الآيات :

- (١) لدريد في : تفسير البحر ٥ / ٤٩ ، شرح القوائد السبع ٨٦ وأسماء المغتالين ٢٢٥ ومعجم الأدباء ٤ / ٢٤٨ والمغازي ٣ / ٨٨٨ وجمهرة اللغة ٢ / ٢٧١ (صدع) العمدة ١ / ١٨٤ والإمتاع ٤٢ . والعيون الغامزة ١٨٩ .
- ويدون نسبة في تفسير الطبري ١٤ / ٢٧٨ وتفسير القرطبي ٨ / ١٥٧ والمحتسب ١ / ٢٩٣ واللسان (رجز) والفصول ١٨٣ .
- (٢) لدريد في : تفسير البحر ٥ / ٤٩ وشرح القوائد السبع ٨٦ وأسماء المغتالين ٢٢٥ ومعجم الأدباء ٤ / ٢٤٨ والمغازي ٣ / ٨٨٨ وجمهرة اللغة ٢ / ٢٧١ (صدع) والعمدة ١ / ١٨٤ والإمتاع ٤٢ . والعيون الغامزة ١٨٩ .
- ويدون نسبة في : تفسير الطبري ١٤ / ٢٧٨ وتفسير القرطبي ٨ / ١٥٧ والمحتسب ١ / ٢٩٣ واللسان / رجز .
- (٣) لدريد في : الأساس (زعم) والفصول ٢٣٩ . وغريب الحديث ٢ / ٢٥٧ .
- (٤) بدون نسبة في : المحتسب ١ / ٢٩٣ . وغريب الحديث ٢ / ٢٥٧ .

(من الرجز)

(٣٥)

ذكر الخالديان البيتين في الحديث عن الفرسان الذين ذكروا في أشعارهم أن
نفسهم همت بالفرار . (حماسة الخالدين ٥ / ٢) .

- ١ - جاشت إلى النفس في يوم الفرع
- ٢ - لا تكثري ما أنا بالنكس الورع

(٢) النكس : الضيف المقصر عن الغاية .
الورع : الجبان

التخريج :

البيتان في الأشباه والنظائر ٥ / ٢ .

(من الطويل) (٣٦)

عن أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٣ : وقال دريد أيضاً في هذه الواقعة - يريد يوم الغدير بين دريد ورهطه وأحياء من غطفان .

- ١ - قَتَلْنَا بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ وَخَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ لَوْ ضُمَّ أَجْمَعَا
٢ - ذُوَابُ بَنِ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبِ مَنِيتُهُ أَجْرَى إِلَيْهَا وَأَوْضَعَا
٣ - فَتَى مِثْلَ مَتَنِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرَّدِّيِّ أَرَوَعَا

(١) اللسان / قتل والكامل في اللغة ١٢١١/٣ (ط الحلبى) :

(قتلنا بعبد الله) - ذوآباً فلم أفر بذاك وأجذعا)

الأمالي الشجرية ١ / ٣٧٣ : (ذوآباً فلم أفر بذاك وأجزعا)

« أى لم يجتمع لى الفخر والمجزع » - الأمالي الشجرية .

(٢) ذوآبُ بنِ أسماءَ : أحدُ بنى قارب من بنى عيس أسره مرةً بن عوف الجشمي في غارةٍ لدريد على

غطفان وقتله دريد بأخيه عبد الله .

(٣) شعراء النصرانية ٧٦١ : (مثل نصل)

عالية الرمح : سنانه .

نسبة الأبيات :

الأبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٣ .

التخريج :

الأبيات لدريد في الأغاني ١٠ / ١٣ وشعراء النصرانية ٧٦١

تخريج الأبيات :

(١) لدريد في الأمالي الشجرية ١ / ٣٧٣ والكامل في اللغة ١٢١١ / ٣ والعمدة ٢ / ٦٧ وبدون نسبة

في اللسان / قتل .

(من البسيط) (٣٧)

في الأغاني ١٠ / ٣٥ عن ابن الأعرابي : « أغار دريد بن الصمة في نفر من أصحابه فمروا بأسماء بن زنياع الحارثي ، ومعه ظعينة زينب ، فأحاطوا به لينتزعوها من يده فقاتلهم دونها ، فقتل منهم وجرح ، ثم اختلف هو ودريد طعنتين ، فطعنه دريد فأخطأه وطعنه أسماء فأصاب عينه ، وانهمز دريد ولحق بأصحابه فقال دريد في ذلك :

شَلْتُ يَمِينِي وَلَا أَشْرَبُ مُعْتَقَةً إِذْ أَخْطَأَ الْمَوْتُ أَسْمَاءَ بِنِ زَنْبَاعِ

أسماء بن زنياع : هو أسماء بن زنياع الحارثي ، ولعله من بني الحارث بن كعب وكانت لدريد وقائع مهم .
وفي الأغاني ١٠ / ٣٥ عن ابن الأعرابي أنه قال : وهي قصيدة .

نسبة البيت :

البيت رواية ابن الأعرابي في الأغاني ١٠ / ٣٥ .

التخريج :

البيت لدريد في الأغاني ١٠ / ٣٥

(من البسيط)

(٣٨)

قال يرثي أخاه عبد الله :

- ١ - أبا ذُفَافَةَ مَنْ لِلْخَيْلِ إِذْ طَرِدَتْ فاضطرها الطُّعْنُ فِي وَعْثٍ وَإِجَافٍ
٢ - يافارسَ الخَيْلِ فِي الهَيْجَاءِ إِذْ شُغِلَتْ كَلْنَا اليَدَيْنِ دَرُورًا غَيْرَ وَقَافٍ
٣ - عَيْرُ الفَوَارِسِ مَعْرُوفٌ بِشِكَّتِهِ كَافٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ كُرْبَةٍ كَافِي
٤ - وَقَدْ قَتَلْتُ بِهِ عَبْسًا وَإِخْوَتَهَا حَتَّى شُفِيْتُ وَهَلْ قَلْبِي بِهِ شَافِي

(١) سرح العيون ١٣٣ / ٢ وشرح مقامات الزمخشري ٢٣٣ (أبا ذفاقة) - (إن طردت)
(وأجاف) في (ذفاقة) تصحيف وفي (الجاف) تحريف .
أبو ذفاقة : كنية أخيه عبد الله وقد استشهد أبو عبيدة بهذا البيت على هذا- انظر الأغاني ١٠ / ١٠
والمزهر ٢ / ٤٤٣ .
وَعْثٌ : الطريق الوعر .
إِجَافٌ : الإيجاف سرعة السير .

(٢) في الحيوان ٦ / ٤٢٤ : (يافارس الناس) - (كروراً غير وقاف) سرح العيون ٢ / ١٣٣ :
(يافارساً ما أبوا أو في إذا اشتغلت) - (كروراً غير) (أبو أوفى) : من كنى عبد الله أخيه - (المزهر
٢ / ٤٤٣)

قال في سرح العيون : « اشتغلت كلتا اليدين يعني يميك العنان بيد ويضرب بالأخرى » .
الوقافُ : هو المحجم عن القتال .
شُغِلَتْ : يريد بالسيف والترس (الحيوان ٦ / ٤٢٤)

(٣) سرح العيون ٢ / ١٣٣ : (عَيْرُ الفوارس)
قال في سرح العيون : إن الفوارس ترى منه ما يبكي أعينهم ويستمرها .
عَيْرٌ : العير هنا هو السيد .

(٤) عَيْسٌ : هم بنو عيس بن بغيض بن الريث بن غطفان .

نسبة القطعة :

روى أبو عبيدة البيتين ١ / ٢ في الأغاني ١٠ / ١٠

.....

التخريج :

الآيات لنريد في :

(١) الأغاني ١٠ / ١٠ = ٢ / ١

(٢) شرح العيون ١٣٣ / ٢ = ٣ / ٢ / ١

(٣) الصناعتين ٤١١ : ٤ / ٣

(٤) شرح مقامات الزمخشري ٢٣٣ : ٢ / ١

تخريج الآيات :

(٢) بدون نسبة في الحيوان ٤٢٤ / ٦

(من الوافر)

(٣٩)

١ - فلو أني أظعتُ لكانَ حَدِّي بأهلِ المَرخَتَيْنِ إلى دُفَاقٍ .

(١) المَرخَتان : « هما مرختان اليمانية والشامية فاليمانية للديس .. والشامية لبني قُرَيْم » معجم

ما استعجم ٤ / ١٢١٠

دُفَاق : هو واد في شِقِّ هُدَيْل ، وهو وعُرْوَان يأخذان من حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ وَيَصْبَانُ في البحر - قال دريد ..

(البيت) معجم ما استعجم ٣ / ٥٥٣

التخريج :

لدريد في معجم ما استعجم ٢ / ٥٥٣

(من الطول)

(٤٠)

١ - أَقُولُ لِعَجَلٍ إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ فَدَى لَكَ نَفْسِي الْحَقِينِي مُلَاجِحِي

(١) عَجَلِي : فرس دريد قال في أسماء خيل العرب ٧٧ : « عجل فرس دريد بن الصمة وهو القاتل فيها .. (البيت)

التخريج :

لدريد في أسماء خليل العرب وفرساتها ٧٧ .

(من المتقارب)

(٤١)

إِمَّا تَرَيِّنِي كِنِضُو اللَّجَامِ أَعْضُ الْجَوَامِحِ حَتَّى نَحَلُ

الشرط الأول كذا في الرواية ، وفيه ضرورة ، حيث حذف فاء فعولن من أول البيت وهو ما يسمى في العروض بالحتم .

« والحتم حذف أول متحرك من الوند المجموع في أول البيت » الكافي في العروض والقوافي ٢٧ .

نِضُو اللَّجَامِ : حديدته

أَرَادَ أَعْضَتَهُ الْجَوَامِحُ قَلْبًا - اللسان / نضا

التخریج :

البيت ليريد في مادة (نضو) من اللسان والتاج .

(من الوافر) (٤٢)

- ١ - غَشِيَتْ بِرَايِغٍ طَلًّا مُجِيلاً
 - ٢ - تَعَفَّتْ غَيْرُ سُفْعٍ مَائِلَاتٍ
 - ٣ - سَوَاكِنُهُ جَوَامِعُ بَيْنِ جَابٍ
 - ٤ - إِذَا مَا صَاحَ حَشْرَجٌ فِي سَحِيلٍ
 - ٥ - وَظِلْمَانٍ مُجَوَّفَةٍ بَيَاضًا
 - ٦ - وَقَفَّتْ بِهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ صَحْبِي
- أَبَتْ آيَاتُهُ أَلَا تُحَوَّلَا
يَطِيرُ سَوَادُهُ سَمَلًا جَفُولًا
يُسَاقِطُ بَيْنَ سُمْنَتِهِ النَّسِيلَا
وإِرْنَانٍ فَاتَّبَعَهُ سَحِيلًا
وَعَيْنٍ تَرْتَعِي مِنْهُ بُقُولَا
أَكْفَكِفُ دَمْعَ عَيْنِي أَنْ يَسِيلَا

(١) منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ (آياته إلا نحولا) وفي قوله (نحولا) تصحيف .

رايغ : موضع بين المدينة والجحفة وهو من مرّ - ومرّ منازل خزاعة ..

قال دريد (البيت) . معجم البكري ٢ / ٦٢٥ وراجع أيضاً بلاد العرب ٤١١ .

ألا تحولا : ألا تدرس وتفنى .

(٢) سُفْعٌ : السفع الأثافي التي اسودت صفحاتها التي تلى النار .

سواده : يعنى الطلل وما حوله .

سَمَلٌ : السَمَلُ - القطع المتناثرة ومنه سَمَلُ الثياب .

جفولا : الجفول سرعة الذهاب - يقال أجفلت الريح التراب أى أذهبت وطيرته .

والمعنى : يريد أن آثار هذا الطلل قد تعفت غير تلك السفع التي مازالت ماثلة بينها أخذ شخص الطلل نفسه

في الذهاب يمزقاً متناثرة مع الرياح .

(٣) جَابٌ : الجَابُ هو الحمار الغليظ من حمر الوحش .

السُمْنَةُ : هى عُشْبَةٌ ذات ورق وقضب دقيق العيدان لها نَوْرَةٌ بيضاء .

النَّسِيلُ : هو ما سقط من شعر الحمار الوحشى .

(٤) السَّحِيلُ : هو أشد نهيق الحمار الوحشى .

إِرْنَانٌ : الإِرْنَانُ هو صوت الشهيق .

(٥) ظِلْمَانٌ : جمع ظليم وهو الذكر من النعام .

عَيْنٌ : العَيْنُ - بقر الوحش .

(٦) سَرَاةَ الْيَوْمِ : يريد وسطه ومعظمه وفى اللسان/سرا : سراة كل شىء أعلاه وظهره ووسطه .

- ٧ - أَلَا أَبْلَغُ وُشَاةَ النَّاسِ أَنِي
٨ - بَأَنِي قَدْ تَرَكْتُ وَصَالَ هِنْدِ
٩ - فَإِنِ آتَى التِّي تَهْوُونَ مِنْهَا
١٠ - فَلَا تَلِدِي وَلَا يَنْكِحُكَ مِثْلِي
١١ - وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ فَكُنَّ غُبْرًا
١٢ - فَإِنَّكَ إِنِ سَأَلْتَ سَرَاةَ قَوْمِي
١٣ - أَلَسْتُ أُعِدُّ سَابِغَةً وَنَهْدًا
١٤ - وَأَعْفُو عَنْ سَفِيهِهِمْ وَأَرْضَى
١٥ - بِجَنْبِ الشَّعْبِ يَرْهَقْنِي إِذَا مَا
- أَكُونُ لَهُمْ عَلَى نَفْسِي دَلِيلًا
وَبُدِّلَ وُدُّهَا عِنْدِي ذُهُولًا
فَقَدْ عَاصَيْتُهَا زَمَنًا طَوِيلًا
إِذَا طُرِدَ السَّفَا هَيْفًا نَصُولًا
وَعَادَ الْقَطْرُ مَنْزُورًا قَلِيلًا
إِذَا مَا تَحَزَّبْتُمْ تَنَجَّتْ فَصِيلًا
وَإِذَا حَدِيثٌ مَشْهُورًا صَقِيلًا
مَقَالَةٌ مِنْ أَرَى مِنْهُمْ خَلِيلًا
مَضَى فِيهِ الرَّعِيلُ رَأَى رَعِيلًا

(٧) شعراء النصرانية ٧٨١ : (ألا أبلغ بني عيس باني)

(٨) هند : لعله اسم مستعار للخنساء وقد سبق هجاؤه لها بمثل هذا .
ذهولا : الذهول - السُّلُو وطيب النفس عن الإلْف .

(١٠) سفا : السفا الشوك الجاف

هَيْفًا : أَي سَاقَطًا

نَصُولًا : مُنْفَصِلًا

يدعو الشاعر عليها ألا توفق إلى زوج كريم مثله وبخاصة في أوقات الشدة حين يبخل غيره ، وذلك حين تحب أشواك النبات وتتساقط منفصلة عن أشجارها ، وذلك إنما يكون زمن البرد وهو فصل الجذب في الحريف أو الشتاء .

(١١) - الْقَطْرُ : المطر

منزورا : قليلا

(١٢) - شعراء النصرانية ٧٨٢ : (فإنك إن تركت) في قوله (تركت) تحريف .

فصيلا : الفصيل ولد الناقة إذا فصل عن أمه .

(١٣) سَابِغَةٌ : السَّابِغَةُ الدَّرْعُ الطَوِيلَةُ .

نَهْدٌ : النَّهْدُ - الفرس الجسيم المشرف

(١٥) الشَّعْبُ : هو الطريق في الجبل أو ما انفرج بين الجبلين .

يرهقني : من الرهق أي العجلة - يقال « هو يعدو الرهق كجمزى أي يسرع في عدوه حتى يرهق

طالبه » - (التاج / رهق) ويبدو أن هناك سقطاً في الأبيات قبل هذا البيت .

الرَّعِيلُ : المجموعة المتقدمة من الفرسان .

- ١٦- ونحن مَعَاشِرٌ خَرَجُوا مُلُوكًا تَفُكُّ عَنِ الْمَكْبَلَةِ الْكُبُولَا
١٧- متى مَا تَأْتِ نَادِينَا تَجِدُنَا جَحَاجِحَةً خَضَارِمَةً كُهُولَا
١٨- وَشِبَانَا إِذَا فَرَعُوا تَغَشَّوْا سَوَابِغَ يَسْحَبُونَ لَهَا دُيُولَا

(١٦) شعراء النصرانية ٧٨١ : (تفك من المكيلة)

(١٧) جَحَاجِحَةٌ : الجحاجة - السادة العظماء .

خضارمة : جمع خَضْرَمٍ - وهو الجواد الكثير العطية وقيل السيد الحمول

(١٨) منتهى الطلب ١ / ٢٧٩ : (وشيانا)

في (شبانا) تحريف .

التخريج :

القصيدة للريد في منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ - ٢٧٩ .

وأورد صاحب شعراء النصرانية ٧٨١ - ٧٨٢ الأبيات :

١٨ / ٨ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٥ / ١٦ / ١٧ / ١٨

تخريج الأبيات :

(١) للريد في معجم ما استمعتم ٢ / ٦٢٥

(من المتقارب)

(٤٣)

قال يفخرو يهدد :

- ١ - قَطَعْتُ مِنَ الدَّهْرِ عُمْرًا طَوِيلًا
٢ - وَهَدَّبَنِي الشَّيْبُ حَتَّى عَرَفْتُ
٣ - وَشَبْتُ وَمَاشَابَ رَأْسِي وَمَا
٤ - وَلَا بَتٌ إِلَّا وَظَهَرَ الْجَوَادِ
٥ - فَيَوْمًا تَرَانِي قَتِيلَ الْمَدَامِ
٦ - وَيَوْمًا تَرَانِي كُفَاءَ الْحُرُوبِ
٧ - بِجَأَوَاءَ جَوْنٍ كُلُّونِ السَّمَاءِ
٨ - فَوَيْلٌ لِمَنْ بَاتَ فِي نَوْمِهِ
٩ - وَوَيْلٌ لِمَنْ ظَنَّ فِي نَفْسِهِ
١٠ - أَنَا نَائِيَاتُ الزَّمَانِ الَّتِي
١١ - وَفِي السَّلْمِ أُعْطِيَ عَطَاءً جَزِيلًا
١٢ - وَأَحْتَقِرُ الْجَمِيعَ يَوْمَ اللِّقَاءِ
١٣ - وَإِنْ جُزْتُ بِالْجَيْشِ وَقَتِ الضُّحَى
١٤ - فَقُولُوا لِمَنْ جَاءَنِي بِالْخِدَاعِ
- وَأَفْنَيْتُ جِيلًا وَأَبْقَيْتُ جِيلًا
أَمَانَ الصَّدِيقِ بَلَوْتُ الْخَلِيلَا
رَأَى الضُّعْفُ نَحْوَ جَنَانِي سَبِيلَا
مَقِيلِي إِذَا مَلَ غَيْرِي الْمَقِيلَا
وَبَيْنَ الرِّيَاحِينَ أُمْسَى جَدِيلَا
أَرُدُّ الطَّعَانَ وَأُشْفِي الْغَلِيلَا
تَرُدُّ الْحَدِيدَ كَلِيلًا فَلِيلَا
يَرَانِي أَهْرُؤُ الحُسَامِ الصَّقِيلَا
بَأَنَّ سَيْرَانِي طَرِيحًا قَتِيلَا
تَذِلُّ الْعَزِيزَ وَتُحْيِي الدُّبِيلَا
وَفِي الْحَرْبِ أَطْعُنُ طَعْنًا وَبِيلَا
وَعِنْدِي الْكَثِيرُ أَرَاهُ الْقَلِيلَا
تَرَكْتُ الْأَرْضَى تَصِيرُ مَحِيلَا
وَرَأَحَ بِأَسْرِي يَجْرُ الدُّبُولَا

(٧) اللسان / جأى : (فليلا قليلا)

قال الجوهري في اللسان ١٨ / ١٣٨ : « الجؤوة مثل الجعوة لون من ألوان الخيل والإبل وهي حمرة تضرب إلى السواد يقال فرس أجأى والأنتى جأواء » .

بجأواء : يقال كتيبة جأواء بيّنة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع .
جؤن : هو كل لون سواد مُشرب حمرة ، والجؤن الأبيض الخالص .

١٥- يُبَارِزُنِي وَالْقَنَا شُرْعٌ وَيَنْظُرُ يَوْمًا عَلَيْهِ ثَقِيلًا

نسبة القصيدة :

القصيدة أوردتها صاحب شعراء النصرانية ولم أجدتها في غيره من المصادر التي بين يدي ، ولم يذكر مصدريه التي اعتمد عليها ومن ثم لم أهدأ أيضا إلى مناسبتها .

تخريج القصيدة :

للريد في شعراء النصرانية ٧٨٢ - ٧٨٣

تخريج الأبيات :

(٧) للريد في مادة (جأى) من اللسان والتاج

(من الطويل)

(٤٤)

مناسبة القصيدة :

خرج دريد بن الصمة في فوارس من قومه في غزاة له ، فلقبه مسهر بن يزيد الحارثي . الذي فقأ عين عامر بن الطفيل - يقود بامراته أسماء بنت حزن الحارثية . فلما رآه القوم قالوا : الغنيمة - - هذا فارس واحد يقود الظعينة ، وخليق أن يكون الرجل قرشياً . فقال دريد : هل منكم رجل يمضي إليه فيقتله ، ويأتينا به وبالظعينة ؟ فانتدب إليه رجلا من القوم ، فحمل عليه مسهر فاختلفا طعنتين بينها ، فقتله مسهر بن الحارث ، ثم حمل عليه آخر فكانت سبيله سبيل صاحبه ، حتى قتل منهم أربعة نفر ، وبقي دريد وحده ، فأقبل إليه فلما رآه ألقى الخطام من يده إلى المرأة ، وقال خذي خطامك فقد أقبل إلى فارس ليس كالفارسان الذين تقدموه ثم قصد إليه وهو يقول .. فقال له دريد : من أنت لله أبوك ؟ قال رجل من بني الحارث بن كعب . قال : أنت الحصين ؟ قال لا .. قال أنا مسهر بن يزيد الحارثي ، فانصرف دريد وهو يقول ويبدو أنه قد حدث خلط بين هذه القصة وقصة يوم الظعينة وفارسه ربيعة بن مكرم . وقد روى ابن الكلبي هنا قول ربيعة بن مكرم ونسبه إلى مسهر بن يزيد الحارثي . يقول أبو الفرج معقبا على القصة والشعر : « وأعجب من ذلك هذا الخبر الأخير فإنه ذكر فيه مالحق دريداً من الهُجَنَةِ والفضيحة في أصحابه وقتل من قُتِلَ معه وانصرافه منفرداً ، وشعر دريد هذا يفخر فيه بأنه ظفر ببني الحارث وقتل أمائلهم » .

١ - أمن ذِكرِ سَلَمَى ماءٍ عَيْنِيكَ يَهْمِلُ كما انهلَّ خَرَزُ من شُعَيْبٍ مُشَلَّشٌ

(١) خَرَزُ : الحَرَزُ : خِيَاطَةُ الأَتَمِ .

شُعَيْبٌ : هو السقاء البالي .

مُشَلَّشٌ : مُتَتَابِعٌ .

- ٢ - وماذا تُرَجِّيَ بالسلامة بعدما
٣ - وحالت عَوَادِي الحَرْبِ بيني وبينها
٤ - قَرَاهَا إِذَا بَاتَتْ لَدَى مُفَاضَّةٍ
٥ - كَمِيشُ كَتِيسِ الرِّبْلِ أَخْلَصَ مَتَنَةً
٦ - عَتِيدٌ لِأَيَّامِ الحُرُوبِ كَأَنَّهُ
٧ - يُجَاوِبُ جُرْدًا كَالسَّرَاحِينَ ضُمْرًا
٨ - عَلَى كُلِّ حَىٍّ قَدْ أَطْلَتْ بَغَارَةً
- نَأَتْ حِقْبٌ وَأَبْيَضُ مِنْكَ المُرْجَلُ
وَحَرْبٌ تَعِلُّ المَوْتَ صِرْفًا وَتَهْلُ
وَدُو خُصَلٍ نَهْدُ المَرَائِلِ هَيْكَلُ
ضَرِيبُ الخَلَايَا وَالتَّقِيعُ المَعْجَلُ
إِذَا أَنْجَابَ رَيْعَانُ العَجَاجَةِ أَجْدَلُ
تَرُودُ بِأَبْوَابِ البُيُوتِ وَتَصْهَلُ
وَلَا مِثْلَ مَا لَاقَى الحِمَاسُ وَزَعْبَلُ

(٢) المُرْجَلُ : الشَّعْرُ

(٣) الأغانى بولاق ١٩ / ٩ وشعراء النصرانية ٧٧٨ : « يعل - ونهل »
كذا يعود الضمير على الحرب مذكراً وهذا جائز قال ابن فارس في المذكر والمؤنت ٥٧ : « والحرب مؤنثة وربما ذكرت » .

يُعلُّ : العَلُّ والعَلَلُ - الشربة الثانية ، والنهْلُ - الشربة الأولى وأتى بالعلل قبل النهل لضرورة القافية .

(٤) مُفَاضَّةٌ : يريد دعواً واسعة .

دُو خُصَلٍ : يريد فرساً غزير الشعر مجتمعه .

نَهْدُ المَرَائِلِ : واسع الجوف عظيم المراكل .

هَيْكَلُ : الهيكل الضخم .

(٥) كَمِيشٌ : أى سزيع .

الرِّبْلُ : ضربٌ من الشجر .

أَخْلَصَ : جعله خالصاً يريد قوياً متيناً سليماً من الضعف .

ضَرِيبُ الخَلَايَا : يريد لبن الناقة المخلّاة للحلب .

التَّقِيعُ : اللبن المحض .

يريد أن فرسه هذه معتقى بها .

(٦) عَتِيدٌ : شديد تام الخلق سريع الوثبة معدٌ للحرب .

العَجَاجَةُ : واحدة العجاج وهو الفبار .

(٧) الأغانى بولاق ١٩ / ٩ وشعراء النصرانية ٧٧٨ : (يجارب)

جُرْدٌ : جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر وذلك علامة على الكرم والعق .

السَّرَاحِينَ : الذئاب

تَرُودٌ : تطوف .

(٨) الحِمَاسُ وَزَعْبَلُ : بطنان من بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أد

(جمهرة ابن حزم ٤١٦)

- ٩ - غَدَاةَ رَأَوْنَا بِالْغَرِيفِ كَأَنَّا
حَبِيٌّ أَدْرَتْهُ الصَّبَا مُتَهَلِّلُ
١٠ - مِبْشَعَلَةٌ تَدْعُو هَوَازِنَ فَوْقَهَا
نَسِيحٌ مِنَ الْمَازِي لَأَمَّ مُرْفَلُ
١١ - لَدَى مَعْرَكٍ فِيهَا تَرَكَنَا سَرَاتِمَهُمْ
يُنَادُونَ مِنْهُمْ مُوثِقٌ وَمُجَدِّلُ
١٢ - نَجْدٌ جَهَارًا بِالسِّيَوفِ رُءُوسَهُمْ
وَأَرْمَاحُنَا مِنْهُمْ تَعْلٌ وَتَهْلُ
١٣ - تَرَى كُلَّ مَسُودٍ الْعِدَارَيْنِ فَارِسٍ
يُطِيفُ بِهِ نَسْرٌ وَعَرَفَاءُ جِيَالُ

(٩) الْغَرِيفُ : مَوْضِعٌ لِبَنِي سَعْدِ (مَعْجَمٌ مَا اسْتَمْعَمَ ٣ / ٩٩٥)

حَبِيٌّ : الْحَبِيُّ هُوَ السَّحَابُ الْمَتْرَاكُم .

(١٠) مِبْشَعَلَةٌ : يَرِيدُ كِتَابِيَّةً مَنْتَشِرَةً .

الْمَازِي : الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ .

لَأَمَّ : شَدِيدٌ

مُرْفَلٌ : مَسِيحٌ

(١) فِيهَا : كَذَا فِي الْأَغَانِي ١٠ / ٣٩ وَفِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ٧٧٨ : (فِيهِ) وَهُوَ الْأَنْسَبُ ، فَالضَّمِيرُ

يَعُودُ عَلَى (مَعْرَكٍ) .

(١٣) الْأَغَانِي بُولَاقٍ ٩ / ١٩ وَشِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ٧٧٨ : (نَسْرٌ وَغَرِبَانٌ)

وَفِي (غَرِبَانٌ) تَحْرِيفٌ

عَرَفَاءُ : الْعَرَفَاءُ - الضَّبْعُ يُقَالُ لَهَا عَرَفَاءٌ لَطُولَ عَرَفِهَا وَكَثْرَةَ شِعْرِهَا .

جِيَالٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ .

نسبة القصيدة :

القصيدة رواية ابن الكلبي في الأغاني ١٠ / ٣٩ .

التخريج :

الآبيات لدريد في الأغاني ١٠ / ٣٩ وشِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ٧٧٧ - ٧٧٨

(من الطويل)

(٤٥)

قال يهجو :

- ١ - وَجَدْنَا أَبَا الْجَبَّارِ ضَبًّا مُورِشًا لَهُ فِي الصَّفَاةِ بُرْثُنٌ وَمَعَاوِلُ
- ٢ - لَهُ كُذْيَةٌ أَعْيَتْ عَلَى كُلِّ قَانِصٍ وَلَوْ كَانَ مِنْهُمْ حَارِشَانُ وَحَابِلُ
- ٣ - ظَلَلْتُ أُرَاعِي الشَّمْسَ لَوْلَا مَلَائِئِي تَزَلَعُ جِلْدِي عِنْدَهُ وَهُوَ قَائِلُ

(١) المعاني الكبير ٢ / ٦٤٨ : (ضَبًّا مُرْتَسًا)

وقال في المعاني : المرئس الذي يخرج رأسه من جحره .

مُورِشٌ : من التَّورِيشِ وهو التَّخْرِيشُ لِإِغْرَاءِ الضَّبِّ لِيُخْرِجَ مِنْ جَحْرِهِ .

الصفاة : الصخرة الملساء .

بُرْثُنٌ : « البرائن للسباع كلها ، وهي من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان » - (اللسان /

برثن) .

معاول : يريد أظافر الضَّبِّ .

(٢) كُذْيَةٌ : الكُذْيَةُ - الأرض الغليظة .

حارشان : الحارش الذي يحرش الضَّبِّ ، وذلك أَنْ يَحْكُ جَحْرَهُ فَيَحْسِبُهُ ثَعْبَانًا وَيُخْرِجُ إِلَيْهِ ذَنْبَهُ ، فَيَمْسِكُ بِهِ

الحارش .

الحابل : مَنْ يَصْطَادُ بِالْحَبَالَةِ .

(٣) تَزَلَعُ : تَشَقَّقُ .

التخريج :

الآبيات لدريد في :

(١) الحيوان ٦ / ٤٠ .

(٢) المعاني الكبير (لابن قتيبة) ٢ / ٦٤٨ .

(من الكامل)

(٤٦)

حتى إذا ملئوا خوابيهم منها وقالوا الرىُّ والفُضُّل

قال حمزة بن الحسن الأصفهاني في التنبيه على حدوث التصحيف ١٨٧ بعد أن أورد أبياتاً منها هذا البيت
هذه أبيات مُحَكَّمَةٌ كانوا يروونها مصحفة قبل أن يرووها صحيحة .. (البيت) - وإنما هي (جوابيهم) جمع
جافية .

والجافية : الحوض الذي يُجيبى فيه الماء للإبل ،
أما (الخافية) وهي الرواية التي بين أيدينا فهي الحُبُّ أى الجرة العظيمة .
وكان قد وقع في البيت تصحيف عند وروده في صلب الكتاب ١٨٧ فذُكِرَت كلمة (جوابيهم) بدل
(خوابيهم) صححه المحققان في الاستدراكات ٢٢٤ على النحو الذي اثبتناه .

التخريج :

البيت لنريد في التنبيه على حدوث التصحيف ١٨٧ .

(من الوافر)

(٤٧)

فإِنَّكَ وَاَعْتِذَارَكَ مِنْ سُؤْيِدٍ كَحَائِضَةٍ وَمَشْرَحُهَا يَسِيلُ

سُؤْيِدٌ : مجهول لم أقف عليه .
مشرحها : في الأساس (شرح) : وشرَحَ المرأةَ أتاها مستلقية ومنه غطت مشرحها أى فرجها - قال
دريد (البيت) - يعنى أنك تتبرأ من دمه وأنت متدنس به .

التخريج :

البيت لدريد في الأساس / شرح (٢٣٢) .

(من الوافر)

(٤٨)

مناسبة القطعة :

جاور رجل من ثُمالة عبد الله بن الصمة ، فهلك عبد الله ، فأقام الرجل في جوار دريد ، وأغار أنس بن مُدرِكة الخثعمي على بني جُشم ، فأصاب مال الثُماليِّ وأصاب ناسًا من ثُمالة كانوا جيرانا لدريد ، وكف دريد عن طلب القوم وشغل بحرب من يليه وقال لجاره ذاك ، أمهلني عامي هذا ، فقال الثُمالي أمهلتك عامين ، وخرج دريد ليلة لحاجته ، وقد أبطأ في أمر الثُمالي ، فسمعه دريد يهجوهُ بأبيات ، فضاق دريد ذرعًا بقوله ، وشاور أولى الرأى من قومه ، فقالوا له ارحل إلى يزيد ابن عبد المدان ، فإن أنسًا قد خلف المال والعيال بنجران للحرب التي وقعت بين خثعم ، وإن يزيد يردها عليك . فقال دريد بل أقدم إليه قبل ذلك مدحة ، ثم انظر ماموقى منه ، فكانت هذه الأبيات (وانظر الأغاني ١٠ / ٣٥ - ٣٦)

- | | |
|--|----------------------------------|
| ١ - بني الديان رُدُّوا مالَ جارِي | وأَسْرَى في كُبُوهم الثُّقالِ |
| ٢ - ورُدُّوا السَّبِيَّ إن شِئتم مِنِّي | وإن شِئتم مُفَاداةً بِمالِ |
| ٣ - فأنتم أهلُ عَائِدَةٍ وَفَضْلِ | وأيدي في مَواهِبكم طِوالِ |
| ٤ - متى ما تَمَنُّعوا شَيْئًا فَلَيْسَتْ | حَبائِلُ أَخذه غَيْرَ السُّؤالِ |
| ٥ - وَحَرَبُكم بني الدِّيانِ حَرْبٌ | يَغصُّ المَرءُ منها بِالزُّلالِ |
| ٦ - وَجَارُتُكم بِنِي الدِّيانِ بَسْلٌ | وَجَارُكم يُعَدُّ مع العِيالِ |
| ٧ - حَذا عَبدُ المَدانِ لَكم حِذاءً | مُخَصَّرَةَ الصُّدورِ على مِثالِ |

(١) سرح العيون ٢ / ١٣٤ (أمرتكم تردوا)

(٣) عائدة : المائدة التعطف والبر .

(٦) بَسْلٌ : البَسْلُ المَحْرَمُ .

(٧) مُخَصَّرَةٌ : أي دقيقة .

- ٨ - بَنِي الدِّيَانِ إِنَّ بَنِي زِيَادٍ هُمُ أَهْلُ التَّكْرِيمِ وَالْفَعَالِ
٩ - فَأَوْلُونِي بَنِي الدِّيَانِ خَيْرًا أَقْرَ لَكُمْ بِهِ أُخْرَى اللَّيَالِي

(٩) تواريخ الشعراء ورقة ٢٥٧ (أ) : (فأبلوني بني الديان) قوله (فأبلوني) من البلاء وهو الانعام .

نسبة القطعة :

القطعة رواية أبي عمرو الشيباني عن ابن الكلبي .
قال في الأغاني ١٠ / ٣٦ : « ونسخت من كتاب أبي عمرو والشيباني الذي ذكرته بأثره عن محمد بن السائب الكلبي » .

التخريج :

الآبيات لدريد في :

(١) الأغاني ١٠ / ٣٦ - ٣٧ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ .

(٢) شعراء النصرانية ٧٧٥ - ٧٧٦ : الآبيات جميعها عدا السابع .

(٣) تواريخ الشعراء جاهلية وإسلاما ورقة ٢٥٧ (أ) : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٨ / ٩ .

(٤) سرح العميون ٢ / ١٣٤ : ١ / ٣ / ٤ .

(من الكامل) (٤٩)

مناسبة القطعة :

خرج دريد بن الصمة في فوارس من بني جُشم حتى إذا كانوا في واد لبني كِنانة ، رَفَع لهم رجل في ناحية الوادي ومعه ظعينة ، فلما نظر إليه قال لفارس من أصحابه صح به : خَلَّ الظعينة وانج بنفسك ، وهم لا يعرفونه ، فانتهى إليه الفارس فصاح به . وألح عليه فلما أبى ألقى زمام الراحلة وقال للظعينة .. ثم حمل عليه فصرعه وأخذ فرسه ، وأعطاه للظعينة ، فبعث دريد فارساً آخر لينظر ما فعل صاحبه فلما انتهى إليه ورآه صريعاً ، صاح به ، فتصام عنه ، فظن أنه لم يسمع ، فغشيه فألقى زمام الراحلة إلى الظعينة ثم رجع وهو يقول .. ثم حمل عليه فصرعه ، فلما أبطأ على دريد ، بعث فارساً ثالثاً ، لينظر ما صنعوا فلما انتهى إليها رآها صريعين . ونظر إليه يقود ظعينته ويجر رحمه ، فقال له : خل سبيل الظعينة ، فقال للظعينة ، اقصدى يقصد البيوت .. ثم حمل عليه فصرعه وانكسر رحمه ، وارتاب دريد وظن أنهم قد أخذوا الظعينة ، وقتلوا الرجل فلحق ربيعة وقد دنا من الحى ووجد أصحابه قد قتلوا ، فقال أيها الفارس إن مثلك لا يُقتل ولا أرى معك رحماً ، والحيل نائرة لأصحابها فدونك هذا الرمح ، فإني منصرف إلى أصحابي فمشبظهم عنك ، فانصرف دريد وقال لأصحابه : إن فارس الظعينة قد حماها وقتل فرسانكم وانتزع رمحي ولا مطمع لكم فيه فانصرفوا فانصرف القوم وقال دريد :

- ١ - ما إن رأيت ولا سمعتُ بمثله حامى الظعينة فارساً لم يُقتل
- ٢ - أردى فوارس لم يكونوا نُهزةً ثم استمر كأنه لم يفعل

(١) الظعينة : المرأة - وعنى بحامى الظعينة ربيعة بن مُكَّم فارس بنى كِنانة انظر الاشتقاق ٣١١
وجمع الأمثال ١ / ٢٧٧ .

(٢) نُهزةً : النُهزةُ الفُرصةُ - يعنى لا يتمكن منهم عدوهم إذ لا يلمس منهم غفلة .

- ٣ - مُتَهَلَّلٌ تَبْدُو أَسِرَّةً وَجْهَهُ
 ٤ - يُزَجِّي ظَعِينَتَهُ وَيَسْحَبُ رُجْحَهُ
 ٥ - وَتَرَى الْفَوَارِسَ مِنْ مَخَافَةِ رُجْحِهِ
 ٦ - يَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْ أَبَوِهِ وَأُمِّهِ
 مِثْلَ الْحُسَامِ جَلَّتْهُ كَفَّ الصَّيْقَلِ
 مُتَوَجِّهًا يَمْنَاهُ نَحْوَ الْمَنْزَلِ
 مِثْلَ الْبُعَاثِ خَشِينٍ وَقَعَ الْأَجْدَلِ
 يَأْصَحُ مَنْ يَكُ مِثْلَهُ لَمْ يُجْهَلِ

- (٣) العقد ٥ / ١٧٠ / لباب الآداب ٢١١ والأمالى ٢ / ٢٧١ وزهر الأكم ١ / ١٠٣ : (متهلا) على الحال وهو الأنسب .
 (٤) سمط اللآلى ٤٩ : (يسحب ذيله) يئناه : قد تكون من اليئمن أى توجه ظافراً ميموناً وقد تكون بمعنى اتجه يمينا .
 (٥) العقد ٥ / ١٧٠ : (مهابة رجمه) البعاث : طائر أعبر ، يضرب به المثل فى الذلة والضعف .
 الأجدل : الصقر .
 (٦) فى زهر الأكم ١ / ١٠٣ : يا صاحبي .

نسبة القطعة :

القطعة رواية أبى عبيدة فى الأغانى ١٦ / ٦٥ والعقد ٥ / ١٧٠ والأمالى ٢ / ٢٧١ .

التخريج :

- الآبيات جميعها لدريد فى :
 (١) الأغانى ١٦ / ٦٥ .
 (٢) العقد ٥ / ١٧٠ .
 (٣) الأمالى ٢ / ٢٧٢ .
 (٤) لباب الآداب ٢١١ .
 (٥) بلوغ الأرب ٢ / ١٣٦ .
 (٦) نهاية الأرب ١٥ / ٣٧١ .
 (٧) زهر الأكم ١ / ١٠٣ .

تخريج الآبيات :

- (٤) لدريد فى سمط اللآلى ٤٩ .
 (٥) لدريد فى زهر الأكم ١ / ١٠٢ .

(من الطويل)

(٥٠)

- ١ - أَعَادِلْ كَمْ مِنْ نَارِ حَرْبٍ غَشِيَتْهَا وَكَمْ لِي مِنْ يَوْمٍ أَعْرَ مُجْجَلٍ
- ٢ - وَإِنْ تَسْأَلِ الْأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنِّي لَمُشْتَرِكٌ مَالِي فِدُونِكَ فَاسْأَلِي
- ٣ - وَإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمِ تَتَقَى وَمُكْرِمٌ نَفْسِي عَنْ دَنِيَّاتِ مَأْكَلٍ
- ٤ - وَمَا إِنْ كَسَبْتُ الْمَالَ إِلَّا لِبَدْلِهِ لِيَطَارِقَ لَيْلٍ أَوْ لِعَانَ مُكْبَلٍ

(١) يوم أعر : كناية عن اشتداد الحرب فيه .

التخریج :

الآيات لدرید فی الوحشیات ٢٠٥ .

(من الرجز)

(٥١)

مناسبة القطعة :

قال ابن الأعرابي : « وقف عارض الجُشمي على دريد وقد خَرَفَ وهو عريان
مُكُومٌ كُومٌ بَطْحَاءٍ بين رجليه ، يلعب بذلك . فجعل يتعجب مما صار إليه دريد ،
فرفع رأسه دريد إليه وقال .. قال ثم سقط فقال له عارض انهض دريد فقال :

- ١ - لا تَهْضُ في مِثْلِ زَمَانِي الْأَوَّلِ
- ٢ - مُحْنَبِّ السَّاقِ شَدِيدِ الْأَعْصَلِ
- ٣ - ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ خَمِيصَ الْأَشْكَلِ
- ٤ - ذِي حَنْجَرٍ رَحْبٍ وَصَلْبٍ أَعْدَلِ

-
- (٢) الأغاني بولاق ٩ / ١٤ وساسي ٩ / ١٤ وشعراء النصرانية ٧٧١ : (الأعضل) وهو تصحيف .
مُحْنَبِّ : من التَّحْنِيبِ وهو اعوجاج في الساقين وهو مما يوصف صاحبه بالشدّة .
الْأَعْصَلُ : مُعَوَّجٌ في صلابة .
(٣) كراديس : جمع كردوس وهو العظيم التام الضخم .
الأشكال : الشاكلة - الخاصرة وهي المرادة هنا .
(٤) الأغاني بولاق وساسي ٩ / ١٤ وشعراء النصرانية ٧٧١ : (أعدل) وهو تصحيف .
حَنْجَرٌ رَحْبٌ : كذا وقد حذف علامة التأنيث من « حنجرة » لضرورة الوزن .
يريد قوى الصوت جَهْورِيَّةً .
صَلْبٌ أَعْدَلٌ : يريد ظهراً قوياً مستقيماً .

نسبة القطعة :

الآيات رواية ابن الأعرابي في الأغاني ١٠ / ٢٩ وشعراء النصرانية ٧٧١ .

التخريج :

الآيات لدريد في الأغاني ١٠ / ٢٩ وشعراء النصرانية ٧٧١ .

(من الرمل)

(٥٢)

مناسبة القطعة :

قال ابن الكلبي : كان دريد بن الصمة يوماً يشرب مع نفر من قومه فقالوا له : يا أبا ذفافة . وكان يكنى بأبي ذفافة وبأبي قرّة - أينجو بنو الحارث بن كعب منك ، وقد قتلوا أخاك خالداً؟! فقال لهم إن القوم حمرة مذحج ، وهم أكفأ جُشم ، ولا يجمل بي هجاؤهم . فأحفظوه بكثرة القول وأغضبوه . فقال : « وفي قوله » وكان يكنى بأبي ذفافة وبأبي قرّة « خلط بين كنيته وكنية أخيه عبد الله . فأبو ذفافة كنية أخيه عبد الله (أبو قرّة) كنية دريد . انظر الأغاني ١٠ / ٦ والمزهر ٢ / ٤٤٣

- ١ - يَا بَنِي الْحَارِثِ أَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَنْدُكُمْ وَاِرْ فِي الْحَرْبِ بِهِمْ
- ٢ - وَلَكُمْ خَيْلٌ عَلَيْهَا فِتْيَةٌ كَأَسْوَدِ الْغَابِ يَحْمِينِ الْأَجْمَ
- ٣ - لَيْسَ فِي الْأَرْضِ قَبِيلٌ مِثْلُكُمْ حِينَ يَرْفُضُ الْعِدَا غَيْرَ جُشْمَ
- ٤ - لَسْتُ لِلصِّمَةِ إِنْ لَمْ آتِكُمْ بِالْحَنَازِيدِ تَبَارَى فِي اللَّجْمِ

(١) زندقم وار : وَرَتَّ الزَّنَادُ - إذا أخرجت نارها - ويقال إنه لوأرى الزناد إذا رام أمراً نجح فيه وأدرك طلبته (اللسان / وري)

بِهِمْ : جمع بَهْمَة - وهو الفارس الشجاع لا يُدرى من أين يُوقَى له من شدة بأسه . اللسان / بهم

(٢) حماسة ابن الشجرى ١٤ : (كأسود الغيل) - والغيل موضع الأسد وهو الشجر الكثير الملتف .

(٣) حماسة ابن الشجرى ١٤ : (يرفض القنا) أى يتفرق .

(٤) حماسة ابن الشجرى ١٤ : (والحنازيد)

الحنازيد : جياذ الخيل .

تبارى : تُجَارَى وتُسَابِقُ - قال في اللسان / خند في شرح بيت حسان :

يُبَارِينَ الْأَعْنَةَ مُضْعَدَاتٍ عَلَى أَكْتِافِهَا الْأَسْلُ الظَّهَاءُ

أى يعارضها في الجذب لقوة نفوسها وقوة رموسها وتملك حدانها ويجوز أن يريد مشابقتها لها في اللين

وسرعة الانقياد .

- ٥ - فَتَقَرُّ الْعَيْنُ مِنْكُمْ مَرَّةً بِأَنْبِعَاتِ الْحُرِّ نَوْحًا تَلْتَدِمُ
٦ - وَتُرَى نَجْرَانَ مِنْكُمْ بَلَقَعَا غَيْرَ شَمَطَاءَ وَطِفْلٍ قَدْ يَتِمُّ
٧ - فَانظُرُوهَا كَالسَّعَالِي شُرْبًا قَبْلَ رَأْسِ الْحَوْلِ إِنْ لَمْ أُخْتَرَمَ

(٥) الحُرُّ : المراد هنا الحررة من النساء - حذف التاء لإقامة الوزن يعني أنه سيقتل منهم السادة العظماء ، فتتوح الحرائر من النساء وَيَلْتَدِمُنَّ . تلتدم : الألتدأ - هو ضرب المرأة صدرها ووجهها في النياحة .
(٦) وترى نجران : كذا في الأغاني (الدار) - وفي الاغانى ط بولاق وساسى ٩ / ١٦ وشعراء النصرانية ٧٧٤ : (ويرى نجران) - ولعل الصواب بالياء إذ إن الحديث عن وادى نجران لاعن مدينة نجران عينها .
(٧) انظروها : انظروها بضم الظاء : شاهدها - وبكسرهما من الانتظار أى ترقبوها - وأراه أليق بالمعنى .

السَّعَالِي : الغيلان واحدها سَعَلَاة .
الشُّرْبُ : جمع شازب وهو الضامر
أُخْتَرِمَ : مات .

نسبة القطعة :

القطعة رواية أبي عمرو بن العلاء عن محمد بن السائب الكلبي في الأغاني ١٠ / ٣٤

التخريج :

الآبيات لدريد في :

(١) الأغاني ١٠ / ٣٤

(٢) شعراء النصرانية ٧٧٤

(٣) حساسة ابن الشجري : ١٤

(من الوافر)

(٥٣)

- ١ - متى ما تَدْعُ قَوْمَكَ أَدْعُ قَوْمِي وَحَوْلِي مِنْ بَنِي جُشَمِ فِتْنَامُ
٢ - فَوَارِسُ بُهْمَةٌ حُشْدٌ إِذَا مَا بَدَا خَصْرُ الْحَيَّةِ وَالْحَدَامُ
٣ - أَتُوَعِدُنِي وَدُونِكَ بُرُقٌ شَعْرٌ وَدُونِي بَطْنٌ شَمْظَةٌ فَالغِيَامُ
٤ - متى كان الملكُ لكم قَطِينًا عَلَى وَلايَةِ صَمَى صَمَامُ

(١) الفئام : الجماعة من الناس .

(٢) نقد الشعر ١٦٢ : (حَصْرُ الْحَيَّةِ وَالْحَدَامُ) .

وَالْحَصْرُ - شحمة في العانة وفوقها . وفي (الحدام) تصحيف - الحية : المرأة ذات الحياء .

الْحَدَامُ : جمع خَدَمَةٌ وهي الخللخال وقد تسمى الساق خدمة حملا على الخللخال .

(٣) بُرُقٌ : جمع بُرْقَةٌ - قال في ياقوت ١٣٥ / ٢ : « أصل البُرْقَةُ في كلامهم الأرض ذات الحجارة

المختلفة الألوان .. وقد أضيفت كل برقة إلى موضع « شَعْرٌ » هو جبل بأعلى الحمى لكلا - وقيل واد لبني

سُلَيْمٍ في حمى ضَرِيَّةٌ - معجم ما استعجم ٣ / ٨٠٠

شَمْظَةٌ : موضع في رسم عكاظ - (معجم ما استعجم ٣ / ٨٠٩)

الغِيَامُ : جبل دان من شمظة (معجم ما استعجم ٣ / ١٠١٠)

(٤) الحيوان ٤ / ٣٩٢ : (على ولاية صماء مني)

الشرط الثاني هذا غير مستقيم الوزن والمعنى والقافية ولعل فيه تقديم وتعريف القَطِينُ : تبع الرجل وماليكه

وخدمه .

صَمَى صَمَامٌ .. قال في اللسان / صم : « وهذا مثل إذا أتى بداهية .. ويقال للداهية صمى صمام مثل قَطَامٌ

وهي الداهية - أي زیدی ياداهية » يسخر دريد من هذا الذي يخاطبه ويفخر بعظمته وقومه ورفعتهم فيقول له

دريد أتزعم أن الملوك والسادة كانوا خدما لقومك واهه إنها لكارتة فلتزیدی ياداهية .

رؤى البيتان الأولان معا ، وأضفت إليها الثالث والرابع وقد جاء كل منها مفردا .

التخریج .

لدريد في :

(١) الصناعتين ٣٧٨ : ٢ / ١

(٢) نقد الشعر ١٦٢ : ٢ / ١

تخریج الأبيات :

(٣) لدريد في معجم ما استعجم ٣ / ٨٠٩

(٤) لدريد في المستقصى ١٤٣ / ٢ والحيوان ٤ / ٣٩٢

(من البسيط) (٥٤)

مناسبة القطعة :

جاء في الأغاني ١٠ / ١٦ « وأما عبد يَغُوث بن الصمة ، فخبِر مقتله أنه كان ينزل بين أظهر بني (الصَّارِد) فقتلوه . قال أبو عبيدة في خبره - قتله مُجَمِّع ابن مُزَاحِم أخو شَجْنَه بن مُزَاحِم ، وهو من بني يربوع بن غَيْظ بن مُرَّة فقال دريد:

١ - أَبْلَغُ نَعِيمًا وَأَوْفَى إِنْ لَقَيْتَهُمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ كَانِ فِي سَمْعَيْهِمَا صَمٌّ
٢ - فَمَا أَخَى بِأَخِي سَوْءٍ فَيَنْقُصَهُ إِذَا تَقَارَبَ بَابِنِ الصَّارِدِ الْقَسْمُ
٣ - وَلَنْ يَزَالَ شِهَابًا يُسْتَضَاءُ بِهِ يَهْدِي الْمَقَانِبَ مَا لَمْ تَهْلِكِ الصَّمُّ
٤ - عَارِي الْأَشَاجِعِ مَعْصُوبٌ بِلِمَّتِهِ أَمْرُ الزَّعَامَةِ فِي عَرْنِينِهِ شَمُّ

(١) البيان والتبيين ٣ / ٩٩ : (نعيمًا و عونا)

نُعيمٌ وأوفى : رجلان من بني الصارد كما يفهم من الأبيات .

(٢) (الصَّارِد) : في الأغاني ١٠ / ١٦ و بولاق وساسي ٩ / ٨ (الصَّارِد) وهو تحريف صوابه

ما أنبتناه .

وهم بنو الصَّارِد بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان - راجع الاشتقاق

٢٨٧ وجمهرة ابن حزم ٢٥٢ - ٢٥٤ .

القَسْمُ : اليمين والقَسَامَةُ .

(٣) شعراء النصرانية ٧٦٣ : (ما لم يهلك الصمم) - قوله (يهلك) على القول بأن (الصمم) هم

آل الصمة .

المقانب : جمع مِقْنَب وهو الجيش أو جماعة الخيل والفرسان ليست بكثيرة

الصَّمُّ : جمع صَمَّة وهو الشجاع - ولعله يقصد ما لم يهلك آل صمة جميعا .

(٤) الأشجاع : الأشجاع هي مفاصل الاصابع واحدا أشجع - يريد أنه قوى .

اللِّمَّةُ : الشعرة التي ألت بالْمُنْكَبِ - (معصوب بلمته) أى يَعْصِبُ برأسه كل أمر .

عَرْنِينُهُ : أنفه والمراد الإباء والشمم .

نسبة القطعة :

الأبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٦ .

التخريج :

الأبيات لدريد في الأغاني ١٠ / ١٦ وشعراء النصرانية ٧٦٣ وما عدا الثاني في البيان والتبيين ٣ / ٩٩ .

١ / ٢٣٦ وبلوغ الأرب ٣ / ٤٠٩ .

(من الطويل)

(٥٥)

مناسبة القطعة :

خرج ثُمَامَةُ بن المُسْتَنِير السُّلَمِيُّ للغزو ، ومعه معاوية بن الحارث الجُشَمِيُّ . وكان لا يعزوه مع ثُمَامَةَ أحد إلا قُتِل ، وأقبل حُرَاظَةُ بن الحارث لجشمي إلى أهل ثُمَامَةَ ، وتَضَيَّفَهُمْ ، وسأل عن أخيه معاوية فأخبر أنه خرج مع ثُمَامَةَ .. فأمهل حتى إذا أمسى ، عدا على أخي ثُمَامَةَ فقتله ، وانطلق ، وعندما عاد ثُمَامَةَ أراد أن يقتل معاوية الجشمي ، ففطن له معاوية .. وتعاهدا على الحول . ولما حان الموعد التقيا وكان معاوية نائماً في حراسة أخية حراضة وفي غفلة منه تمكن ثُمَامَةَ من طعن معاوية ، وعاد إلى أخيه فطلب إليه العودة للثبوت من قتله ، وعندما عاد ثُمَامَةَ لِيُجْهَزَ على معاوية ضربه معاوية فقتله وماتا . (راجع القصة تفصيلاً في المحبر ٢٠٩ - ٢١١)

- | | |
|---|--|
| ١ - لَعَمْرُكَ مَا آسَى حُرَاظُ ابنِ أُمِّهِ | على النُّصْفِ من شَطْرِ الكَلَاءَةِ قَائِمٌ |
| ٢ - تَطَاوَلَ حَرْبُ اللَّيْلِ عن قَدْرِ ظَنِّهِ | فَنَامَ وهذا أَمِنُ الفَتِكِ نَائِمٌ |
| ٣ - فَيَاخِطَةُ رَأَتْ عَلَيْكَ وَفَى لها | ثُمَامَةُ يَرَعَاها على السَّيْفِ جَائِمٌ |
| ٤ - يَدِبُّ إليه السَّبْعُ يَخْتَلُ ظِلَّهُ | وفى كَفَّهُ صَافِي الحَدِيدَةِ صَارِمٌ |
| ٥ - فَأَمَّا مَنَ حَدَّ السَّيْفِ مَرَجِعَ خَصْمِهِ | وَكَرَّ يُسَادِي الخَطْوَ والشَّخْصُ قَائِمٌ |

(١) حُرَاظُ : هو حراضة بن الحارث الجُشَمِيُّ .

(٣) رَأَتْ عَلَيْكَ : المعنى غابت عنك

ثُمَامَةُ : هو ثُمَامَةُ بن المُسْتَنِير السُّلَمِيُّ .

(٤) السَّبْعُ : بضم الباء . وسَكَنَها هنا للتوین .

يَخْتَلُ : من المخاتلة وهي المخادعة .

(٥) مرجع : هو أسفل الكتف .

يُسَادِي : أى يمد خطاه ويوسمها .

- ٦ - فَأَبَ إِلَى جَيْبٍ نَصِيحٍ فَلَامَهُ
ومن سُرَّرِ الْجَيْبِ النَّصِيحِ الْمَلَاوِمُ
٧ - فَقَالَ لَهُ عُدْ تُشْفِ نَفْسًا وَلَا تَكُنْ
على ظَنَّةٍ مِنْهَا وَلِلْحَزْمِ لَائِمٌ
٨ - فَقَلَّدَهُ لَمَّا تَبَيَّنَ شَخْصَهُ
بِضْرِبَةِ نَارٍ لَمْ تَخْنُهَا الْعَزَائِمُ
٩ - فَمَاتَا صَرِيحِي غِرَّةٍ وَلَمَنْ سَعَى
إِلَى الْمَوْتِ لَمْ تَنْظُمْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ

(٦) جَيْبٌ : المراد هنا القلب والصدر - يعنى قلب أخيه الذى عاد إليه وصدده .
وفى اللسان / جيب : « وفلان ناصح الجيب يعنى بذلك قلبه وصدده أى أمين » .
سرر : المراد النصائح المخالصة - والسرُّ من كل شىء الخالص بين السراة ولافعل له .

التخريج :

الآبيات لدريد فى المُحَبَّر ٢١١ - ٢١٢ فقط .

(من الطويل) (٥٦)

مناسبة القطعة :

أسر دريد بن الصمة عِيَاضًا الثعلبي - أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان -
فأنعم عليه ، ثم إن دريدًا أتاه بعد ذلك يستثيه فقال له : إيت رحلك حتى أبعث
إليك بثوابك فانصرف دريد فبعث إليه بوطب نصفه لبن ونصفه بؤل . فغضب
دريد ، ولم يلبث إلا قليلا حتى أغار على بني ثعلبة ، واستاق إبل عياض ، وأفلت
عياض جريحا فقال دريد في ذلك من قصيدة :

- ١- فَإِنْ تَنْجُ يَدْمِي عَارِضًا فَإِنَّا تَرَكَنَا بَيْنَكَ لِلضَّبَاعِ وَلِلرُّخْمِ
- ٢- جَزَيْتُ عِيَاضًا كُفْرَهُ وَعُقُوقَهُ وَأَخْرَجْتُهُ مِنَ الْمُدْفَاءَةِ الدُّهْمِ
- ٣- أَأَهْلَ أَتَاهُ مَارَكِبِنَا سَرَاتِهِمْ وَمَا قَدْ عَقَرْنَا مِنْ صَفِيٍّ وَمِنْ قَرَمٍ

(١) يَدْمِي : كذا في الأغانى (الدار) وفي ط بولاق ١ / ١٠ وساسى ١ / ٩ وشعراء النصرانية ٧٦٥

(تَدْمِي) وصوابها بالياء لأن العارض مذكر .

العارضان : صفحتنا الحد .

عياض : هو عياض بن ناشب أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

الرُّخْمُ : جمع رَحْمَةٍ : وهو طائر أبقع على شكل النسر خلقة .

(٢) اللسان / معر : (كفره وفجوره) - (وأمرته من المدفأة الأدم) .

قال فيه : « وأمره غيرَه - سَلَبَ مَالَهُ فَأَقْفَرَهُ - قال دريد - البيت » .

الأدم : جمع آدم وأدماء من الأدمة وهى فى الإبل البياض الشديد يقال بعير آدم وناقاة أدماء والجمع أدم .

كفره وعقوقه : يشير بذلك إلى ما كان من سخرية عياض به عندما جاء إليه يستثيه .

مُدْفَاءَةٌ : كثيرة بدنى بعضها بعضا - أو مدفأة بكثرة شعومها وأوبارها .

الدُّهْمُ : دَهْمَاءٌ - من الدهمة وهى من ألوان الإبل أن تشتد الورقة حتى يذهب البياض .

(٣) نقد الشعر ١٣٦ : « ركبنا جياده » .

سراتهم : يعنى أكثرها ارتفاعا - أى أكثر الخيل والإبل التى ساقها ارتفاعا بدليل رواية نقد الشعر

السالفة .

قَرَمٌ : الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

٤ - وَأَصْبَحَنَ قَدْ جَاوَزَنَ أَسْفَلَ ذِي حَسَا وَأَنَارَهَا فَوْقَ الْمَصِيحِ كَالرَّقْمِ.

= صَفِيٌّ : الناقة الغزيرة اللين .
ذوحسا : موضع في ديار بني مُرَّة وهو موضع بالعالية في أرض غطفان - معجم . البكري ٢ / ٤٤٥ .
المُصِيحُ : موضع يقال له مُصِيحُ بنى البرشاء وهو بين حوران والقلت - ياقوت ٨ / ٧٩ .
الرقم : الكتابة .

نسبة الأبيات :

الأبيات عدا الرابع رواية أبي عبيدة وابن الأعرابي - الأغاني ١٠ / ٢٠ .

التخريج :

لدريد في الأغاني ١٠ / ٢٠ : ١ / ٢ / ٣

لدريد شعراء النصرانية ٧٦٥ : ١ / ٢ / ٣

دريد نقد الشعر ١٣٦ : ٣ / ٤

تخريج الأبيات :

(٢) لدريد في اللسان / معر .

(من الوافر)

(٥٧)

- ١ - وَلَا تَخْفَى الضَّغِينَةُ حَيْثُ كَانَتْ وَلَا النَّظْرُ الصَّحِيحُ مِنَ السَّقِيمِ .
٢ - أَنْامِلُهَا وَإِنْ دُهِنَتْ غِلَاطٌ وَأَوْجُهُهَا بِهَا أَبَدًا كَلُومٌ

(١) (من السقيم) : كذا في مصادر البيت عدا العقد الفريد . وعلى هذا النحو فيه إقواء وهو اختلاف حركة الروى . وربما كان أصل الرواية (ولا السقيم) لتتفق حركة الروى .
عيون الأخبار ٣ / ١٠٩ : (وما تخفى) .
العقد ١ / ٢١٥ : (وما تخفى) - (ولا النظر المريض من الصحيح) .
جمهرة الأمثال ١ / ٣٢١ : (ولا تخفى الصنعة) وفي (الصنعة) تصحيف .
بهجة المجالس ١ / ٣١٥ : (الصنعة) - (ولا الشكر الصحيح) .

التخريج :

لدريد في الوحشيات ٨٥ : ٢ / ١

تخريج الأبيات :

(١) لدريد في عيون الأخبار ٣ / ١٠٩ والعقد ١ / ٢١٥ وجمهرة الأمثال ١ / ٣٢١ وبدون نسبة في بهجة المجالس ١ / ٣١٥ .

- (٥٨)
- (من الكامل)
- ١- مَنْ لَمْ تُفِدْكَ حَيَاتُهُ عِزًّا وَلَمْ يَنْهَضْ بِضَيْعِكَ فِي تَحْمَلِ مَغْرَمِ
٢- لَمْ يَنْبِعْ لَكَ مَوْتُهُ حُزْنًا وَلَمْ تَجْزَعْ لِمُضْرَعِهِ وَلَمْ تَتَّأَلَمِ

(١) الضَّيْعُ : قَالَ فِي نِظَامِ الْغَرِيبِ ١٧ : « التَّضُدُّ مَا بَيْنَ عَقْدِ الْمُنْكَبِ إِلَى السَّرْفِقِ وَهُوَ الضَّيْعُ أَيْضًا -
يُقَالُ شَالَ بِضَيْعِهِ إِذَا انْتَعَشَهُ بِمَرْوَفِهِ وَرَفَعَ مِنْ حَالِهِ . قَالَ دَرِيدٌ ... »

التخریج :

البيتان للدرید فی نظام الغریب ١٧

(من الطويل)

(٥٩)

١ - وإني دَعَوْتُ اللهَ لما كَفَرْتَنِي دُعَاءَ فَأَعْطَانِي عَلَى مَاقِطٍ خَتَمِي

قال في مادة (ختم) من التاج واللسان : « وأعطاني ختمي أي حسبي وهو مجاز قال دريد - (البيت) وهو من ذلك ، لأن حسب الرجل آخر طلبه .
ماقط : هو مَوْلَى الْمَوْلَى - تقول العرب فلان سَاقِطٌ بن مَاقِطٍ بن لاقِطٍ تَسَابُ بذلك ، فالساقِط عبد الماِقط والماِقط عبد اللاِقط واللاِقط عبد مُعْتَقٌ .
انظر اللسان ٩ / ٢٨٣ مقط

التخريج :

البيت لدريد في مادة (ختم) من التاج واللسان .

(من مجزوء الكامل)

(٦٠)

تَنْظَرُ مناسبة القطعة ٥٠ « لانهض في .. »

- | | | | |
|-----|-------------------------------|---------------------|----------|
| ١ - | كَأَنِّي رَأْسُ حَضَنُ | فِي يَوْمِ غَيْمٍ | وَدُجَنُ |
| ٢ - | يَا لَيْتَنِي عَهْدُ زَمَنُ | أَنْفُضُ رَأْسِي | وَذَقَنُ |
| ٣ - | كَأَنِّي فَحْلُ حُصْنُ | أُرْسِلُ فِي حَبْلِ | عُنُنُ |
| ٤ - | أُرْسِلُ كَالطَّبِي الْأَرْنُ | أَلْصَقُ أذْنَا | بِأُذْنُ |

- (١) حَضَنُ : جبل لبني جشم بنجد ، وفيه المثل المشهور : من رأى حَضَنًا فقد أنجد .
انظر الجبال والأمكنة ٤١ ، وبلاد العرب ١١
دُجَنُ : جمع دُجَنَةٍ وهي الظلمة .
(٢) حُصْنُ : جمع حصان وهو الفحل من الخيل .
عُنُنُ : جمع عنان وهو اللجام
(٤) الْأَرْنُ : النشيط
أَلْصَقُ أذْنَا بِأُذْنُ : كناية عن النشاط والخفة والسرعة .

نسبة القطعة :

القطعة رواية ابن الأعرابي رواها عنه ابن حبيب في الأغاني ١٠ / ٢٨

التخريج :

الآبيات للريد في :

الأغاني ١٠ / ٢٨

وشعراء النصرانية ٧٧١ .

(من الرمل)

(٦١)

- | | |
|---|---|
| ١ - يَأْنِدِيهِ اسْقِنِي كَأْسَ الْحَمِيَّا | في ثَنِيَاتِ اللَّوِي مِنْ كَفِّ رِيًّا |
| ٢ - بَيْنَ رَوْضٍ وَنَبَاتٍ عَرَفُهُ | طَيِّبٌ أَهْدَى لَنَا مِسْكَ زَكِيًّا |
| ٣ - يَأْنِدِيهِ اسْقِيَانِي خَمْرَةَ | وَدَعَانِي أَبْصِرُ الشَّيْبِ شِيًّا |
| ٤ - فَفُؤَادِي قَدْ صَحَا مِنْ سُكْرِهِ | وَاشْتَفَى الدَّاءَ الَّذِي كَانَ دَوِيًّا |
| ٥ - لَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ أَبْقَاهُ الرَّدَى | يَابْنِي الْعَمِّ وَعَادَ الْيَوْمَ حَيًّا |
| ٦ - لَيْتَهُ عَادَ كَمَا أَعْهَدُهُ | حَسَنَ الْقَامَةِ وَضَاحَ الْمُحِيَّا |
| ٧ - لِيَرَى أَعْدَاهُ مَعَ وَحْشِ الْفَلَا | تَتَهَادَى مِنْهُمْ لِحْمًا طَرِيًّا |
| ٨ - وَتَرَكْتُ الْأَرْضَ مِنْ فَيْضِ الدَّمَا | تَشْتَكِي بَعْدَ الظُّلْمِ فَيْضًا رَوِيًّا |

(١) الحميَّا : بُلُوغُ الخمر من شاربها ، وحما الكأس شدتها وسورتها .

(٤) دَوِيًّا : الدَّوِيُّ - اللازم مكانه لا يبرح .

(٥) عبد الله : هو أخوه عبد الله بن الصمة .

التخريج :

القطعة في شعراء النصرانية ٧٨٣ - ولم أعثر على مصدره الذي أخذ عنه ، إذ إنه لم يذكر مصدره مفصلة ، واكتفى بقوله في نهاية ترجمته لدريد « من كتاب الأغاني وسيرة عنترة وكتاب الحماسة وغير ذلك من الكتب بين مطبوعة ومخطوطة » .

القسم الثاني
المنسوب لِدُرَيْدٍ وَغَيْرِهِ
وهو له

(من الطويل)

(٦٢)

- ١ - تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عُكَاظٍ كَلَيْهَا وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَجَنَّبُ
٢ - وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ رَابِعٌ لَا أُعَدُّ لَهُ وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ خَامِسٌ أَتَنَكَّبُ

(١) مادة (عكظ) من التاج واللسان والأساس وموارد البصائر ٥٧ ومواسم الأدب ١ / ١٣٥ (يوم ثالث أَتَغَيَّبْتُ)

يَوْمًا عُكَاظُ : من أيام الفجار الآخر بين قريش وكنانة كلها وبين هوازن - راجع العقد ٥ / ٢٥١ - ٢٦٠

(٢) الأساس (عَكْظُ) : (لا أكن به)

موارد البصائر ٥٧ : (لا أكن بهم) وفي (بهم) تحريف .

بلوغ الأرب ١ / ٢٦٨ : (لا أكن به)

قال الميمنى في التعليق على البيتين (فى الوحشيات ٦٦) : « القافيتان مرفوعتان فى الأصل والمقام الخفض » .

التخرىج :

البيتان لدريد فى الأساس / عكظ وموارد البصائر ٥٧ وبلوغ الأرب ١ / ٢٦٨ وهما فى الوحشيات

٦٦ - لرياح بن الأعلم بن الخليج بن ربيعة بن قشير ويقال هما لدريد .

تخرىج البيتين :

١ - لدريد فى مادة (عكظ) من التاج واللسان .

تحقيق نسبة النص :

ورد البيتان فى الوحشيات ٦٦ لرياح بن الأعلم ودريد - قال بين يدي البيتين : « رياح ابن الأعلم بن

الخليج بن ربيعة بن قشير ويقال هما لدريد » .

وفى البيتين حديث عن أيام عكاظ ، وهى من أيام الفجار الآخر بين قريش وكنانة كلها وبين هوازن (قبيلة

دريد) وهى خمسة أيام فى أربع سنين : يوم نخلة ويوم شَمَطَة ويوم القِبلَاء ويوم شَرَب ثم يوم الحريرة . ولم ترد

إشارة إلى دور دريد فيها فى المصادر التى تناولت الحديث عن هذه الأيام ، إلا ما ورد فى المنمق ٢٠٤ عند

الحديث عن الخلاف بين قبائل قيس على الرئاسة فيها بينها يقول ابن حبيب بسنده (المنمق ٢٠٤

وما بعدها) : بعثت قيس فى كل قبيلة رجلا ليستجلبها ، فكان فى بنى عامر أبو براء وكان فى جشم دريد

ابن الصمة ... فاجتمعوا ونزلوا عكاظ قبل قريش بيومين ، فاختلفوا فى الرئاسة ... وقالت بنو جشم =

... ..

= بل نرس دريد بن الصمة ... حتى كادوا يقتتلون بينهم ... ويبدو أن دريداً قد اعتزل القوم في ذلك اليوم بعد هذا الخلاف - يقوى هذا أن المصادر الأخرى قد أغفلت الحديث عنه عند ذكرها لأيام الفجار . وليس ببعيد أن يكون دريد صاحب هذين البيتين .

وبما يرجع ذلك أيضاً تفرد الوحشيات بتلك النسبة المختلطة بينه وبين من يدعى رياح بن الأعمى الذي لم يصل إلينا شيء عنه اللهم إلا اسمه في تلك النسبة .

هذا فضلاً عن إجماع المصادر الأخرى على نسبتها لدريد .

راجع في ذلك (المقدم ٥ / ٢٠١ - ٢٦٠ والمنمق ١٨٥ - ٢١٤ والأغاني (بولاق) ١٩ / ٧٦ وما بعدها) .

(من الوافر)

(٦٣)

- ١ - أَقْرَّ الْعَيْنَ أَنْ عَصَبَتْ يَدَاهَا وَمَا إِنْ تَعْصَبَانِ عَلَى خِضَابٍ
٢ - وَأَبْقَاهُنَّ أَنْ لَهْنٌ جَدًّا وَوَأَقِيَّةٌ كَوَاقِيَةِ الْكِلَابِ

(١) ثمار القلوب ٣٩٨ والحیوان ٢ / ١٩٥ : (وما إن يعصبان) تصحيف

الأغاني ١٠ / ١٩ : (عَصَبَتْ يَدَيْهَا) .

(٢) المعاني الكبير ١ / ٢٤٣ : (أن لهن جنأ) تحريف

ثمار القلوب ٣٩٨ : (أن لهن لؤما)

جَدًّا : حَظًّا

واقية كواقية الكلاب : قال الميداني في الأمثال ٢ / ٣٦٤ : « الواقية مصدر كالعاقبة والكاذبة ..

(المثل) : أى واقية كواقية الكلاب على ولدها وهى أشد الحيوانات وقاية لأولادها » .

وقال تعالى في ثمار القلوب ٣٩٨ : « يضرب مثلا للخسيس إذ يكون موقى قال دريد .. (البيت) :

وجاء في الحيوان ٢ / ١٩٥ : « ويقال إن على الكلاب واقية من عبث السفهاء والصبيان بها قال دريد -

البيت » .

وقال في الأغاني ١٠ / ١٩ : « يريد أن الكلب يصيبه الجرح فيلحس نفسه فيبرأ » .

نسبة البيتین :

البيتان رواية أبي عبيدة بسنده عن ابن الأعرابي في الأغاني ١٠ / ١٩

التخريج :

البيتان لدريد في : الأغاني ١٠ / ١٩ وثمار القلوب ٣٩٨ والحیوان ٢ / ١٩٥ والمعاني الكبير ١ / ٤٣

والمنتخب من كنايات الأدباء ١٣٤ .

والأول منها لحسان بن ثابت ولأبي جَرَّاشِ الهذلي ولَمَعْلَبِ بن خُوَيْلِدِ في سيرة ابن هشام ٣ / ٢٥ - ٢٦

تحقيق نسبة النص :

أجمع على نسبة البيتین إلى دريد بن الصمة أبو عبيدة ت (٢٠٧ - ٢١٣ هـ) وابن الأعرابي

ت (٢٣١ هـ) وابن حبيب ت (٢٤٥ هـ) وذلك في روايتهم للبيتین في الأغاني ١٠ / ١٩ والملاحظ

ت (٢٥٥ هـ) في الحيوان وابن قتيبة ت (٢٧٦ هـ) والثعالبي ت (٤٢٩ هـ) وجميعهم ثقة متقدمون .

وقد روى البيت الأول عن ابن اسحق في سيرة ابن هشام ٣ / ٢٥ - ٢٦ لحسان بن ثابت من كلمة يعور

فيها قريشا بجعلهم اللواء مع غلام أبي طلحة ورواية البيت في السيرة :

=

... ..

= أقر العين أن عصبت (يداه) وما إن تعصبان على خضاب
والبيت مع اختلاف روايته في قوله (يداه) عن بيت دريد ليس له وجود في ديوان حسان ، وقد نسب
البيت نفسه في السيرة مرة إلى أبي خراش الهذلي وأخرى إلى معقل بن خويلد الهذلي .
قال ابن هشام في السيرة ٣ / ٢٥ - ٢٦ وقد ذكر خمسة أبيات آخرها بيت يروي لأبي خراش الهذلي
وأُنشد فيه خلف الأحمر قال :

أقر العين أن عصبت يداها وما إن تعصبان على خضاب
في أبيات له يعنى امرأته في غير حديث غزوة أُحد وتروى الأبيات أيضاً لمعقل بن خويلد الهذلي .
واضطراب النسبة على هذا النحو أمر لا يدعو إلى الإطمئنان .
وقد ورد في اللسان / شرط بيتان لمعقل بن خويلد الهذلي عجز ثانيهما هو نفسه عجز بيت دريد الثاني
والبيتان كما وردا في اللسان هما :

وما جَرَّدْتُ ذَا الْحَيَاتِ إِلَّا لِأَقْطَعِ دَائِرَ الْعَيْشِ الْمُبَابِ
فَعَادَ عَلَيْكَ أَنْ لَكُنَّ حَظًّا وَوَأَقْبِيَةَ كَوَاقِيَةَ الْكِلَابِ
وقال في اللسان :

« كانت امرأته نظرت إلى رجل ، فضرها معقل بالسيف فَأَنْزَرِيدها فقال فيها « وبيت دريد المنسوب إلى أبي
خراش ومعقل ليس له وجود في ديوان الهذليين . هذا . وقد جاء في مناسبة البيتين في الأغاني ١٠ / ١٩ - أن
دريداً قد تزوج امرأة فوجدها نيبياً وكانوا قد قالوا له إنها بكر ، فقام عنها قبل أن يصل إليها وأخذ سيفه فأقبل
إليها ليضربها فتلقته أمها لتدفعه عنها فوقف يديها (أى حزها ولم يقطعها) فنظر إليها بعد ذلك وهي معصوبة
فقال ..

(من الطويل)

(٦٤)

- ١ - ولولا جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكُضَنَا
بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرْطَى عِيَاضَ بِنِ نَاشِبِ
- ٢ - قَتَلْنَا بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ
نُؤَابَ بِنِ أَسْمَاءَ بِنِ زَيْدِ بِنِ قَارِبِ

ورد البيتان في اللسان (جنن) قال : « قال دريد بن الصمة وقيل هما لحفاف بن نُدْبَةَ » والصواب أن البيتين لدريد بن الصمة وعلى هذا أجمعت المصادر التي بين يدي ، وقد انفرد اللسان بهذا . والبيتان من القصيدة (٣) برقم ١٦ ، ٣ .
وخير دريد مع عياض بن ناشب معروف - راجع قوله :
جَزَيْتَ عِيَاضًا كَفَرَهُ وَعَقَوَقَهُ وَأَخْرَجْتَهُ مِنَ الْمَدْفَأَةِ الدِّهَمِ
ومناسبة ذلك - في القطعة رقم ٥٦ .

(من الوافر)

(٦٥)

- ١ - أعاذلُ إنما أفنى شبابي رُكوبِي في الصريخِ إلى المنادي
- ٢ - مع الفتيانِ حتى كلُّ جِسمِي وأقرحَ عاتقي حَمْلُ النجادِ
- ٣ - أعاذلُ إنه مالٌ طريفُ أحبُّ إليَّ من مالِ تِلادِ
- ٤ - أعاذلُ عُدَّتِي بَدَنِي ورُحْمِي وكُلَّ مَقْلَصٍ سَلِسِ القِيادِ

(١) الاستيعاب ٣ / ١٢٠٤ وأسد الغابة ٤ / ١٣٤ والعقد ١ / ١٤١ : « إجابتي الصريخ » عيون الأخبار ١ / ١٣٣ : « ركوب في الصريخ » .

الصريخ : النجدة والإغاثة .

(٢) العقد ١ / ١٤١ والاستيعاب ٣ / ١٢٠٤ : « مع الأبطال حتى سُل » .

هجة المجالس ١ / ٤٧٤ وحماسة ابن الشجري ١٣ : « مع الفتيان حتى سُل » - « حبل النجاد »

الحيوان ٦ / ٤١٩ : « مع الفتيان حتى خل » .

أسد الغابة ٤ / ١٣٤ : « مع الأبطال حتى سُل » - « وأقرع عاتقي »

وفي (أقرع) تحريف .

جمهرة اللغة / نجد : (أعاذل إنما أفنى تِلادِي) .

وهذا صدر البيت الأول جعله هنا صدرًا للثاني مع استبدال (شبابي) بـ (تِلادِي) ومثله في معاهد

التنصيص ٢ / ٢٢٥ : « أعاذل إنما أفنى شبابي » .

حيث جعل صدر الأول صدرًا للثاني .

أقرح : أصابه بقروح - كناية عن ملازمة السيف ونجاده لكتفه .

النجاد : هو ما وقع على العاتق من حمالة السيف .

(٣) تلاد : مال تلاد وتلید أي موروث ومُدخِر .

(٤) معجم الشعراء ١٦ وحماسة الخالدين ١ / ١٠٥ :

(أعاذل شكى) .

عيون الأخبار ١ / ١٣٣ : « شكى بزي ورعبي » .

والعقد ١ / ١٤١ : « عُدَّتِي بزي ورعبي » .

معاهد التنصيص ٢ / ٢٢٥ : « عُدَّتِي سَكْنِي » و« سَكْنِي » تصحيف « شكى » .

الحماسة البصرية ١ / ٣٥ : « شكى سيفي » .

٥ - وَيَبْقَى بعد حِلْمِ القومِ حِلْمِي وَيَفْنَى قَبْلَ زَادِ القومِ زَادِي

= حماسة ابن الشجري ١٣ : (بَرِّي وَسَرْجِي) .
الْبَدَنُ : البِرْعُ .
مُقْلَصُ : الفرس المقلص - المرتفع التهد .
(٥) الحماسة البصرية ١ / ٣٥ : « وينفذ قبل » .

نسبة القطعة :

الآبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ٢٦ .

التخريج :

- (١) الأغاني ١٠ / ٢٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ للريد .
- (٢) حماسة ابن الشجري ١٣ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ للريد .
- (٣) أسد الغابة ٤ / ١٣٤ : ٤ / ١ / ٢ / ٥ للريد / عمرو .
- (٤) الاستيعاب ٣ / ١٠٢٤ : ٤ / ١ / ٢ / ٥ للريد / عمرو .
- (٥) العقد ١ / ١٤١ : ٤ / ١ / ٢ / ٥ عمرو .
- (٦) معجم الشعراء ١٦ - ١٧ : ٤ / ١ / ٥ عمرو .
- (٧) الحماسة البصرية ١ / ٣٥ : ١ / ٤ / ٥ عمرو .
- (٨) الحيوان ٦ / ٤١٩ : ١ / ٢ للريد .
- (٩) بهجة المجالس ٤٧٤ : ١ / ٢ للريد / عمرو .
- (١٠) حماسة الخالدين ١ / ١٠٥ : ١ / ٢ عمرو .
- (١١) عيون الأخبار ١ / ١٣٣ : ٤ / ١ عمرو .
- (١٢) الوحشيات ١٦٨ : ٤ / ٣ عمرو .
- (١٣) الأغاني ١٥ / ٢٢٦ : ١ / ٢ عمرو .
- (١٤) مسالك الأبصار ٩ ورقة ٣١ : ١ / ٥ عمرو .

تخريج الآبيات :

- (٢) للريد في جمهرة اللغة / نجد .
- (٣) لعمرو في قواعد الشعراء ٦٣ .

الخلاف في نسبة النص وترجيح نسبه للريد :

يتفق أبو الفرج فيما نقله في الأغاني ١٠ / ٢٦ عن أبي عبيدة - وابن الشجري ت (٥٤٢ هـ) فيما أورده في حماسته ١٣ على نسبة هذه الآبيات مجتمعة للريد بن الصمة . وقدم أبو الفرج لذلك بما =

= رواه أبو عبيدة من مناسبة الأبيات قال : « قالت امرأة دريد له ، قد أسننت وضعف جسمك وقتل أهلك وفنى شبابك ولا مال لك ولا عدة ، فعلى أى شيء تعول إن طال بك العمر ؟ وعلى أى شيء تخلف أهلك إن قُلت ؟ فقال دريد (الأبيات) » .

وفيا عدا هذا تتضارب المصادر في نسبة هذه الأبيات أو بعضها لدريد بن الصمة وعمرو بن معدى كرب . من ذلك ابن عبد البر ت (٤٦٣ هـ) في الاستيعاب (١٢٠٤ - ١٢٠٥) حيث يورد الأبيات وقد أسقط منها الثالث ويتبعها أبياتاً أخرى وينسبها لعمرو ودريد ويعلق قائلاً : « وهى لعمرو أكثر وأشهر » . وعنه يأخذ صاحب أسد الغابة (٤ / ١٣٤) .

أما ابن عبد ربه ت (٣٢٨ هـ) فيورد في العقد ١ / ١٤١ ما نسبه صاحب الاستيعاب إلى عمرو ودريد في ضمن أبيات أخرى ينسبها جميعها لعمرو .

أما صاحب الحماسة البصرية ت (٦٥٩ هـ) فيبدو أنه يأخذ عن المرزباني ت (٣٨٤ هـ) فيورد في حماسته ١ / ٣٥ ما أورده المرزباني في معجمه ١٦ - ١٧ من أبيات باسقاط الثاني والثالث ناسباً إياها لعمرو .

وينسب الخالديان في حماستهما ١ / ١٠٥ الأول والثاني من الأبيات لعمرو ، ويجعلها صاحب بهجة المجالس ٤٧٤ لعمرو ودريد معاً . بينما يخص الجاحظ دريدًا بها في الحيوان ٦ / ٤١٩ . ويذهب معاصره ابن قتيبة ت (٢٥٦ هـ) إلى نسبة الرابع والأول لعمرو في عيون الأخبار ١ / ١٣٣ . ويجعل أبو تمام ت (٢٢٨ هـ) الثالث والرابع في وحشيته ١٦٨ لعمرو .

أما ابن دريد ت (٣٢١ هـ) فيجعل صدر الأول مع عجز الثاني بيتاً وينسبه لدريد في جهرته / نجد . وعلى هذا النحو تضرب نسبة الأبيات وتتردد بين عمرو ودريد .

ويبدو أن الخلاف في نسبة الشعر وتردده بين عمرو ودريد قديم ، يرجع إلى زمن صاحب الأغاني - ذلك حيث يقول ١٠ / ٢٦ : « هذا الشعر رواه أبو عبيدة لدريد وغيره يرويه لعمرو - وقول أبي عبيدة أصح ، وخط المغنون بهذا الشعر قول عمرو بن معد يكره في هذين اللحنين :

أريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد
ولو لا قيتنى ومعى سلاحى تكشف شحم قلبك عن سواد
وإذا علمنا أن أبا الفرج قد عاصر ديوان بن الصمة واطلع عليه (انظر الأغاني ١٠ / ٤٠) فقد نستطيع القول بأن تأييده لرواية أبي عبيدة لهذه الأبيات ونسبتها لدريد تستند إلى إطلاعه على الديوان ، مع أنه لم ينص على ذلك صراحة ، ومع أنه في موضع آخر من كتابه (الأغاني ١٥ / ٢٢٦) يعود فينسب البيتين الأول والثاني من هذه الأبيات إلى عمرو بن معد يكره .

وقد قدم لنا أبو الفرج تعليلاً ملائماً لنسبة هذه الأبيات إلى عمرو بن معد يكره حين ذكر أن المغنين قد خلطوا بشعر دريد هذا شعراً لعمرو .

(من الطويل)

(٦٦)

- ١ - وَعَوْرَاءَ مِنْ قِيلِ أَمْرِي قَدْ رَدَدْتُهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةٌ عُدْرًا
٢ - وَلَوْ أَنِّي إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا وَأَكْثَرَ مِنْهَا أَوْرَثْتُ بَيْنَنَا غَمْرًا
٣ - فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا وَانْتَضَرْتُ بِهِ غَدًا لَعَلَّ غَدًا يَبْدِي لَمُنْتَظِرٍ أَمْرًا
٤ - وَقُلْتُ لَهُ عُدْ لِأَخْوَةِ بَيْنَنَا وَلَمْ أَتَّخِذْ مَا كَانَ مِنْ جَهْلِهِ قَمْرًا
٥ - لِأَخْرِجَ ضَبًّا كَانَ تَحْتَ ضُلُوعِهِ وَأَقْلِمَ أَظْفَارًا أَطَالَ بِهَا الْحَفْرًا

(١) اللسان / عور وذيل الأماي ٦٤ : (جاءت من أخ فرددتها)

قال في اللسان : أي بكلمة حسنة لم تكن عوراء .

العوراءُ : الكلمة القبيحة أو الفعل القبيحة - ومن أقوال العرب « عجبت ممن يؤثر العوراء على العيناء »
أي الكلمة القبيحة على الحسنة - الأساس / عور . لباب الآداب ٣٢٢ : (وعوراء من أخ) - (مسألة
طالبة) .

(٢) ذيل الأماي ٦٤ ولباب الآداب ٣٢٢ : (ولم أعف عنها أورت) .

غمرٌ : الضمر - الحقد .

لباب الآداب ٣٢٢ : (ولو أنه إذ قالها) .

المؤتلف ط القدسي ٥٥ (ولو أنه إذ قالها) .

(٣) ذيل الأماي ٦٤ : (فأعرضت عنه) .

والضمير في (عنه) لمن يتحدث عنه الشاعر ، وفي الرواية المثبتة للعوراء .

المؤتلف ط القدسي ٥٥ : (فأعرضت عنه) - (يبدى لمؤتمر) .

(٤) قمرٌ : خداع - وفي اللسان / قمر : « تقمرها طلب غرتها وخذعها ويقال قامر به الخداع

قمره » .

والمعنى : تجاهلت ما كان من الخداع بسبب جهله .

(٥) ذيل الأماي ٦٤ : « لأنزع ضبًا كامنًا في فواده » .

المؤتلف : ط القدسي ٥٥ : (لأنزع ضبًا ناويًا في فواده) وفي (ضبًا) تحريف .

الضبُّ : الضغن والعداوة .

... ..

تحقيق نسبة النص :

أورد أبو على القالي الأبيات في ذيل الأملى ٦٤ لحاتم الطائي . وأورد الجاحظ في الحيوان ٦ / ٤١ الأبيات بدون نسبة قال : « وأنشد » وكان قد سبق قوله هذا قوله : وقال دريد بن الصمة - ثم ذكر ثلاثة أبيات . ثم قال : وأنشد . وفي الهامش قال المحقق : فيها عدا (ل) : « وأنشد أيضًا لدريد بن الصمة » . وأثبت ما في (ل) « أى أنه أغفل نسبة النسخ الخطية الأخرى لكتاب الحيوان الأبيات لدريد وأثبت رواية النسخة (ل) التي ذكرت فيها الأبيات بدون نسبة واكتفت بـ : وأنشد .

معنى هذا أن هناك نسخًا من مخطوطات كتاب الحيوان قد تضمنت نسبة القطعة إلى دريد . وقد نسبها الأمدى في المؤلف ٥٥ لأنس بن أبي أناس الكتاني . وقد وردت الأبيات في الحيوان ٦ / ٤١ باسقاط الرابع . وكذا المؤلف والأبيات ليست في ديوان حاتم الطائي . ومن ثم فقد أثبتنا هنا لدريد .

التخريج :

- (١) ذيل الأملى : الأبيات جميعها لحاتم الطائي .
- (٢) الحيوان ٦ / ٤١ : الأبيات عدا الرابع بدون عزو - وفي بعض نسخة الخطية تعزى لدريد .
- (٣) لباب الآداب ٣٢٢ : ١ / ٢ بدون نسبة . والأول فقط في اللسان / عور بدون نسبة .
- (٤) المؤلف والمختلف ٥٥ : ١ / ٢ / ٣ / ٥ - لأنس بن أبي أناس الكتاني .

القسم الثالث

المنسوب لدريد وهو لغيره



(من الطويل)

(٦٧)

١ - تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

البيت نسبة محمد بن سلام الجُمحى ت (٢٣١ هـ) في طبقاته ٦٢ لدريد بن الصمة ونسبة في اللسان /
دأداً للأعشى وفيه (غير دأداء) . وكذا الديوان .

والبيت ثابت في ديوان الأعشى من القصيدة (٣٠) - الديوان ٢٠٣ ومطلع القصيدة :

تَصَائِيَتْ أُمُّ بَانَتْ بِعَقْلِكَ زَيْنَبُ وَقَدْ جَعَلَ الْوَدَّ الَّذِي كَانَ يَذْهَبُ

قال في طبقات الشعراء ٦٢ : وكانت العزب تسمى رجياً : الْأَصَمُّ ويسمونه مُنْصِلَ الْأَيْسِنَةِ - وكانوا

يُنْصِلُونَ أَسْنَتَهُمْ فِيهِ لِمَوْضِعِ الْحَرْبِ .

الأل : جمع ألة وهي الحربية .

الدأداء : الليلة التي تكون في آخر الشهر يُشَكُّ فِيهَا .

(من الطويل)

(٦٨)

١ - بَضْرِبُ يَزِيلُ الْهَامَّ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَطَعْنٌ كَايْزَاغُ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ

تحقيق نسبة النص :

نسبه المعري في الفصول والغايات ١ / ١٢١ للريد بن الصمة . والبيت للنايفة الذيباني من قصيدته التي يدح فيها عمرو بن الحارث الفسافي حين نزل به في الشام ومطلمها :

كَلَيْنِي لِمَ يَا أُمَامَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ
والبيت برقم (١٢) من القصيدة (٥١) من الديوان ط بيروت د . ت .
والبيت يتفق عجزه مع عجز بيت دريد (٩) من القصيدة (٣)
وهو قوله :

وَأَنْ تُسَهِّلُوا لِلخَيْلِ تُسَهِّلْ عَلَيْكُمْ بَطْعِنِ كَايْزَاغِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ
ولعل هذا هو الذي أدى إلى خلط المعري في النسبة .
ويتفق صدر بيت النايفة هذا مع ثلاثة أبيات أوردها اللسان / سكن وهي :

بَضْرِبُ يَزِيلُ الْهَامَّ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَطَعْنٌ كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ الْمُخْرَقِ
وقول حنظلة بن شرقى وكنيته أبو الطمان :
بَضْرِبُ يَزِيلُ الْهَامَّ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَطَعْنٌ كَايْزَاغِ الْعَفَاهِمِ بِالنَّهْيِ
وقول طفيل :

بَضْرِبُ يَزِيلُ الْهَامَّ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَيَنْقَعُ مِنْ هَامِ الرُّجَالِ الْمُشْرَبِ
ومن هذا نرى أنه من الممكن توارد خواطر الشعراء على بعض المعاني والاتفاق في بعض العبارة ، دون أن يظن تلفيق الأبيات بعضها من بعض .

(من الطويل)

(٦٩)

- ١ - ومُرِدٍ على جُرْدٍ شَهْدَتْ طِرَادَهَا
٢ - صَبَحْتُهُمْ بَيِّضَاءَ يَبْرِقُ بَيِّضُهَا
٣ - ولما رَأَيْتُ الخَيْلَ رَهَوًّا كأنها
٤ - فَجَاشَتْ على النَّفْسِ أَوَّلَ وَهَلَةٍ
٥ - عَلَامَ تَقُولُ الرَّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِي
٦ - عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنِي ذُرَيْدٍ كَلِيهَا
٧ - لِحَا الله جَرْمًا كَلِمَا ذَرَّ شَارِقُ
٨ - ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةُ
٩ - فلم تَعْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقِيَا
١٠ - فلو أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحُهُمْ

تحقيق نسبة النص :

وردت الأبيات في الأصمعيات الطبعة الأوربية (مجموع شعر العرب) وقد نسبت فيها للريد بن الصمة . وفي الطبعة المصرية المحققة للأصمعيات أشار المحققان في هامشها ٢٢٢ إلى أن الأبيات منسوبة في النسخة الأوربية للريد ولكنها أدركا أنها لعمر بن فائبتنا نسبتها إليه في الأصل وأشارا إلى ذلك . وقد أورد البغدادي في خزائنه ٢ / ٣٨١ قصة الأبيات عن المفضل الطبرسي في شرح الحماسة قال : « إن جَرْمًا ونَهْدًا قبيلتان كانتا من بني الحارث بن كعب ، فقتلت جرهم رجلا من أشرف بني الحارث ، فارتحلت عنهم وتحولت في بني زبيد فنخرج بنو الحارث يطلبون بدم أخيهم ، فالتقوا قعباً عمرو جرماً لنهد ، وقعباً هو وقومه لبني الحارث ، ففرت جرم واعتلت بأنها كرهت دماء نهد فهزمت يومئذ بنو زبيد فقال عمرو هذه الأبيات يلومها » .

وقد أورد البغدادي في الخزائنه ١ / ٤٢٢ الأبيات جميعها باسقاط ١ / ٢ / ٦ وإضافة بيت آخر إليها ونسبها لعمر بن معد يكره ، وأورد أيضاً الأبيات ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ في الخزائنه ٢ / ٣٨١ ونسبها لعمر بن معدى يكره .

... ..

= وإذا علمنا أن ديوان عمرو بن معد يكرب كان من الدواوين التي أخذ عنها البغدادي أدركتنا صحة نسبة هذه الأبيات لعمرو بن معد يكرب .

وقد أشار البغدادي إلى ذلك بعد أن ذكر الأبيات المشار إليها قائلا : « هذا المقدار أورده أبو تمام في الحماسة وفي ديوانه أكثر من هذا » .

هذا وقد وردت الأبيات أو بعضها منسوبة لعمرو بن معد يكرب في المصادر الآتية :

- (١) الأصمعيات ١٢٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .
 - (٢) شرح المرزوقي ١ / ١٥٧ : ٣ / ٤ / ٥ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .
 - (٣) شرح التبريزي ١ / ٨٢ : ٣ / ٤ / ٥ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .
 - (٤) الخزانة ١ / ٤٢٢ : ٣ / ٤ / ٥ / ٧ / ٨ / ١٠ ومعها بيت زائد .
 - (٥) الخزانة ٢ / ٣٨١ : ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .
 - (٦) حماسة الخالدين ٢ / ٤ : ٣ / ٤ / ٨ / ١٠ .
 - (٧) معجم ما استمعتم ٢ / ٤٢ : ٧ / ٩ / ١٠ .
 - (٨) الصحاح / درأ ، جرر : ٨ / ٩
 - البيت (١٠) في البيان والتبيين ١ / ٢١٤ وعيون الأخبار ٣ / ١٦٤ وعيار الشعر ٢٩ وحماسة الخالدين ٢ / ٢١٠ ومقاييس اللغة ١ / ٤١١ .
 - البيت (٨) في مقاييس اللغة ٢ / ٢٧٣ .
 - البيت (٣) في مجمع الأمثال ٢ / ٨٧ .
- والأبيات أثنيتها جامع شعر عمرو له في مجموع شعره - قصيدة ١٢ ص ٤٠ - انظر ديوان عمرو بن معد يكرب - هاشم الطعان ط بغداد ١٩٧٠ .

(رجز)

(٧٠)

- ١ - اليوم هي لِذُرَيْدٍ بَيْتُهُ
- ٢ - يَارُبُّ بَيْتِ حَسَنِ حَوَيْتُهُ
- ٣ - وَمِعْصَمٍ ذِي مِرَّةٍ لَوَيْتُهُ
- ٤ - لو كان للدهر بلي أبلتته
- ٥ - أو كان قرني واحدًا كفتته

(١) لدريد كذا في المحاضرات وفي بقية الروايات (لُدُوَيْد) وهو الصواب .

تحقيق نسبة النص :

نسب الراغب الأصفهاني ت (٥٠٢ هـ) في محاضراته ٢ / ٢٩٧ الأبيات لدريد بن الصمة وساق معها خبراً موجزاً قال فيه « كان دريد بن الصمة قد عاش أربعمئة سنة فلما نزل به الموت قال لولده : أوصيكم بالناس شراً : طعنًا لِرَأٍ وضرباً لِرَأٍ وإن أردتم المحاجة فقبل المناجزة - اقصروا الأئنة وأطيلوا الأئنة وارعوا الكلاً .»

وقد انفرد الراغب الأصفهاني بنسبة الأبيات لدريد بن الصمة . وقد أجمعت المصادر الأخرى على نسبتها لُدُوَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ تَهْدِ بْنِ كَيْثِ .

ويبدو أن هناك خلطاً فيما ذكره الراغب . فدريد بن الصمة ودويد بن زيد من المعمرين ، ولكن دريداً لم يعمر حتى يصل إلى تلك السن العالية التي ذكرها الراغب وأقصى سن ذكرها من ترجم لدريد هي سن المائتين . فضلاً عن تلك الوصية التي ساقها الراغب مع الأبيات قد أجمعت المصادر الأخرى على نسبتها لدويد ابن زيد .

وأقدم من نسب الأبيات والوصية لدويد بن زيد فيما ذكرته المصادر ابن سلام الجمحي ت (٢٣١ هـ) في طبقاته ٢٧ - ٢٨ والسجستاني ت (٢٥٠ هـ) في المعمرين ٢٥ وتبعها في هذا الأمدي ت (٣٧٠ هـ) في المؤلف والمختلف ١٦٣ والمرتضى ت (٤٣٦ هـ) في أماليه ١ / ١٧٢ والسهيلي ت (٥٨١ هـ) في الروض الأنف ١ / ٦٧ ومن المتأخرين صاحب القاموس ت (٨١٧ هـ) (القاموس / دود) والألوس ت (١٢٧٠ هـ) في بلوغ الأرب ٣ / ١٥٨ ويتضح من هذا العرض أن الراغب الأصفهاني قد انفرد وحده بنسبة هذه الأبيات لدريد بن الصمة ، بينما أجمع الآخرون على نسبتها إلى دويد بن زيد وهذا يدفعنا إلى القول بنسبتها لدويد بن زيد .

وأغلب الظن أن الراغب أو غيره ممن نقل عنه هذا الخبر كان قد اقتصر على اسم (دويد) فجاء الراغب أو غيره فقرأ الاسم محرفاً وأضاف إليه النسب « ابن الصمة » إذ هو المشهور !!

(من الطويل) (٧١)

١ - أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا لِأَنِّي أَرَى مَاتَرَيْنِ أَوْ بِخِيَلًا مُخَلَّدًا

ورد البيت في تفسير القرطبي ٧ / ٦٤ منسوباَ لدريد بن الصمة وفي تفسير الطبري ١٢ / ٤٢ منسوباَ لدريد بن الصمة أيضًا وروى صدره كالآتي .

ذريتي أطوف في البلاد لعلى أرى مَاتَرَيْنِ أَوْ بِخِيَلًا مُخَلَّدًا
والبيت بروايته كما وردت في تفسير القرطبي ورد في سمط الآلي ٤ / ٧ للبيكري ت (٤٨٧ هـ) والخزاعة ١ / ١٩٥ وشرح المرزوقي ٤ / ١٧٣٣ والشعر والشعراء ٢٤٨ منسوباَ لحطاط بن يعفر .
وقد رواه الأصمعي في القلب والإبدال ٢٣ بدون نسبة .

وابن الأعرابي ت (٢٣١) هـ ينسبه في الأغاني ١٣ / ٢٧ لحطاط بن يعفر وقد أورده في ضمن ثلاثة أبيات يخاطب فيها حطاط أمه رُهم بنت العباب وقد عاتبته على جوده :

فقلت ولم أع الجواب تأمل أكان هزلا حتف زيد وأربدا
أريني جوادًا مات هزلا لعلى أرى مَاتَرَيْنِ أَوْ بِخِيَلًا مُخَلَّدًا
ذريتي أكن للمال ربًا ولا يكن لي المال ربًا تحمدي غبه غدا
وقال في التاج / أنن : « أنشده ابن برى لحطاط بن يعفر وقيل هو لدريد . وقال الجوهري وأنشده أبو زيد لحاتم وقال هو الصحيح . وقد وجدته في شعر معن بن أوس . قلت هو في الأغاني لحطاط بن يعفر وساق قصته . »

وقال العيني ت (٨٥٥ هـ) في المقاصد النحوية ١ / ٣٦٩ - ٣٧٠ : « أقول قائله هو حاتم بن عدى الطائي كذا قالت جماعة من النحاة منهم الشيخ أثير الدين ، وذكر في الحماسيين البصرية وأبي تمام أن قائله هو حطاط بن يعفر والذي قاله الجماعة هو الأصح . فلعل حطاط بن يعفر أدخل هذا البيت في شعره عمدًا أو أن يكون هذا من توارد الخواطر . »

والبيت في شعر معن بن أوس المزني رواية أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي قصيدة (١١) بيت (٢٨) .

والبيت ثابت أيضًا في ديوان حاتم برواية ابن الكلبي قصيدة (٢٦) .
ويبدو أن الذي أدى إلى الخلط في نسبه لدريد هو أن صدره يتفق وصدر البيت (١٧) من القصيدة (٣) .

(رجز)

(٧٢)

يُفْسِدُ مَا أَصْلَحَهُ الْيَوْمَ غَدًا

نسبة أبو هلال العسكري ت (٣٩٥) هـ في جمهرة أمثاله ١ / ١٤٧ لدريد بن الصمة .
قال أبو هلال : « قولهم (أَنْصَحَ أَخوكَ) ثم رَمَدَ) يضرب مثلا للرجل يصلح الأمر ثم يفسده . وأصله أن
ينضج الرجل اللحم ثم يطرحه في الرماد فيفسده ، ونحوه قول دريد .. » .
أما ابن سلام الجمحي ت (٢٣١ هـ) فينسيه في طبقاته ٢٧ - ٢٨ لدويد بن زيد ويذكر قبله بيتين
آخرين يقول :

١ - أَلْقَى عَلَى الدَّفْرِ رَجُلًا وَيَدًا

٢ - وَالذَّفْرُ مَا أَصْلَحَ يَوْمًا أَفْسَدَا

٣ - يُصْلِحُهُ الْيَوْمَ وَيُفْسِدُهُ غَدًا

ويوافقه في هذا أبو حاتم السجستاني في المعمرين ٢٠ ويتابعها الأمدى في مؤلفه ١٦٣ والمرئضي في أماليه
١ / ١٧٢ والسهيلي ت (٥٨١ هـ) في الروض الأنف ١ / ٦٧ والألوسي نقلا عن ابن دريد في بلوغ الأرب
٣ / ١٥٨ .

وقد أجمع هؤلاء كما سبق - على نسبة هذا البيت لدويد بن زيد ، ويبدو أن العسكري أو من أخذ عنه ، قد
حرف الاسم عند النسبة - لذا أرجح نسبة هذا البيت لدويد بن زيد لاجتماع السابقين ولطينة التحريف في
رواية العسكري .

(من الطويل)

(٧٣)

- ١ - إذا كُنْتَ في سَعْدٍ وَأُمَّكَ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا يُغْرَكَ خَالَكَ مِنْ سَعْدٍ
٢ - فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَىٰ إِنْوَاهُ إِذَا لَمْ يُزَاحَمْ خَالَه بِأَبٍ جَلْدٍ

نسب الرُّبَيْعِي ت (٤٨٠ هـ) البيهقي في نظام الغريب ١٤ لدريد بن الصمة ، والبيتان للنمر بن تولب
نسبها له ابن قتيبة ت (٢٧٦ هـ) في الشعر والشعراء ١ / ٣١٠ والمبرد ت (٢٨٦ هـ) في الكامل ٥٢٨
وابن عبد البر النعمري ت (٤٦٣ هـ) في بهجة المجالس ٢٢٥ والزنجشري ت (٥٢٨ هـ) في المستقصى
١ / ٢٦٠ وابن يعيش ت (٦٤٣ هـ) في شرح المفصل ١ / ٤٤ قال : رواه ابن دريد للنمر بن تولب في
بني سعد وهم أخواله ، وكانوا قد أغاروا على إبله .
والبيتان يليهما آخران للنمر بن تولب في الحماسة البصرية ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨ . والأول فقط في
اللسان / كيس منسوباً لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن . ونسبه الراغب الأصفهاني في المحاضرات
١ / ١٧٧ إلى حسان بن وُعَلَة . وهو مع بيت آخر ينسبان للنمر بن تولب في الميداني ٢ / ٦٥ وفرائد الأكل
٢ / ٥٠ وهو بدون نسبة في العقد ١ / ٨٠ ، ٤ / ١٢٦ .
أما الثاني فقد نسب للنمر بن تولب مفرداً في فصل المقال ١٢ واللسان والتاج (صفا) وورد بدون نسبة في
التهذيب ٨ / ١٥٩ .

وأرجح نسبة هذين البيهتين للنمر بن تولب - لما ذهب إليه بعض القدامى وحيث إنه لم تكن هناك صلة
ما بين دريد وبنى سعد بينما هم أخوال النمر بن تولب ، كما ورد عن ابن دريد وابن بَرِي .
وقد انفرد الرُّبَيْعِي وحده بنسبتها لدريد ولم يشترك معه في هذا غيره . والبيتان للنمر في مجموع شعره

(١٢٥)

(من الوافر) (٧٤)

١ - أَلَا أَبْلُغُ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بِمَا فَعَلْتَ فِي الْجَعْرَاءِ^(١) وَحِدِي

ورد البيت منسوباً لدريد بن الصمة في جهرة اللغة / جعر والمستقصى ١ / ٧٩ مفرداً في كليهما .
وورد البيت في معجم الشعراء ٢٥٧ في ضمن أبيات مالك بن الحارث بن معاوية بن بكر [الصمة الأكبر
عم دريد] وقد أورد الأمدى في المؤلف ١٤٤ بعض هذه الأبيات لمالك بن الحارث أيضاً مع بعض الاختلاف في
الترتيب والرواية . والأبيات في المؤلف كالاتي :

- | | |
|--|--|
| ١ - جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ تَثَلَيْتَ حَتَّى | أَصَبْنَا أَهْلَ صَارَاتٍ فَرَقَدِ |
| ٢ - وَلَمْ نَجِبْنِ وَلَمْ نَنْكِلْ وَلَكِنْ | فَجَعَمْنَاهُمْ بِكُلِّ أَشْمٍ جَعَدِ |
| ٣ - أَلَا أَبْلُغُ بَنِي جُشَمِ رَسُولًا | فَإِنَّ بَيَانَ مَا تَبْغُونَ عِنْدِي |
| ٤ - أَدُمُّ الْعَاصِمِينَ وَإِنْ جَارِي | مِنَ الْبَيْبَاتِ ^(٢) لَا يُوفِي بِوَعْدِ |
- والأبيات في معجم الشعراء كالاتي :

- | | |
|---|---|
| ١ - أَلَا أَبْلُغُ بَنِيٍّ وَمَنْ يَلِيهِمْ | فَإِنَّ بَيَانَ مَا تَبْغُونَ عِنْدِي |
| ٢ - أَلَا أَبْلُغُ بَنِي جُشَمِ رَسُولًا | بِمَا فَعَلْتَ فِي الْجَعْرَاءِ وَحِدِي |
| ٣ - أَدُمُّ الْعَاصِمِينَ وَإِنْ جَارِي | مِنَ الْبَيْبَاتِ لَا يُوفِي بِزَنْدِ |
| ٤ - قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ اسْتَأْهَ نَيْبِ | مُرْمَلَةَ بِهَا الْقَطْرَانَ حُرْدِ ^(٣) |

وقد اتفق الأمدى والمرزباني - وكلاهما معاصر للآخر - على نسبة هذه الأبيات إلى مالك بن الحارث هذا
وأنه قالها وهو يكيد^(٤) بنفسه قال المرزباني بين يدي الأبيات : قتلته بنو يربوع فقال قبل قتله .. وهو يكيد
بنفسه .

ومما سبق نتبين أن ابن دريد قد انفرد بنسبة هذا البيت لدريد بن الصمة وتابعه في هذا الزمخشري وهو
متأخر عنه .

(١) في اللسان والقاموس / جعر : « الجعراء نَبْرٌ تُعَيَّرُ بِهِ بَلْعَنَبَرٌ بِنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ
مَنَاةَ » .

(٢) البيبات : يعنى الحارث بن بيبّة المجاشعي وكان أجاره ، وهو جد البعيث المجاشعي الشاعر . انظر
معجم الشعراء ٢٥٧ .

(٣) الحُرْدُ : جمع أحرد وهو من عيوب الإبل .

(٤) يكيد بنفسه : أى يجود بها .

.....

= أما معاصرا ابن دريد - الأمدى والمرزبانى - فقد اتفقا على نسبة الأبيات إلى الصمة الأكبر مالك عم دريد .

ولما كان ما ذكره المرزبانى فى تقديمه للأبيات يتفق مع ما ذكرته المصادر الأخرى عند الحديث عن مقتل الصمة^(١) ، ومعناه يتسق ومعانى الأبيات التى رويت مصاحبة له فعل على هذا يمكن ترجيح نسبة هذا البيت للصمة الأكبر .

(١) انظر خبره عند الحديث عن عمى الشاعر فى المقدمة .

(من الرمل)

(٧٥)

- ١ - ولقد أَصْرَفُهَا مُدْبِرَةً حينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَدِير
- ٢ - ولقد أَجْمَعُ رِجْلِيَّ بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَوُقُورُ
- ٣ - كُلِّمَا ذُلَّلَ مِنِّي خُلْتُ وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِير

وردت الأبيات في شواهد المغني ١٨٦ - شواهد كل - منسوبة لدريد بن الصمة . قال في شواهد المغني : « أخرج أبو أحمد العسكري في كتابه (ربيع الآداب) بسنده عن أبي حاتم قال : قال عبد الملك ابن مروان - وجد فرسان العرب في أشعارها ثمانية اثنان منها لم يميزا من الموت ، وستة جزعوا . فمن الستة عمرو بن الإطنابة ... ودريد بن الصمة حيث قال.. (الأبيات) فلم يحذر الموت إلا وقد جين » . ويروي القالي الأبيات عن الأصمعي (صانع ديوان دريد بن الصمة) منسوبة إلى عمرو بن معد يكرب في ذيل الأمالي ١٤٧ .

وقد أجمعت المصادر التالية على نسبتها لعمر بن معد يكرب ، مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وفي ترتيب الأبيات ، وزيادة بيت رابع معها في بعضها كما جاءت في رواية ديوان الحماسة ١ / ٤٣ . وهذه المصادر هي : شرح المرزوقي ١ / ١٨١ - ١٨٢ ، وشرح التبريزي ١ / ٩٣ والشعر والشعراء ١ / ٣٤٤ وحماسة البحرى ٤٢ وفصل المقال ٢٥٢ بإسقاط الثالث وسمط اللآلى ٣٤٤ بإسقاط الثالث والأول فيه ٤٨ ، وذيل الأمالي ١٤٧ .

وورد الأول من هذه الأبيات بدون نسبة في أبيات الاستشهاد ١٤٧ لأبي الحسين الرازي ت (٣٩٥ هـ) . ويروي لنا الأصمعي مناسبة الأبيات فيما نقله التالى عنه في ذيل أماليه ١٤٧ قال : « اجتمعت زبيد ومراد وخنتم وثمالة ودؤس من الأزدي ، وقاتلوا بني عامر وجشياً وسلبياً ونصراً ، حيث أتوهم ، فهزمت عامر ومن معها وأصيبت عين عامر بن الطفيل وقتل مسهر بن زيد قنان الحارثي فقال عمرو بن معد يكرب - الأبيات » .

ويبدو أن الأبيات لعمر بن معد يكرب الزبيدي ، يقوى هذا : أن الأصمعي وهو أحد صانعي ديوان دريد ابن الصمة - قد نسبها لعمر بن معد يكرب كما مر بنا .

هذا إلى جانب إجماع المصادر الأخرى على نسبتها لعمر بن معد يكرب وحده بنسبتها لدريد . فضلا عن أنه لم يرد في سيرة دريد ما يشير إلى الصلة بينه وبين ابن صبيح هذا الذي يذكر أنه يتوعدده في البيت الرابع من رواية الحماسة للأبيات .

ويبدو أن اضطراب النسبة قد يرجع إلى أن الأبيات قد قيلت في الحرب التي دارت بين زبيد قبيلة عمرو وحلفائها وبين بني عامر وحلفائها ومن بينهم جشم ، كما ورد عن الأصمعي في مناسبة الأبيات والتي يبدو أنها جشم قوم دريد بن الصمة .

هذا والأبيات واردة في شعر عمرو بن معد يكرب ١٠١ قصيدة (٣٦) .

(من الطويل)

(٧٦)

- ١ - وَكُلُّ لُجُوجٍ فِي الْعِنَانِ كَأَنَّهَا إِذَا اغْتَمَسَتْ فِي الْمَاءِ فَتَخَاءُ كَاسِرٌ
٢ - لَهَا نَاهِضٌ فِي الْوَكْرِ قَدْ مَهَّدَتْ لَهُ كَمَا مَهَّدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءُ عَاقِرٌ

نسب البيتان في الحيوان ٧ / ٣٧ لدريد بن الصمة ، ونسب الثاني فقط في محاضرات الراغب ٢ / ٣٩٣ لدريد بن الصمة أيضاً .

وقد ورد البيتان في الأغاني ١١ / ٦٢ والنقائض ٦٧٧ عن أبي عبيدة في ضمن قصيدة عدتها ستة وعشرون بيتاً لمعقر بن حمار البارقي .

وقد أورد ابن الأنباري ت (٣٥٨ هـ) البيت الأول في شرح القصائد السبع ٩٦ لرجل من جُرْهم . وأورده صاحب الحماسة البصرية ١ / ٧٦ ونسبه إلى معقر بن حمار البارقي وروايته فيه : وكل طموح في الجراء .. وتابعه السيوطي في المزهرة ٢ / ٢٣٨ وقد ورد البيت بدون نسبة في اللسان ١٤ / ٨ (غسل) . هذا والبيت ثابت في ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس ٣٩ قطعة ٣٨ .

أما الثاني فقد أورده المرزباني في معجمه ٢٠٤ منسوباً لمعقر بن حمار البارقي - قال المرزباني « وبه سمى معقراً » .

ويبدو أن البيت لمعقر بن حمار البارقي حقا . يقوى هذا ما تردد في كثير من المصادر من تلقيبه بالمعقر لقوله هذا كإشارة المرزباني السالفة .

(من الطويل)

(٧٧)

١ - أَرَادُوا لِيَخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ فَطِيبُ تُرَابِ الْقَبْرِ دَلٌّ عَلَى الْقَبْرِ

البيت ثابت في ديوان مسلم بن الوليد . ٣٢٠

وقد نسب ابن حجة الحموي في تأهيل الغريب ٣١١ لدريد بن الصمة مع بيت آخر لدريد هو :
وقالوا ألا تبك أخاك وقد أرى مكان البكا لكن بنيت على الصبر
وهو البيت الأول من القطعة رقم (٢١) من شعر دريد .

(من الوافر)

(٧٨)

١ - لَعَمْرَ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَيْسِلِ النَّيَاعَا

ورد البيت في اللسان / نوع منسوباً للقُطَامِيّ - وقال ابن بَرِي - البيت لدريد بن الصمة .
وجاء في التاج / نوع بعد أن أورد البيت منسوباً للقُطَامِيّ قال : « هكذا أنشده الأزهرى . وقال ابن
دريد : البيت لدريد بن الصمة .

والبيت ثابت في ديوان القُطَامِيّ ١٨٢ قصيدة ٣٨ بيت (١٠) .

وليس لدريد شيء على هذا الروى فيما مر ، كما أنه ليس له علاقة بيني شهاب هؤلاء .

هذا - وقد ورد البيت بدون نسبة في :

المخصص ١٤ / ١٣٤ وتهذيب اللغة / ناع والزاهر ٢ / ورقة ٣٥٤ وأدب الكاتب ٣٩ ومعه بيتان

آخران .

(من الوافر)

(٧٩)

وَرُبُّ عَظِيمَةٍ دَافَعَتْ عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَغَتْ نُفُوسُهُمُ التَّرَاقِي

ورد البيت في تفسير القرطبي ١٩ / ١٠٩ منسوباً لدريد بن الصمة . والصواب أن البيت لابنته عمرة من أبيات لها في رثائه بعد مقتله يوم حنين . مشيرة بقولها (دافعت عنهم) إلى بني سليم وهم قبيلة قاتل دريد يوم حنين ولقوها من أبيات أخرى لها في رثائه أيضاً (الأغاني ١٠ / ٣٣) .

جَزَى عَنَا الْإِلَهُ بَنِي سُلَيْمٍ وَأَعَقَبَهُمْ بِمَا فَعَلُوا عَعَاقِ
وَرُبُّ كَرِيمَةٍ أَعْتَقَتْ مِنْهُمْ وَأُخْرَى قَدْ فَكَّكَتْ مِنَ الْوَتَاقِ
والبيت في شعراء النصرانية ٧٧٣ في ضمن ثمانية أبيات لها في رثاء دريد أولها :
لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ بِبَطْنِ سُمَيْرَةَ جَيْشَ الْعَنَاقِ
وبعد البيت :

وَرُبُّ كَرِيمَةٍ أَعْتَقَتْ مِنْهُمْ وَأُخْرَى قَدْ فَكَّكَتْ مِنَ الْوَتَاقِ
ولم يرد البيت منسوباً لدريد في غير المصدر السابق .

(من الطويل)

(٨٠)

- ١ - فَإِنْ تُنْسِيَ الْأَجَالَ نَفْسِي حِمَامَهَا
 - ٢ - وَيُصْبِحُ هَادِيَّ الْعَصَا جِينِ أَعْتَدِي
 - ٣ - وَيَأْمَنُ أَعْدَائِي شَبَاتِي وَلَمْ أَكُنْ
- فَإِنَّ وَرَائِي أَنْ يُفَنِّدَنِي أَهْلِي
وَيُسَلِّمُنِي مِنْ بَعْدِ حُنُكْتِهِ عَقْلِي
لَأُرَامَ ذُلًّا مَاهَدَّتْ قَدَمِي نَعْلِي

(١) حماسة البحترى ٢٠٦ : (تُنْسِي الْأَجَالَ) .

(٢) ديوان معن بن أوس ٦٢ : (من بعد حكمته) .

(٣) ديوان معن بن أوس ٦٢ : (ويأمن أعدائي شذاتي) .

وردت الأبيات في العصا ٤٠١ بتحقيق حسن عباس منسوبة لدريد بن الصمة والأولان في حماسة البحترى

٢٠٦ لمعن بن أوس المزني . والأبيات ثلاثتها في ديوان معن بن أوس ٦٢ ط القاهرة .

(من الطويل)

المستدرک

قال دريد بن الصمة :

- ١ - وَإِنِّي أَخُوهُمْ عِنْدَ كُلِّ مُلِمَّةٍ إِذَا مِتُّ لَمْ يَلْقَوْا أَخًا لَهُمْ مِثْلِي
- ٢ - تَجُودُ لَهُمْ نَفْسِي بِمَا مَلَكَتْ يَدِي وَنَصْرِي فَلَا فُحْشَ عَلَيْهِمْ وَلَا بَخْلِي
- ٣ - وَمَوْلَى دَفَعْتُ الدَّرَأَ عَنْهُ تَكْرُمًا وَلَوْ شِئْتُ أَمْسَى وَهُوَ مُغْضٍ عَلَيَّ تَبَلٍ
- ٤ - وَلَكِنِّي أَحْمِي الذَّمَّارَ وَأَنْتَمِي إِلَى سَعَى آبَاءٍ نَمَّوْا شَرَفِي قَبْلِي

التخريج :

انفرد صاحب التذكرة السعدية (محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي) من رجال القرن الثامن الهجري بنسبة هذه الأبيات إلى دريد - ولم ترد في غيره من المصادر .

- الأبيات في التذكرة السعدية في الأشعار العربية ١٥٢ .

١ - قصيدة رقم (٣) - البيت رقم (١٦) لدريد في شرح ما يقع فيه التصحيف ٣٣١ وفيه يروى (جنون الليل) .

٢ - قصيدة رقم (١٢) الأبيات ١٢ / ١٣ / ١٨ / ١٩ / ١٧ في تحرير التحبير ١٦٦ . وفيه (١٢) يروى : (نصحت لعراض)

(١٣) يروى : (وقلت لهم ظنوا) .

- البيت رقم (١٣) في الاقتضاب ٢ / ١٤ وفيه (فقلت لهم ظنني) .

- الأبيات ١٧ / ١٨ / ١٩ بدون نسبة في المجتمع في صنعة الشعر ٢٥ وفيه يروى رقم (١٨) : كنت

فيهم .

٣ - قصيدة رقم (٢٨) البيت رقم (١٥) في ديوان المعاني للعسكري ٢ / ٥٠ بدون نسبة .

٤ - قصيدة رقم (٢٩) البيت رقم (١١) في اللسان / ميرم بدون نسبة وفيه يروى : (عُذِدْنَ مَالًا) .

٥ - قطعة رقم (٦٦) - البيتان ١ / ٣ في الوساطة ٣٩٢ للأعور الشني وفيه يروى (١)

(وعوراء من قبل امرئ قد رددتها) .

(٣) يروى : (وَأَغْضَيْتُ عَنْهَا)

- البيتان ٣ / ٥ في الوحشيات ١٧٦ بدون نسبة وفيه (٣) يروى (واعرضت عنه)

ويروى رقم (٥) : (لِأَنْزَعُ ضُبًّا) (جاثما في فواده)

- البيت رقم (١) في الخزانة ٣ / ١٢٣ (هارون) لطفرة بن العبد .

٦ - نسب البيت الآتي في تحرير التحبير ٥٠٧ لدريد :

=

... ..

ولم أدر مَنْ ألقى عليه رداؤه على أنه قد سُئل من ماجدٍ تحضّر
والبيت لأبي خراش الهذلي في ديوان الهندليين ٢ / ١٥٨ وفيه (خلا أنه) والأمالى ٣٢١ وفيه (عن
ماجد) وكذا الخزانة ٥ / ٤٠٦ (هارون) .
وفي عيار الشعر (سوى أنه ... عن ماجد) .
ومن هذا يتبين أن تحرير التحجير قد انفرد بنسبة البيت إلى دريد بينما : جمعت المصادر الأخرى على أنه لأبي
خراش .

مصادر التحقيق

(أ)

أولاً : المطبوعات :

- ١ - الإبدال : أبو الطيب اللغوي (٣٨١) هـ - تحقيق عز الدين التنوخي . ١٩٦٠ .
- ٢ - الإبل : الأصمعي - أبو سعيد عبد الملك بن قريب - بتحقيق أوجست هفتر - بيروت ١٩٠٣ .
- ٣ - أبيات الاستشهاد : أبو الحسن بن فارس بن زكريا الرازي (٣٩٥) هـ (من نوادر - المخطوطات) تحقيق عبد السلام هارون . ١٩٥١ .
- ٤ - الأخبار الطوال : أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (٢٨٢) هـ تحقيق عبد المنعم عامر . ١٩٦٠ .
- ٥ - أخبار مكة : أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى - بيروت . ١٩٦٤ .
- ٦ - الاختيارين : الأخفش الصغير - أبو الحسن علي بن سليمان (٣١٥) هـ - تحقيق فخر الدين قباوة دمشق ١٩٧٤ .
- ٧ - أدب الكاتب : أبو محمد عبد الله مسلم بن قتيبة - تحقيق محي الدين عبد الحميد ط السعادة ١٩٦٣ .
- ٨ - الأزمنة والأمكنة : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى (٤٢١) هـ - حيدر آباد ط . أولى ١٣٣٢ .
- ٩ - أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨) هـ - تحقيق عبد الرحيم محمود ١٣٧٢ .
- ١٠ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب : المحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر النمري القرطبي (٤٦٣) هـ تحقيق محمد البجاوى ١٩٦٦ .

- ١١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة : عز الدين أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ - ط . ١٢٨١ .
- ١٢ - أسرار العربية : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (٥٥٧ هـ) تحقيق محمد بهجت العطار دمشق ١٩٥٧ .
- ١٣ - أسماء خيل العرب وفرسانها : أبو عبد الله بن زياد الأعرابي (٥٣٨ هـ - ط . ١٩٢٣ دار الكتب .
- ١٤ - أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام : أبو جعفر محمد بن حبيب (من نوادر المخطوطات) تحقيق عبد السلام هارون ١٣٧٤ هـ .
- ١٥ - الأشباه والنظائر (حماسة الخالدين) : محمد بن هاشم (٣٨٠ هـ) وسعيد بن هاشم ت (٣٩٠ هـ) تحقيق د . محمد يوسف ١٩٥٨ - لجنة التأليف والنشر .
- ١٦ - الأشباه والنظائر في النحو : جلال الدين السيوطي - ط . حيدر آباد . ١٣١٧ .
- ١٧ - الاشتقاق : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢ هـ) - تحقيق عبد السلام هارون ١٣٧٨ هـ .
- ١٨ - الإصابة في تمييز الصحابة : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر (٨٥٢ هـ - ط . ١٣٢٧ .
- ١٩ - إصلاح المنطق : ابن السكيت - أبو يوسف يعقوب بن إسحق (٢٤٤ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف . ١٩٥٦ .
- ٢٠ - الأصمعيات : الأصمعي - أبو سعيد عبد الملك بن قريب (٢١٦ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط . المعارف ١٩٥٥ .
- ٢١ - الأصنام : ابن الكلبي - أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (٢٠٤ هـ) تحقيق أحمد زكي باشا - دار الكتب ١٩٢٤ .
- ٢٢ - الأضداد : محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٧ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ط . الكويت ١٩٦٠ .

٢٠٣

- ٢٣ - الأضداد : أبو الطيب اللغوى (٣٥١ هـ) تحقيق د . عزة حسن . ١٩٦٣ .
- ٢٤ - الانصاح فى شرح أبيات مشكلة الاعراب : أبو النصر الحسن بن أسد الفارقى ت ٤٨٧ هـ تحقيق سعيد الأفغانى .
- ٢٥ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب : أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى (٥٢١ هـ) بيروت ١٩٠١ .
- ٢٦ - الإقناع : الصحاب بن عباد (٣٨٥) هـ تحقيق محمد حسن آل يس - بغداد .
- ٢٧ - الأغانى : الأصبهاني أبو الفرج - ط . ساسى وط بولاق وط . دار الكتب .
- ٢٨ - إمتاع الأسماع : تقى الدين أحمد بن على المقريزى (٨٤٥ هـ) تحقيق محمود محمد شاكر ١٩٤١ .
- ٢٩ - الأمالى : القالى - أبو على إسماعيل بن القاسم (٣٥٦) هـ دار الكتب . ١٩٢٦ .
- ٣٠ - أمالى ابن الشجرى : عبد الله بن على (٥٤٢) هـ تحقيق العلوى اليمانى والموسوى حيدر آباد ١٣٤٩ .
- ٣١ - أمالى المرتضى : الشريف أبو القاسم على بن الطاهر : (٤٣٦) هـ ط ١٩٠٧ .
- ٣٢ - الإنصاف فى مسائل الخلاف : الأنبارى - عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد (٥٧٧) هـ تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد - ط ١٩٥٥ .
- ٣٣ - أنيس الجلساء : لويس شيخو - بيروت ١٨٦٦ .
- ٣٤ - أيام العرب فى الجاهلية : محمد أحمد جاد المولى وآخرين ١٩٤٣ .
- ٣٥ - الإيضاح مختصر تلخيص المفتاح : القزوينى - محمد بن عبد الرحمن بن عمر (٧٣٩ هـ) شرح الصعيدى ط . ١٩٣٥ .

(ب)

- ٣٦ - بديع القرآن : ابن أبى الإصبع عبد العظيم بن عبد الواحد (٦٥٤ هـ)

- تحقيق الدكتور حفي محمد شرف ١٩٥٧ .
- ٣٧ - البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن : كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني ت ٦٥١ هـ - تحقيق د . خديجة الحديثي ود . أحمد مطلوب ط بغداد ١٩٧٧ .
- ٣٨ - بلاد العرب : الحسن بن عبد الله الأصفهاني - تحقيق حمد الجاسر ، دكتور صالح العلي السعودية ١٩٦٨ .
- ٣٩ - بلوغ الأرب : أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود شكرى الألوسى (١٢٧٠ هـ) بعناية محمد بهجت الأثرى ١٩٢٥ .
- ٤٠ - بهجة المجالس وأنس المجالس : ابن عبد البر النمري (٤٦٣ هـ) تحقيق محمد مرسى الخولى ١٩٦٧ .
- ٤١ - البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون الطبعة الثانية - لجنة التأليف والنشر ١٩٦١ .

(ت)

- ٤٢ - تاج العروس : محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ) ط . بيروت ١٩٦٦ .
- ٤٣ - تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبرى) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى (٣١٠ هـ) ط . لندن ١٩٦٧ .
- ٤٤ - تاريخ العرب قبل الإسلام : محمد مبروك نافع ١٩٥٢ .
- ٤٥ - التاريخ الكبير لابن عساكر : أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله (٥٧١ هـ) تصحيح الشيخ عبد القادر بدران ١٣٣٢ هـ .
- ٤٦ - تأهيل الغرب : ابن حجة الحموى ط . ١٣٠٠ هـ .
- ٤٧ - تأويل مشكل القرآن : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق السيد أحمد صقر - الطبعة الأولى دار إحياء الكتب العربية - ١٩٥٤ .
- ٤٨ - التبيان فى شرح الديوان : ديوان أبي الطيب المتنبي - شرح أبي البقاء

- العكبري (٦١٦ هـ) بعناية مصطفى السقا وآخرين ط . الحلبي -
١٩٣٦ .
- ٤٩ - تحرير التحرير : ابن أبي الإصبع عبد العظيم بن عبد الواحد
(٦٥٤ هـ) تحقيق حفي محمد شرف - ١٩٦٣ .
- ٥٠ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية : محمد بن عبد الرحمن بن
عبد المجيد العبيدي - تحقيق عبد الله الجبوري ط بغداد ١٩٧٢ .
- ٥١ - التشبيهات : أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي العون
(٣٢٢ هـ) تحقيق محمد عبد المعيد خان ط . كمبردج - ١٩٥٠ .
- ٥٢ - تصحيح كتاب الأغاني : محمد محمود الشنقيطي - ١٩١٦ .
- ٥٣ - التعازي والمراثي : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد - تحقيق محمد
الديباجي دمشق - ١٩٧٦ .
- ٥٤ - تفسير البحر المحيط : أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي
ابن حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) ط . ١٣٢٨ .
- ٥٥ - تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة - تحقيق السيد أحمد صقر ط . ١٩٥٨ .
- ٥٦ - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : أبو هلال العسكري ت بعد
(٣٩٥ هـ) - تحقيق د . عزة حسن - دمشق ١٩٦٩ .
- ٥٧ - التنبيه والإشراف : أبو الحسن المسعودي علي بن الحسين
(٣٤٦ هـ) - ط . ليدن ١٩٦٧ .
- ٥٨ - التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : البكري أبو عبيد الله بن
عبد العزيز (٤٨٧ هـ) - ملحق الأمالي ط . دار الكتب المصرية
١٩٣٦ .
- ٥٩ - التنبيه على حدوث التصحيف : حمزة بن الحسن الأصفهاني
(٤٦٠ هـ) - تحقيق محمد أسعد ط . دمشق ١٩٦٨ .
- ٦٠ - التنبيهات : أبو القاسم علي بن حمزة البصري (٣٧٥ هـ) - تحقيق
عبد العزيز الميمنى د . ت .
- ٦١ - تهذيب إصلاح المنطق : الخطيب التبريزي ط . أولى ١٩٥٧ .
- ٦٢ - تهذيب الألفاظ : أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت ضبط لويس

- شيخو - بيروت ١٨٩٥ .
- ٦٣ - تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد المعروف بالأزهري (٣٧٠ هـ) - تحقيق د . عبد الحلیم النجار - د . ت .
- ٦٤ - توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب : أبو الحسن علي بن عيسى المعروف بالرماني (٣٨٤ هـ) - سعيد الأفغاني - مطبعة الجامعة السورية - دمشق ١٩٥٨ .

(ث)

- ٦٥ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : أبو منصور عبد الملك محمد بن إسماعيل الثعالبي (٤٢٩ هـ) تحقيق محمد أبي الفضل ط . ١٩٦٥ .

(ج)

- ٦٦ - الجبال والأمكنة والمياه : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) - ط ليدن . ١٨٥٥ م .
- ٦٧ - الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (القرطبي) (٦٧١ هـ) ط . دار الكتب المصرية (١٩٣٣ - ١٩٦٧) .
- ٦٨ - جامع البيان : الطبري - تحقيق أحمد محمد شاكر - ط . دار المعارف ١٣٧٤ هـ .
- ٦٩ - الجمل : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي (٣٣٧ هـ) تحقيق ابن أبي شنب ط . باريس ١٩٥٧ .
- ٧٠ - جمهرة أشعار العرب : المنسوبة لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ١٣٠٨ هـ .
- ٧١ - جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري (٣٩٥ هـ) ط . حيدر أباد تحقيق أبي الفضل إبراهيم وآخر ١٩٦٤ ، على هامش مجمع الأمثال للميداني .
- ٧٢ - جمهرة أنساب العرب : ابن حزم علي بن سعيد (٤٥٦ هـ) تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف ١٩٦٢ .

٧٣ - جهرة اللغة : أبو بكر الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ط . حيدر آباد . ١٣٤٥ هـ .

(ح)

٧٤ - الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها : ابن السكيت اللغوي (٢٤٤ هـ) تحقيق د . رمضان عبد التواب ١٩٦٩ .

٧٥ - حسن التوسل الى صناعة الترسل : شهاب الدين محمود الحلبي ٧٢٥ هـ - تحقيق أكرم عثمان يوسف ط بغداد ١٩٨٠ .

٧٦ - الحلل في شرح أبيات الجمل : ابن السيد البطليوسي ٥٢١ هـ - تحقيق د . مصطفى امام ط أولى القاهرة ١٩٧٩ .

٧٧ - الحماسة : أبو تمام بن أوس الطائي (٢٢٨ هـ) محمد عبد القادر الرافعي ط . ١٣٢٢ هـ .

٧٨ - الحماسة : البحتری - الوليد بن عبيد بن يحيى (٢٨٤ هـ) بعناية لويس شيخو ط . بيروت ١٩٨٠ .

٧٩ - الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين (٦٥٩ هـ) - تصحيح د . مختار الدين ط . حيدر آباد ١٩٦٤ .

٨٠ - حماسة ابن الشجري : هبة الله بن علي (٥٤٢ هـ) - ط . حيدر آباد . ١٣٤٥ هـ .

٨١ - الحور العين : أبو سعيد نشوان الحميري (٥٧٣ هـ) - كمال مصطفى . ١٩٤٨ .

٨٢ - الحيوان : الجاحظ (٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ١٩٦٨ .

(خ)

٨٣ - خزانة الأدب : عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) - ١٢٩٩ هـ .

٨٤ - الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) محمد علي النجار ط . دار الكتب ١٩٥٢ .

(د)

- ٨٥ - ديوان الأعشى الكبير : تحقيق محمد محمد حسين ١٩٥٠ .
- ٨٦ - ديوان أوس بن حجر : تحقيق د . محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٠ .
- ٨٧ - ديوان حاتم الطائي : رواية ابن الكلبي ط . لندن ١٨٧٢ ، ونسخة أخرى تحقيق تيودور نولدكه ط . ليبزج ١٨٩٧ .
- ٨٨ - ديوان حسان بن ثابت : رواية محمد بن حبيب - تونس ١٢٨١ هـ .
- ٨٩ - ديوان الخنساء : بيروت ١٩٦٣ ، ط . مصر . د . ت .
- ٩٠ - ديوان الخطيئة : بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني - تحقيق نعمان أمين طه ١٣٧٨ هـ .
- ٩١ - ديوان ذى الرمة : كارليل هنرى هيس - ط . كمبردج ١٩١٩ .
- ٩٢ - ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس : تحقيق عبد العزيز الميمى - ط . دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ٩٣ - ديوان صريع الغواني : تحقيق سامى الدهان - دار المعارف . د . ت .
- ٩٤ - ديوان العجاج : رواية الأصمعى - تحقيق د . عزة حسن بيروت ١٩٧١ .
- ٩٥ - ديوان عنتر بن شداد : بعناية محمد العناني ١٣٢٩ .
- ٩٦ - ديوان القطامي : ط . ١٩٠٥ .
- ٩٧ - ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق د . ناصر الدين الأسد ١٣٨١ .
- ٩٨ - ديوان المتلمس الضبى : تحقيق حسن كامل الصيرفى - ط . معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ١٩٦٨ .
- ٩٩ - ديوان المعاني : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (٣٩٥ هـ) - تحقيق كرنكو - نشر القدسى ١٣٥٢ هـ .
- ١٠٠ - ديوان النابغة الذبياني : صنعة ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكرى فيصل ط . بيروت ١٩٦٨ .
- ١٠١ - ديوان الهذليين : دار الكتب المصرية ١٩٤٥ .

(ذ)

١٠٢ - ذيل الأمالي : أبو على إسماعيل بن القاسم القالى ط . دار الكتب
المصرية ١٩٢٦ .

(ر)

- ١٠٣ - رغبة الأمل من كتاب الكامل : سيد بن على المرصفى ط . أولى
١٩٢٧ .
- ١٠٤ - رسالة أبي موسى الحامض فى المذكر والمؤنث : تحقيق الدكتور رمضان
عبد التواب ١٩٦٧ .
- ١٠٥ - رسالة الصاهل والشاحج : أبو العلاء المعرى ت (٤٤٩ هـ) تحقيق
د . عائشة عبد الرحمن ط . دار المعارف ١٩٧٥ .
- ١٠٦ - رسالة فى إعجاز أبيات ملفزة الإعراب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد
(سلسلة نواذر المخطوطات) - تحقيق عبد السلام هارون ١٩٥١ .
- ١٠٧ - روح المعانى : شهاب الدين الألوسى - تحقيق محمد زهرى النجار
ط . الدار القومية د . ت .
- ١٠٨ - الروض الأنف : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي
(٥٨١ هـ) ط . ١٣٣٢ هـ .

(ز)

- ١٠٩ - زهر الآداب : أبو إسحق إبراهيم بن على الحصرى (٤٥٣ هـ) تحقيق
على البجاوى ط . أولى .
- ١١٠ - زهر الأكم فى الأمثال والحكم : الحسن الیوسى - تحقيق د . محمد
حجى ود . محمد الأخضر ط الدار البيضاء ١٩٨١ .
- ١١١ - الزينة : أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازى ت (٣٢٢ هـ) تحقيق حسين
فيض الله الهمدانى - دار الكتاب العربى ١٩٥٧ .

(س)

- ١١٢- شرح العيون : ابن نباته جمال الدين محمد بن محمد (٧٦٨ هـ) على هامش الغيث المنسجم ١٣٠٥ هـ .
- ١١٣- سر الفصاحة : أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (٤٦٦ هـ) ط . الرحمانية ١٩٣٢ .
- ١١٤- سمط اللآلي : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمنى - ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ .
- ١١٥- سيرة ابن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام - بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ١٩٣٧ .

(ش)

- ١١٦- شرح أشعار الهذليين : تحقيق عبد الستار فراج ومحمود محمد شاكر ١٩٦٥ .
- ١١٧- شرح الحماسة : المرزوقى أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى (٤٢١) ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ .
- ١١٨- شرح الحماسة : التبريزى - أبو زكريا محيي الدين بن على الخطيب (٥٠٢) تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين ١٩٥٢ .
- ١١٩- شرح ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف ١٩٥٨ .
- ١٢٠- شرح ديوان كعب بن زهير : أبو سعيد بن الحسن بن عبد الله السكرى ط . دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ١٢١- شرح ديوان زهير بن أبى سلمى : أبو سعيد السكرى ط . الدار القومية ١٩٦٥ .
- ١٢٢- شروح سقط الزند : تحقيق لجنة إحياء ذكرى أبى العلاء ١٩٤٢ .
- ١٢٣- شرح الشواهد الكبرى : (شرح شواهد شرح الألفية) العيني محمود بن أحمد (٨٥٥ هـ) على هامش خزانة الأدب .

- ١٢٤- شرح شواهد الكتاب : (تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب)
أبو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري (٤٧٦ هـ)
على هامش كتاب سيبويه ١٣١٦ .
- ١٢٥- شرح شواهد المغني : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(٩١١ هـ) ١٣٢٢ هـ .
- ١٢٦- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : أبو بكر محمد بن القاسم
الأنباري - تحقيق عبد السلام هارون ط . دار المعارف ١٩٦٣ .
- ١٢٧- شرح المضمون به على غير أهله : للزنجاني (٦٥٧ هـ) والشرح لعبيد
الله بن عبد الله الكافي ط . لسنة ١٩١٣ .
- ١٢٨- شرح المفصل : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي
(٦٤٣ هـ) ط . ليدن .
- ١٢٩- شرح المقامات الحريرية : أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي
(٦١٩ هـ) ط . ١٣٠٠ هـ .
- ١٣٠- شرح مقامات الزمخشري : مكتبة الثقافة العربية بيروت د . ت .
- ١٣١- الشعر والشعراء : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
(٢٧٦ هـ) تحقيق أحمد شاکر ١٩٣٢ .
- ١٣٢- شعر الأحوص الأنصاري : جمع وتحقيق عادل سليمان جمال - ط .
١٩٧٠ .
- ١٣٣- شعر عمرو بن معد يكرب : جمع هاشم الطعان ط . بغداد ١٩٧٠ .
- ١٣٤- شعر معن بن أوس المزني : رواية أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي
ط . ليبزج ١٩٠٣ .
- ١٣٥- شعر النمر بن تولب : جمع د . نوري حمودي القيسي ط . بغداد ١٩٦٩ .
- ١٣٦- شعراء النصرانية : لويس شيخو - ط . بيروت ١٨٨٧ .
- ١٣٧- شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام : أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد
ابن علي الفاسي (٨٣٢ هـ) ١٩٥٦ .

(ص)

- ١٣٨- الصحاح : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٨ هـ) بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار الكتاب العربي سنة ١٩٥٦ .
- ١٣٩- الصحاحي في فقه اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) ط . ١٩١٠ .
- ١٤٠- صفة جزيرة العرب : الهمداني الحسن بن أحمد ت (٣٦٠ هـ) بتحقيق محمد بن عبد الله بن بليهد التجدي ط . مصر ١٩٥٣ ، ط . ليدن ١٨٨٢ .
- ١٤١- الصناعتين : أبو هلال الحسن بن عبد الله (٣٩٥ هـ) تحقيق أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوي - ١٩٥٢ .

(ض)

- ١٤٢- الضرائر : أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود شكرى الألوسى ت (١٢٧٠ هـ) - ط . ١٣٤١ .
- ١٤٣- ضرائر الشعر : ابن عصفور الاشبيلى - تحقيق السيد ابراهيم محمد ط دار الأندلس ١٩٨٠ .

(ط)

- ١٤٤- طبقات الشعراء : ابن المعتز - تحقيق عبد الستار فراج ١٩٦٨ .
- ١٤٥- طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي (٢٣٢ هـ) - تحقيق محمود شاکر ط . دار المعارف ١٩٥٢ .
- ١٤٦- الطراز : يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوى ط سنة ١٩١٤ .
- ١٤٧- طرفة الأصحاب : عمر بن يوسف - تحقيق ك . و - سترشين ط . دمشق ١٩٤٩ .

(ع)

- ١٤٨- عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد : أبو العلاء التنوخى

- (٤٤٩ هـ) تصحيح محمد الطيب الأنصاري - دمشق ١٩٣٦ .
- ١٤٩- العصا : أسامة بن منقذ (من نواذر المخطوطات) تحقيق عبد السلام هارون ١٩٥٠ . العصا - أسامة بن منقذ - تحقيق حسن عباس ط . ١٩٧٧ .
- ١٥٠- العقد الفريد : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه (٣٢٨ هـ) تحقيق أحمد أمين وآخرين - ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٠ .
- ١٥١- عقلاء المجانين : الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري (٤٠٦ هـ) تقديم وتعليق محمد بحر العلوم ط . النجف ١٩٦٨ .
- ١٥٢- العمدة : أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (٤٦٣ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ١٩٦٣ .
- ١٥٣- عيار الشعر : ابن طباطبا محمد بن أحمد بن محمد العلوي (٣٢٢ هـ) بتحقيق د . طه الحاجري ود . محمد زغلول سلام ١٩٥٦ وطبعة هندية ١٩٢٥ .
- ١٥٤- عيون الأخبار : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة - دار الكتب المصرية ١٩٣٠ .
- ١٥٥- العيون الغامزة على خبايا الرامزة : بدر الدين أبو عبد الله محمد أبي بكر الدماميني ت ٨٢٧ هـ - تحقيق الحساني حسن عبد الله ط - القاهرة ١٩٧٣ .

(غ)

- ١٥٦- غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي باريس .. ١٩ تحقيق زوتنبرج .
- ١٥٧- غريب الحديث : ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق د . عبد الله الجبوري - ط بغداد ١٩٧٧ .
- ١٥٨- الغيث المنسجم : في شرح لامية العجم : صلاح الدين خليل بن أزيك الصفدي ط . أولى ١٣٠٥ .

(ف)

- ١٥٩- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري (٥٣٨ هـ) بتحقيق - محمد أبو الفضل وعلى البجاوي ١٩٤٥ .
- ١٦٠- الفاخر : المفضل بن سلمة - بتحقيق عبد العليم الطحاوي مصر ١٩٦٠ .
- ١٦١- فحولة الشعراء : الأصمعي - أبو سعيد عبد الملك بن قريب (٢١٥ هـ) بتحقيق محمد خفاجي ، طه الزيني - ١٩٥٣ .
- ١٦٢- الفتح على أبي الفتح : محمد بن أحمد بن فورجة - تحقيق عبد الكريم الدجيلي - ط بغداد ١٩٧٤ .
- ١٦٣- فرائد اللآل في مجمع الأمثال : إبراهيم بن السيد على الأحذب الطرابلسي (١٣٠٨ هـ) ط . بيروت ١٩٣٢ .
- ١٦٤- فصل المقال : أبو عبيد البكري (٤٨٧ هـ) بتحقيق د . عبد المجيد عابدين وإحسان عباس الخرطوم ١٩٥٨ .
- ١٦٤- الفصول والغايات : أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري (٤٤٩ هـ) بعناية محمود حسن زناقى ط . ١٩٣٨ .

(ق)

- ١٦٦- القلب والإبدال : الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب - ضمن الكنز اللغوي بعناية أوجست هفز ط . بيروت ١٩٠٣ .
- ١٦٧- القلب والإبدال : ابن السكيت - أبو إسحق يعقوب ط . بيروت ١٩٠٣ .
- ١٦٨- القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي - ١٣٣٠ .
- ١٦٩- قواعد الشعر : أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢١٩ هـ) بتحقيق د . رمضان عبد التواب ط . ١٩٦٦ .

(ك)

- ١٧٠- الكتاب : أبو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه (١٨٩ هـ)

- بتحقيق عبد السلام هارون ١٩٦٦ ، طبعة بولاق .
 ١٧١- الكافي في العروض والقوافي : أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي
 (٥٠٤ هـ) بتحقيق الحساني عبد الله ط . معهد المخطوطات بجامعة
 الدول العربية ١٩٦٩ .
 ١٧٢- الكامل (في التاريخ) : ابن الأثير - أبو الحسن عز الدين علي بن
 أحمد المعروف بابن الأثير - ط . الحلبي ١٣٠٣ هـ .
 ١٧٣- الكامل في اللغة والأدب : أبو العباسي محمد بن يزيد المبرد
 (٢٨٥ هـ) بتحقيق أحمد محمد شاكر ط . الحلبي .

(ل)

- ١٧٤- لباب الآداب : أسامة بن منقذ (٥٨٤ هـ) - بتحقيق أحمد محمد شاكر
 . ١٩٣٥ .
 ١٧٥- لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور - بولاق
 ط . ١٣٠٣ هـ .

(م)

- ١٧٦- المؤلف والمختلف : أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى (٣٧٠ هـ)
 بعناية كرنكو ط . ١٣٥٤ .
 ١٧٧- ما اتفق لفظه واختلف معناه : أبو العَمَيْثَل الأعرابي ط . لندن ١٩٢٥ .
 ١٧٨- المبهج : أبو الفتح عثمان بن جني (٣٥٢ هـ) - ط . دمشق
 . ١٣٤٨ هـ .
 ١٧٩- المثل السائر : ابن الأثير - ضياء الدين (٦٣٧ هـ) - تحقيق د . أحمد
 محمد الحوفي د . بدوى طبانة ١٩٥٦ .
 ١٨٠- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ) تحقيق د . محمد فؤاد
 شركين ١٩٥٤ .
 ١٨١- مجالس العلماء : الزجاجي - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق

- الزجاجي (٣٣٧ هـ) بتحقيق عبد السلام هارون ط . الكويت
١٩٦٢ .
- ١٨٢- مجمع الأمثال : الميداني - أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم
النيسابوري (٥١٨ هـ) . بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط .
المحمدية ١٩٥٥ والخانجي ١٩٦٩ .
- ١٨٣- مجموع أشعار العرب : (الأصمعيات ط . أوربا) وليم آل ورد ط .
ليبزج ١٩٠٢ .
- ١٨٤- مجموعة المعاني : مجهول المؤلف ط . الجوائب القسطنطينية ١٣٠١ هـ .
- ١٨٥- المحبر : أبو جعفر محمد بن حبيب (٢٤٢ هـ) ط . حيدر آباد ١٣٦٠ .
- ١٨٦- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات : أبو الفتح عثمان بن جني -
بتحقيق علي النجدي ناصف ، عبد الفتاح شلبي ١٩٦٩ .
- ١٨٧- محاضرات الأدباء : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب
الأصفهاني (٥٠٢ هـ) ط . ١٢٨٧ هـ .
- ١٨٨- المختار من شعر بشار : « الخالدين » أبو بكر محمد (٣٨٠)
وأبو عثمان سعيد (٣٩٠ هـ) - تحقيق بدر الدين العلوي ١٩٣٤ .
- ١٨٩- المخصص : أبو الحسين علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده
(٤٥٨ هـ) ط . بيروت د . ت .
- ١٩٠- المذكر والمؤنث : أبو الحسين أحمد بن فارس - بتحقيق د . رمضان
عبد التواب ط . ١٩٦٩ .
- ١٩١- المرصع : ابن الأثير - المبارك بن محمد (٦٠٦ هـ) بتحقيق سيبولد
١٨٩٦ .
- ١٩٢- مروج الذهب : أبو الحسن علي بن علي المسعودي (٣٤٦ هـ) المطبعة
البهية ١٣٤٦ .
- ١٩٣- المزهري : جلال الدين عبد الرحمن بن بكر السيوطي (٩١١ هـ)
بتحقيق - محمد أبي الفضل وآخرين - دار إحياء الكتب العربية .
- ١٩٤- المستقصى : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ط . حيدر آباد
١٩٦٢ .

- ١٩٥- المشترك وضعًا والمفترق صقعا : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموى (٦٢٦ هـ) نشر جوتنجن ط . لندن ١٨٤٦ .
- ١٩٦- معاني القرآن : للفراء (٢٠٧ هـ) تحقيق محمد على النجار ط . ١٩٦٤ .
- ١٩٧- المعاني الكبير : ابن قتيبة ط . حيدر آباد ١٩٤٩ .
- ١٩٨- معاهد التنصيص : العباس عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد (٩٦٣ هـ) ط ١٣١٦ هـ .
- ١٩٩- معجم الأدباء : أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى (٦٢٦ هـ) .
- ٢٠٠- معجم ما استعجم : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى (٤٨٧ هـ) تحقيق مصطفى السقا - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥ - ١٩٥١ .
- ٢٠١- معجم البلدان : أبو عبد الله ياقوت الحموى ط . ١٣٢٤ هـ .
- ٢٠٢- معجم الشعراء : أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى (٣٨٤ هـ) تحقيق عبد الستار فراج ١٩٦٠ ، طبعة القدسى ١٣٥٤ هـ .
- ٢٠٣- معجم مقاييس اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ) بتحقيق عبد السلام هارون ١٣٦٦ .
- ٢٠٤- المعمرون والوصايا : أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢٥٠ هـ) تحقيق عبد المنعم عامر ١٩٦١ .
- ٢٠٥- المغازى والسير : الواقدى - محمد بن عمر بن واقد - بتحقيق د . مارسلان جونس طبعة أكسفورد ١٩٦٥ .
- ٢٠٦- مغنى اللبيب : أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف (٧٦١ هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد د . ت .
- ٢٠٧- مفاتيح العلوم : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمى - ط . لندن ١٩٦٨ .
- ٢٠٨- المقاصد النحوية : (على هامش الخزانة) بدر الدين بن أحمد العيني (٨٥٥ هـ) ط . بولاق .
- ٢٠٩- المقتضب لكتاب التعريف : أبو الفتح عثمان بن جنى (٣٩٢ هـ) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ط . أولى ١٩٦٠ .

- ٢١٠- المنازل والديار : أسامة بن منقذ (٥٨٤ هـ) تحقيق مصطفى حجازي . ١٩٦٨ .
- ٢١١- المنتخب من كنايات الأدباء : أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني (٤٨٢ هـ) تصحيح محمد بدر النعساني ط . سنة ١٩٠٨ .
- ٢١٢- المنصف : أبو الفتح عثمان بن جنى (٣٩٢) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ١٩٥٤ .
- ٢١٣- منهاج البلغاء : أبو الحسن حازم القرطاجنى - تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ط تونس ١٩٦٦ .
- ٢١٤- مواسم الأدب : جعفر بن السيد بن محمد البيهقي ط . أولى ١٣٢٦ .
- ٢١٥- الموشح : أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) بتحقيق على محمد البيجاوى ط . ١٩٦٥ ، ط . السلفية ١٣٤٣ .
- ٢١٦- ما يجوز للشاعر في الضرورة : أبو عبد الله بن جعفر القزاز القيرواني تحقيق المنجى الكعبى - تونس ١٩٦٩ .

(ن)

- ٢١٧- نظام الغريب : عيسى بن إبراهيم بن محمد الربيعى (٤٨٠ هـ) تصحيح د . بولس برونلة .
- ٢١٨- نقد الشعر : أبو الفرج قدامة بن جعفر (٣٣٧ هـ) بعناية كمال مصطفى - ط . الخانجى ١٩٦٣ ، ط . الجوائب ١٣٠٢ .
- ٢١٩- النقائض : أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٨ - ٢١٣ هـ) ط . ليدن ١٩٠٧ .
- ٢٢٠- نور القبس : محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) تحقيق زوهايم ط . فيسبادن ١٩٦٤ .
- ٢٢١- نهاية الأرب في أنساب العرب : أبو العباس أحمد بن عبد الله القلقشندى (٨٢١ هـ) بعناية إبراهيم الإييارى ١٩٥٩ .

(هـ)

٢٢٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ -
تحقيق د . عبد العال سالم مكرم ط الكويت ١٩٧٥ .

(و)

٢٢٣- الوحشيات : أبو تمام (٢٢٨ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمنى ط .
دار المعارف ١٩٦٣ .

٢٢٤- الوساطة بين المتنبي وخصومه : أبو الحسن على بن عبد العزيز الشهير
بالقاضي الجرجاني (٣٦٦ هـ) تصحيح أحمد عارف الزين ط .
دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٥ .

٢٢٥- الوافي بالوفيات : للصفدي - تحقيق س ديدر ينخ - ط بيروت ١٩٨٢ .

ثانياً : المخطوطات

- ٢٢٦- أنساب الأشراف : أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (٢٧٩ هـ) :
(مصورة دار الكتب) المصرية ١١٠٣ تاريخ .
- ٢٢٧- جمهرة النسب الكبرى : ابن الكلبي (٢٠٤ هـ) برقم (١٩٩ تاريخ)
معهد المخطوطات العربية .
- ٢٢٨- الجيم : أبو عمرو الشيباني - (مصورة ٢٠٨ لغة - معهد المخطوطات
العربية) .
- ٢٢٩- ديوان الأدب : الفارابي أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم الفارابي
ت (٣٥٠ هـ) ٣٨٣ لغة - دار الكتب المصرية .
- ٢٣٠- الزاهر في معاني الكلمات : أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم المعروف
بابن الأنباري (٣٢٨ هـ) (مصورة ٥٨٨ لغة - دار الكتب
المصرية) .
- ٢٣١- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي (٣٨٥ هـ) (مصورة ٦٣١٣ لغة -
مكتبة الرسائل بكلية دار العلوم) .
- ٢٣٢- الغريب المصنف في اللغة : أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ)
(١٢١ لغة - دار الكتب المصرية) .
- ٢٣٣- فرحة الأديب : للأسود أبي محمد الحسن الأعرابي الغندجاني - (٤٤٢١
أدب - دار الكتب المصرية) .
- ٢٣٤- مجموعة من شعر العرب : مؤلف مجهول - (مصورة ٧٢٧ أدب - معهد
المخطوطات العربية) .
- ٢٣٥- مرث وأشعار : أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (٧٥٧ أدب -
مصورة معهد المخطوطات العربية) .
- ٢٣٦- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : ابن فضل الله العمري (مصورة ٢١
معارف عامة - معهد المخطوطات العربية) .

- ٢٣٧- المقتضب في جمهرة النسب : شهاب الدين بن عبد الله ياقوت الحموي
(٦٤٦ هـ) (١٢٤٣ تاريخ - معهد المخطوطات العربية) .
- ٢٣٨- المقصور والمدود : أبو علي القالي (٣٥٦ هـ) (مصورة ١٨٤ لغة -
دار الكتب المصرية) .
- ٢٣٩- موارد البصائر في فرائد الدرائر : محمد بن سليم بن حسين (٦٠ أدب -
دار الكتب المصرية) .
- ٢٤٠- منتهى الطلب : محمد بن المبارك (من علماء القرن السادس) مخطوطة
(لاله لي) رقم ١٩٤١ معهد المخطوطات العربية ومصورة دار الكتب رقم
١٢٦٣١ .

المسئله

عزله له لوالده

الفهارس

- ١ - فهرس قصائد الديوان
- ٢ - فهرس الأعلام
- ٣ - فهرس القبائل والبطون
- ٤ - فهرس الأيام
- ٥ - فهرس المواضع
- ٦ - فهرس الموضوعات

١ - فهرس قصائد الديوان

(ب)

- | | | | |
|----|-------|-------------------------------|---------------------------------|
| ٣٣ | مقارب | مخفة للسرى والنصب | ١ - إليك ابن جدعان أعملتها |
| ٣٥ | طويل | قضاة لوينجي الذليل التحوب | ٢ - ويوم شباك الدوم دانت لديننا |
| ٣٦ | طويل | أبا غالب أن قد ثأرنا بغالب | ٣ - ياراكبا إما عرضت فبلغن |
| ٤٣ | كامل | وقفوا فإن وقوفكم حسبي | ٤ - حيوا تماضر واربعوا صحبي |
| ٤٦ | بسيط | أم بابن جدعان عبد الله من كلب | ٥ - هل بالحوادث والأيام من عجب |
| ٤٨ | وافر | بشبان ذوى كرم وشيب وافر | ٦ - دعوت الحى نصرًا فاستهلوا |
| ٥٠ | طويل | وكل امرئ قد بان إذ بان صاحبه | ٧ - تملت بالشمطاء إذ بان صاحبي |

(ح)

- | | | | |
|----|-------|----------------------------|-----------------------------|
| ٥١ | مقارب | فأكرم به من فقى تمتدح | ٨ - مدحت يزيد بن عبد المدان |
| ٥٣ | وافر | بحبل كلبه فيمن يبيع وافر | ٩ - لعمرك ما كليب حين دُلُّ |
| ٥٤ | وافر | فحائل سوقتين إلى نساح وافر | ١٠ - فإنا بين غول لن تضلوا |

(د)

- | | | | |
|----|-------|-----------------------------|-------------------------------------|
| ٥٦ | بسيط | حتى فنية وحبل الدهر ممدود | ١١ - ما زلت أبصر جبل الدهر أرقبه |
| ٥٧ | طويل | بعاقبة وأخلفت كل موعد | ١٢ - أرث جديد الحبل من أم معبد |
| ٧٨ | طويل | يطيف بى الولدان أحذب كالقرد | ١٣ - إن يك رأسى كالثغامة نسله |
| ٨٢ | بسيط | وخالد الريح إذ هبت بصراد | ١٤ - يا خالدًا خالد الأيسار والنادى |
| ٨٣ | مقارب | من المرعش الذاهب الأورد | ١٥ - ويح ابن أكمة ماذا يريد |

(ر)

- | | | | |
|----|-------|-------------------------------|------------------------------------|
| ٨٤ | وافر | وطعن يترك الأبطال زورا وافر | ١٦ - رددنا الحى من أسد بضرب |
| ٨٥ | مقارب | كأن أناسًا به دوروا مقارب | ١٧ - ويوم بخربة لا ينقضى |
| ٨٦ | طويل | سوى هذه حتى تدور الدوائر | ١٨ - نكلت دريدا إن أتت لك شتوة |
| ٨٧ | وافر | تضمنها غريقة فالجفار وافر | ١٩ - مجاورة سواد النير حتى |
| ٨٨ | بسيط | والحب بعد مشيب المرء مغرور | ٢٠ - هل مثل قلبك فى الأهواء معزور |
| ٩٥ | طويل | مكان البكا لكن بنيت على الصبر | ٢١ - تقول ألا تبكى أخاك وقد أرى |
| ٩٨ | بسيط | فهمتى مثل حد الصارم الذكر | ٢٢ - يا هند لا تنكرى شيبى ولا كبرى |

- ٢٢- تأبد من أهله معشر
٢٤- أصبحت أقدف أهداف المنون كما
٢٥- فإني على رغم العذول لنازل
٢٦- أتيج له من أرضه وسمائه
٢٧-
٢٨- ألا بكرت تلوم بغير قدر
- فجوا سوقة فالأصفر متقارب ١٠٠
يرمى اللدنة أدنى فوقة الوتر بسيط ١٠٣
بعيث التقى عيط وبيض بني بدر طويل ١٠٦
هبيرة وراد المنايا على الزجر طويل ١٠٧
مما يجيئ به فروع السخبر كامل ١٠٨
فقد أحفيتني ودخلت ستري وافر ١٠٩

(س)

- ٢٩- لمن طلل بذات الخمس أمسى
٣٠- سليم بن منصور ألما تحبوا
٣١- أميم أجدى عاني الرزة واجشمي
- عفا بين العقيق فبطن ضرس وافر ١١٥
بما كان من حربى كليب وداحس طويل ١٢٢
وشدى على رزة ضلوعك وإبأسى طويل ١٢٤

(ض)

- ٣٢- أعبد الله إن سبتك عرسى
٣٣- فإن لم تشكروا لى فاحلفوا
- تقدم بعض لحمى فوق بعض وافر ١٢٦
برب الراقصات إلى حراض

(ع)

- ٣٤- ياليتنى فيها جذع
٣٥- جاشت إلى النفس فى يوم الفزع
٣٦- قتلنا بعبد الله خير لداته
٣٧- شلت يميني ولا أشرب معتقة
- بجزوه الرجز ١٢٨
رجز ١٣٠
وخير شباب الناس لو ضم أجمعا طويل ١٣١
إذ أخطأ الموت أساء بين زنباع بسيط ١٣٢

(ف)

- ٣٨- أبا ذفاقة من للخيل إذ طردت
- فاضطرها الطمن فى وعث وإيجاف بسيط ١٣٣

(ق)

- ٣٩- فلو أنى أطعت لكان حدى
٤٠- أقول لعجلى إنما هى ساعة
- بأهل المرختين إلى دفاق وافر ١٣٥
فدى لك نفسى الحقيقى ملاحقى طويل ١٣٦

(ل)

- ٤١- أما ترينى كنضو اللجام
٤٢- غشيت برابغ طلا محيلا
٤٣- قطعت من الدهر عمرا طويلا
٤٤- أمن ذكر سلمى ماء عينيك يهمل
- أعض الجوامح حتى نحل متقارب ١٣٧
أبت آياته ألا تحولا وافر ١٣٨
وأفنت جيلا وأبقيت جيلا متقارب ١٤١
كما أنهل خرز من شعيب مشلشل طويل ١٤٣

- ٤٥- وجدنا أبا الجبار ضبا مورشا
٤٦- حتى إذا ملثوا خوابيهم
٤٧- فإنك واعتذارك من سويد
٤٨- بنى الديان ردوا مال جارى
٤٩- ما إن رأيت ولا سمعت بثله
٥٠- أعاذل كم من نار حرب غشيتها
٥١- لا نهض في مثل زمانى الأول
- ١٤٦ طويل له في الصفاة برثن ومعاول
١٤٧ كامل منها وقالوا الرى والفضل
١٤٨ وافر كحائضة ومشرحها يسيل
١٤٩ وافر وأسرى في كبولهم الثقال
١٥١ كامل حامى الظعينة فارسا لم يقتل
١٥٣ طويل وكم لى من يوم أغر محجل
١٥٤ رجز

(م)

- ٥٢- يا بنى الحارث أنتم معشر
٥٣- متى ما تدع قومك أدع قومي
٥٤- أبلغ نعيما وأوفى إن لقيتهما
٥٥- لعمرك ما آسى حراض ابن أمه
٥٦- فإن تنج يدمى عارضاك فإننا
٥٧- ولا تخفى الضغينة حيث كانت
٥٨- من لم تفدك حياته عزا ولم
٥٩- وإنى دعوت الله لما كفرتنى
- ١٥٥ رمل زندقم وار وفى الحرب بهم
١٥٧ وافر وحولى من بنى جشم فنام
١٥٨ بسيط إن لم يكن كان في سمعيها صم
١٥٩ طويل على النصف من شطر الكلاءة قائم
١٦١ طويل تركنا بنيك للضباع وللرخم
١٦٣ وافر ولا النظر الصحيح من السقيم
١٦٤ كامل ينهض بضبعك في تحمل مفرم
١٦٥ طويل دعاء فأعطاني على ما قط ختمى

(ن)

- ٦٠- كأننى رأس حضن
٦١- ياندى اسقى كأس الحميا
- ١٦٦ كامل في يوم غيم ودجن
١٦٨ رمل في ثنيات اللوى من كف ريا

المنسوب لدريد وغيره وهو له

(ب)

- ٦٢- تغيبت عن يومى عكاظ كليها
٦٣- أقر العين أن عصبت يداها
٦٤- ولولا جنان الليل أدرك ركضنا
- ١٧١ طويل وإن يك يوم ثالث اتجنب
١٧٣ وافر وما إن تعصبان على خضاب
١٧٥ طويل بذى الرمت والأرطى عياض بن ناشب

(د)

- ٦٥- أعاذل إنما أفنى شبابى
ركوبى في الصريخ إلى المتادى
- ١٧٦ وافر

(ر)

- ٦٦- وعوراء من قيل امرئى قد رددتها
بسالة العينين طالبة عنرا
- ١٧٩ طويل

المنسوب لدريد وهو لغيره

(ب)

- ٦٧- تداركه في منصل الآل بعدما مضى غير دأداة وقد كاد يعطب طويل ١٨٣
٦٨- يضرب يزيل الهام عن سكناته وطن كايذاغ المخاض الضوارب طويل ١٨٤

(ت)

- ٦٩- ومرد على جرد شهدت طرادها قبيل طلوع الشمس أو حين ذرت طويل ١٨٥
٧٠- اليوم هي لدريد بيته رجز ١٨٧

(د)

- ٧١- أرى جوادا مات هزلا لأنني أرى ماترين أو بخيلا مخلدا طويل ١٨٨
٧٢- يفسد ما أصلحه اليوم غدا رجز ١٨٩
٧٣- إذا كنت في سعد وأمك منهم غريباً فلا يفرك خالك من سعد طويل ١٩٠
٧٤- ألا أبلغ بنى جشم بن بكر بما فعلت في الجعراء وحدي وافر ١٩١

(ر)

- ٧٥- ولقد أصرفها مدبرة حين للنفس من الموت هدير رمل ١٩٥
٧٦- وكل لجوج في العنان كأنها إذا اغتمست في الماء فتخاه كاسر طويل ١٩٦
٧٧- أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر طويل ١٩٥

(ع)

- ٨٨- لعمر بنى شهاب ما أقاموا صدور الخيل والأسل النياعا وافر ١٩٩

(ق)

- ٧٩- ورب عزيمة دافعت عنهم وقد بلغت نفوسهم التراقي وافر ١٩٧

(ل)

- ٨٠- فإن تنسى الآجال نفسي حمامها فإن ورائي أن يفندني أهلي طويل ١٩٨

٢ - فهرس الأعلام

أنس بن أناس الكتافي ١٨٠	(أ)
أنس بن مدركة الخثعمي ١٤٩	الآمدى ١٣ / ١٨٠ / ١٨٧ / ١٨٩ /
أوفى (في شعر) ١٥٨	١٩٢ / ١٩١
	أبرهة ٩٩
(ب)	أثير الدين ٤٠ / ١٨٨
ابن برى ٤٠ / ١٩٥	ابن الأثير ٦٩
البعيث المجاشعي ١٩١	أبو أحمد العسكري ٢٣ / ١٩٣
البغدادي ٢٦ / ٤١ / ١٨٥ / ١٨٦	الأزرقى ٩٨
البكري ١٥ / ٣٥ / ٤٠ / ٥٤ / ٥٥	الأزهري ٦٢ / ١٩٥
٦١	ابن إسحق ٨ / ١٧٣
بروكلمان ٢٦	أساء بنت حزن الحارثية ١٤٣
	أساء بن زنباع ١٣٢
(ت)	الأصمعي ٢٢ / ٢٣ / ٢٥ / ٢٨ /
أبو تمام ٤٠ / ١٧٨	٤٤ / ٥٧ / ٦٩ / ١٨٨ /
	١٩٣
(ث)	ابن الأعرابي ٣٩ / ٤٤ / ٨٨ / ١٣٢ /
التعالبي ١٧٣	١٥٤ / ١٦٦ / ١٧٣
ثعلبة بن حصن بن أزنم ١١ / ١٤	الأعشى (ميمون بن قيس) ١٨٣
ثمامة بن المستنير السلمى ١٥٩	الأعلم ١١٠
	الأعور الشني ٢٠٠
(ج)	ابن أكمه (في شعر) ١٧
المحافظ ١٦ / ١٧٣ / ١٧٨ / ١٨٠	الألوسي ١٨٧ / ١٨٩
أبو الجبار (في شعر) ١٤٦	أمامة (في شعر) ١٨٤
الجرمي بن أبي العلاء ٥٧	امرؤ القيس بن حجر ٢٣ / ٢٥
جرير ١١	أم معبد (في شعر) ٥٧
جعفر بن الأحنف ١١	ابن الأنباري ٦٧

الخنساء ٤٣ / ١١٥
ابن خير الاشيبلي ٢٥

جعفر بن مكي ٢٦
الجوهري ٤٠ / ١٤١ / ١٨٨

(د)

ابن دريد ١١ / ٢٥ / ١٧٨ / ١٨٩ /
١٩١

دريد بن حرملة ١٠١
دويد بن زيد ١٨٧ / ١٨٩

(ذ)

قواب بن أساء ٣٦ / ٣٨ / ١٠٠ /
١٣١ / ١٧٥

(ر)

الراغب الأصفهاني ١٨٧ / ١٩٠

الربيعي ١٩٠
ربيعة بن رُفيع بن أهبان ١٦ / ٨٣
ربيعة بن مكدم ١٤٣
ابن رشيق ١٢٨
الرماني ٦٥

رهم بنت العباب ١٨٨
رياح بن الأعلم بن الخليل ١٧١ / ١٧٢
ريحانة بنت معدى كرب ١١ / ١٢

(ز)

زامل بن مصاد العيني ١٨٤
الزبير ٥٧
الزخشرى ١٩٠ / ١٩١
زهير بن أبي سلمى ١٦
زيد بن سهل المحاربي ٣٦ / ٤١

(ح)

أو حاتم السجستاني ٨ / ٨٧ / ١٨٧ /
١٨٩

حاتم الطائي ٤٠ / ١٨٠ / ١٨٨
أبو حاتم ٥٧ / ١٩٣

الحارث بن يبيبة ١١ / ١٤ / ١٩١
ابن حبيب ١٢ / ١٦٦ / ١٧١ / ١٧٣

ابن حجة الحموي ١٩٥
حراصة بن الحارث الجشمي ١٥٩

حزام (في شعر) ١٠١
حسان بن ثابت ١٦ / ١٥٥ / ١٧٣ /
١٧٤

حسان بن وعلة ١٩٠

حطائط بن يعفر ٤٠ / ١٨٨
الحطينة ٢٥

حمزة بن الحسن الأصفهاني ١٤٧
حنظلة بن شرقى ١٨٤

أبو حنيفة ٤٠

(خ)

خالد بن الحارث ١٤ / ٨٢
خالد بن الصمة ١٣ / ٦٣ / ٨٢ / ٩٥ /

١٢٤

أبو خلدة ٢٥

أبو خراش الهذلي ١٧٣ / ١٧٤ / ٢٠٠
خلف الأحمر ١٧٤

خفاف بن نديبة ٢٢ / ٤٢ / ١٢٢ / ١٧٥

أبو زيد ٤٠ / ٤١ / ١٨٨
زينب ١٣٢ / ١٨٣ (في شعر)

(ط)

الطبرى ٤٠ / ٨٣
طرفة ١١٨ / ٢٠٠
الطرمح بن حكيم الطائى ٢٥
طفيل الغنوى ١١١ / ١٨٤
أبو طلحة ١٧٣

(س)

ساعدة بن مر ٣٦ / ١٠٠
سحيم عبد بنى المسحاس ١٩٤
أبو سعيد السكرى ٢٥
ابن السكيت ٦٤ / ١١٩
ابن سلام ٢٢ / ٢٣ / ١٨٧ / ١٨٩
سلمة بن دريد بن الصمة ١٤
سلمى (في شعر) ١٤٣
سمادير (أم معبد) ١٤
السهيلى ٨ / ١٨٧ / ١٨٩
سويد (في شعر) ١٤٨
ابن سيده ٦٢
السيرافى ٦٢
السيوطى ٢٦ / ١٩٤

(ع)

عارض (انظر عبد الله بن الصمة)
عارض الجشمى ١٥٤
عامر بن كعب اليربوعى ٤٩
عامر بن الطفيل ١٤٣ / ١٩٣
العباس بن مرداس ١٢٢
ابن عبد البر ١٧٨ / ١٩٠
عبد الله بن جدعان ٣٣ / ٤٦
عبد الله بن الصمة ١٣ / ٣٥ / ٣٧
٦٣ / ٨٥ / ٨٨ / ٩٥ / ١٠٠
١٠١ / ١١٠ / ١٢٦ / ١٣٣
١٤٩ / ١٥٥ / ١٦٨
عبد المدان ١٤٩ (في شعر)
عبد الملك بن مروان ١٩٣
عبيد الله بن عبد الله ٨٣ / ١٢٨
أبو عبيدة ٢٣ / ٢٧ / ٣٣ / ٣٤
٣٦ / ٣٩ / ٤٤ / ٤٦ / ٤٧
٤٨ / ٩٥ / ٩٧ / ١٠٠ / ١٠٢
١٠٣ / ١٠٥ / ١٠٩ / ١١٢
١٢٢ / ١٢٥ / ١٢٦ / ١٣١
١٣٣ / ١٥٢ / ١٥٨ / ١٧٣
١٧٧ / ١٧٨

(ش)

شراحيل بن سفيان ٨٨
ابن الشجرى ١٧٧
شجنة بن مزاحم ٩٦ / ١٥٨
الشنقيطى ١١٨

(ص)

صخر الغى ٧٧
الصمة الأصغر (انظر معاوية بن الحارث)
الصمة الأكبر (انظر مالك بن الحارث)

(ض)

ضمرة بن ضمرة ١٩٠

- (ق)
- عبد يغوث بن الصمة ١٣ / ٩٥ / ١٥٨
العجلاني ٥٤
ابن عساكر ٨
أبو العلاء المعري ١٨٤
العلوي ٦٩
أبو علي القالي ٢٥ / ٢٦ / ٤٠ /
١٨٠ / ١٩٣
علي بن أبي طالب ٦٢
عمرة بنت دريد بن الصمة ١٤ / ١٥ /
١٩٧
عمرو بن الاطنابة ١٩٣
عمرو بن الحارث الفسائي ١٨٤
عمرو بن سفيان ٨٨ / ٩٠
أبو عمرو الشيباني ٢٥ / ٤٤ / ٥٢ /
١٥٠ / ٥٧
أبو عمرو بن العلاء ٩٥ / ٩٦ / ١٥٦
عمرو بن معدى كرب ١٥ / ٢٣ /
١١٥ / ١٧٨ / ١٨٥ / ١٨٦ / ١٩٣
عنترة بن شداد ٢٣
عياض بن ناشب ٣٦ / ٣٩ / ١٦١ /
١٧٥
العيني ٢٦ / ٤٠ / ١٨٨
- (ك)
- كارل نالينو ١٠
كسرى (في شعر) ٩٨
ابن الكلبي ٨ / ٢٥ / ١٢٠ / ١٢٧ /
١٤٥ / ١٥٠ / ١٥٥ / ١٥٦ / ١٨٨
الكلحية العرنى ٧٦
كليب (في شعر) ٥٣ / ١٢٢
- (ل)
- ليبيد بن ربيعة ٢٥
لقيط بن زرارة ١٠٢
لقيط بن شيبان ١٠٢
- (م)
- مالك بن الحارث (الصمة الأكبر) ١٠ /
١١ / ١٣ / ١٥ / ١٩١ / ١٩٢
مالك بن عوف النصرى ١٦ / ١٢٢
المبرد ١٩٠
المتلمس الضبعي ٧٦
محمد بن سلام الجمحي ١٨٣
محمد بن عبد الرحمن العبيدي ١٩٩
مجمع بن مزاحم ٩٦ / ١٥٨
مرة بن عوف ١٠٠
- (غ)
- أبو غالب (في شعر) ٣٦
- (ف)
- أبو الفرج الأصفهاني ١٤ / ١٥ / ٢٢ /
٢٥ / ٢٧ / ١٤٣ / ١٧٧ / ١٧٨

نعيم (في شعر) ١٥٨
النمر بن توبل ١٩٠

(هـ)

هاشم بن حرملة ١٠١ / ١٠٩
هبيرة بن مالك ١٠٧
ابن هشام ١٧٣ / ١٧٤
أبو هلال العسكري ٤٤ / ٦٢ / ٦٧
١٨٩ / ١٩٣
هند (في شعر) ٩٨ / ١٣٩
الهمداني ٤٠ / ٥٤ / ١٠٧

(و)

الواقدي ٨ / ١٧

(ي)

ياقوت ٤٠
يزيد بن عبد المدان ٥١ / ١٤٩
يزيد بن ناشب ١٠١
ابن يعيش ١٩٠
يونس بن حبيب ٦٩
يونس النحوي ٦٢ / ٦٨

المرتضى ١٨٧ / ١٨٩

المرزباني ١٣ / ١٧٨ / ١٩١ / ١٩٢ /
١٩٤

المرزوقي ٦٢ / ٦٣ / ٦٤ / ٦٥ / ٦٦ /
٦٨ / ٦٩ / ٧٠ / ٩٥ / ٩٦

المسعودي ٨

مسلم بن الوليد ١٩٥

مسهر بن يزيد ١٤٣ / ١٩٣

معاوية بن بكر ٧

معاوية بن الحارث ٧ / ١٠ / ١١ / ١٢ /
٤٨ / ١٥٩

معاوية بن عمرو بن الشريد ١٠١ /
١٠٩ / ١١١

معبد (عبد الله بن الصمة) ٥٧ / ٦٣ /
٦٥

معقر بن حمار البارقي ١٩٤

معقل بن خويلد الهذلي ١٧٤

معن بن أوس ٤٠ / ١٨٨

المفضل الطبرسي ١٨٥

المقریزی ٨

أبو المهاجر ٥٧

الميمني ١٧١

(ن)

نابغة الذبياني ٢٣ / ١٨٤

٣ - فهرس القبائل والبطون

الخضر (خضر محارب) ٤٠ / ٨٥	بنو أبي بكر بن كلاب ١٣
دوس ١٩٣	الأزد ١٩٣
بنو الديان ١٤٩ / ١٥٠	بنو أسد بن خزيمه ٨٤ / ٨٨
بنو ذبيان ٤٠ / ١٢٢	أشجع ٣٦ / ٣٨ / ٦١
الرباب ٤٨	بنو بدر من فزارة ٣٧ / ١٠٦
بنو زبيد ١١ / ١٢ / ١٨٥ / ١٩٣	بلعبر بن يربوع ١٩١
زعبل ١٤٤	بنو القين بن جسر ٣٥
بنو زياد ١٥٠	بنو تميم ٥٤ / ٥٩
بنو سعد من تميم ٤٨ / ٧٣ / ١٩٠	بنو ثعلبة بن سعد ٣٦ / ٣٨ / ١٠٠ /
بنو سفيان (بطن من عامر بن صعصعة)	١٦١
٥٣	تقيف ١٦
سليم بن منصور ١٢٢ / ١٥٧ / ١٩٣ /	بنو ثماله ١٤٩ / ١٩٣
١٩٧	بنو جرّم ١٨٥
بن سليم ١٧	جرهم ١٩٤
بنو السوداء ٥٩	جشم بن معاوية ١ / ١٠ / ٣٥ / ٤٠ /
شمخ (من فزارة) ٣٧	٨٤ / ٨٥ / ٨٨ / ١٠٠ / ١٤٩ /
بنو شهاب ١٩٥	١٥١ / ١٥٥ / ١٥٧ / ١٦٦ /
بنو الصارد بن مرة بن عوف ٣٩ / ١٥٨	١٧١ / ١٩١ / ١٩٣
بنو الضباب ٥٤	جهينة ٤٠
بنو عامر بن صعصعة ٨٨ / ١٠٢ / ١٩٣ /	بنو الحارث بن كعب ١٣ / ٨٢ / ٩٦ /
بنو عبد الله بن غطفان ٣٨	١٣٢ / ١٤٣ / ١٥٥ / ١٨٥ /
عبس ٣٦ / ٣٧ / ٦١ / ١٠٠ / ١٢٢ /	بنو حرب (في شعر) ٤٦
١٣٣	بنو حنظلة ١١
بنو عجل ٤٠	الحماس ١٤٤
غاضرة ٨٧	خنعم ١٤٩ / ١٩٣
غزوة ٦٢	بنو خزاعة ٩٨

- غسان ٨٥ / ٤٠
غطفان ١٣ / ٣٦ / ٨٨ / ١٠٠ / ١٣١
غَنِيَّ ٨٧
غَيْظ (من قيس عيلان) ١٠٦
فزارة ٢٨ / ٦١ / ١٠٠
بنو قارب ٧٠ / ١٣١
قريش ١١ / ١٧ / ١٧٣
بنو قشير ٥٤
قضاة ٣٥
بنو كعب بن العنبر ٥٩
بنو كلاب ٨٩ / ٩٠
كلب (من أسد) ٣٥
كنانة ١٥١
مازن ٣٧
محارب ٣٩ / ٨٥
مراد ١٩٣
مُرَّة بن سعد - ١٣ / ٣٧ / ١٠١
بنو مُرَّة بن عوف ٧٧ / ١٠٠ / ١٦٢
بنو مازن ١٠١
بنو ناشب (في شعر) ١٠٢
بنو نصر بن معاوية ١١ / ٨٤ / ١٩٣
نَمِر بن عامر (في شعر) ٣٦
نَهْد ١٨٥
هوازن ١ / ١٠ / ١٦ / ٥٩ / ١٤٥
يخابر (من ولد مالك بن أدد) ١٢٢
يربوع بن غيظ ١٢ / ٤٨ / ١٢٧ / ١٩١

٤ - فهرس الأيام

أيام الفجار ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٧١	شرب ١٧١
بعث ١٢٢	شمطة ١٧١
الحُريرة ١٧١	الظعينة ١٤٣
حنين ٨ / ١٤ / ١٦ / ٨٣ / ١٢٨ /	العبلاء ١٧١
١٩٧	عكاظ ١٧١
الذنائب ٣٧	الغدِير ١٠٠ / ١٣١
شباك الدوم ٣٥	نخلة ١٠ / ١٧١

٥ - فهرس المواضع

الخروج ٥٩	الأشعر ٤٠
الحُشْبَة ٥٤	الأصفر ١٠٠
المُخَصَّافَة ٥٤	أروم ٨٧
خمس ١١٥	إنسان ٥٤
داءة ٧٩	أوطاس ١٦
دائرة محصن ٥٤	أير ٣٩
دائرة محضر ٥٤	البراض ٤٠
دُفَاق ١٣٥	برمة ٢٥
ذات الحال ١١٥	بسيان ٨٤
ذات الخمس ١١٥	بلاكت ٣٥
ذو الأثل ٣٩	بطن ودان ٥٥
ذو الرمث ٣٩ / ١٧٥	تثليث ١٩١
ذو طلوح ٥٤	تهلان ٥٤
ذو الهدى ٤٠	تهمد ٦١ / ٧٣
ذِيالَة ١٠٠	الجار ٥٥
رابغ ١٣٨	الجُيَّب ٧٣
رهوة ٨٤	الجزلاء ٣٥
الستار ٦١	الجفار ٨٧
سرداح ٥٤	حائل ٥٤
سَمِيرَة ١٩٧	حاجر ٣٨
سوقتين ٥٤	الحجاز ٤٠
سَوِيْقَة ١٠٠	حراض ١٢٧
شبكة اللوم ٣٥	حُضن ١٦٦
الشجناء ٥٨	الحليف ١٠٠
الشحناء ٥٨	حوران ٤٠
شَعْر ١٥٧	خربة ٤٠ / ٨٥

المخاضة ٤٠	شمطة ١٥٧
المدينة ٣٦ / ٤٠	الصلعاء ٣٧
مذود ٥٨	الصَّمان ٥٩
المرختين ١٣٥	ضرس ١١٥
المراضين ٤٠	ضرية ٦١ / ٨٧ / ٨٩ / ١٥٧
المُوت ٥٤	الضواحي ٥٥
المُصيخ ١٦٢	العقيق ١١٥
معشر ١٠٠	عكاظ ٣٣ / ١٥٧ / ١٧١
مكة ٣٦ / ٣٨	الغريف ١٤٥
المنكدر ٨٧	غُرَيْقَة ٨٧
نجران ١٤٩ / ١٥٦	الغميم ٤٠
نخلة ١٦	غَوْل ٥٤
نَسَاح ٥٤	الغيام ١٥٧
النَّسار ٦١	فارس ٩٨
النَّقْرَة ٣٨	قَرَان ٨٧
النميرة ٥٩	القفين ٥٤
النير ٨٧	قِنان ٨٧
واسط ٨٩ / ١٠٠	كحلَة ٧٣
ودان ٣٩	المثامن ٥٤
هجر ١١٣	مَحْتَد ٧٣



٦ - فهرس الموضوعات

صفحة	
٦ - ٥ مقدمة
١٧ - ٧ ترجمة دريد
٢٤ - ١٨ فنون شعره
٢٩ - ٢٥ مقدمة الديوان
١٦٧ - ٣١ نص الديوان
١٨٠ - ١٧١ المنسوب لدريد وغيره وهوله
١٩٨ - ١٨٢ المنسوب لدريد وهول لغيره
- ١٩٩ المستدرك
٢٢٤ فهرس قصائد الديوان
٢٢١ - ٢٠١ مصادر التحقيق
٢٣٢ - ٢٢٨ فهرس الأعلام
٢٣٤ - ٢٣٣ فهرس القبائل والبطون
٢٣٥ فهرس الأيام
٢٣٦ فهرس المواضع

١٩٨٥ / ٥٥٨٧	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧-٠٢-١٤٨٠-٩	الترقيم الدولي

١ / ٨٣ / ١٤٧

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)